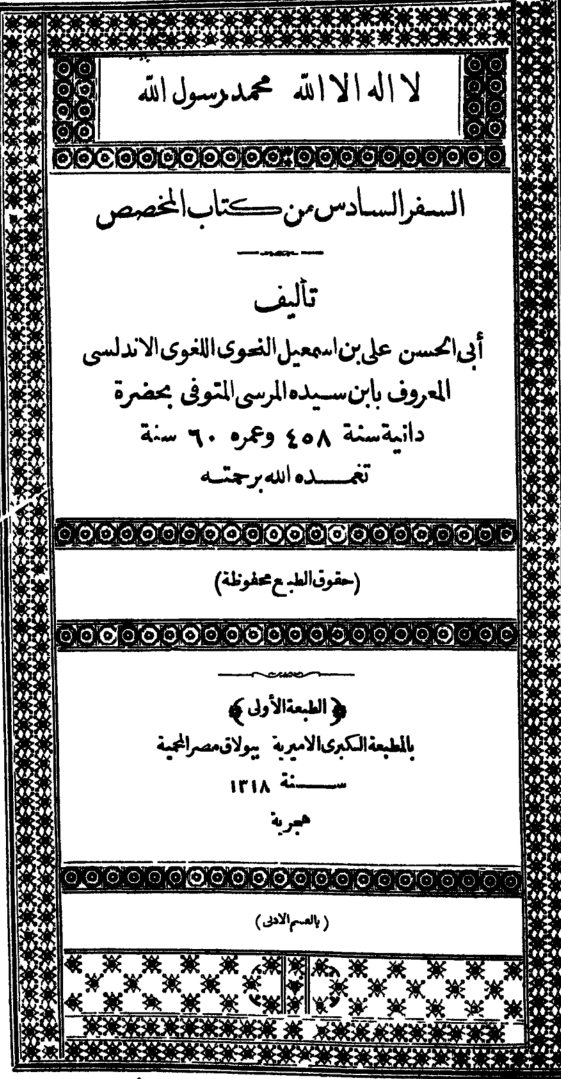


لا اله الا الله محمد رسول الله

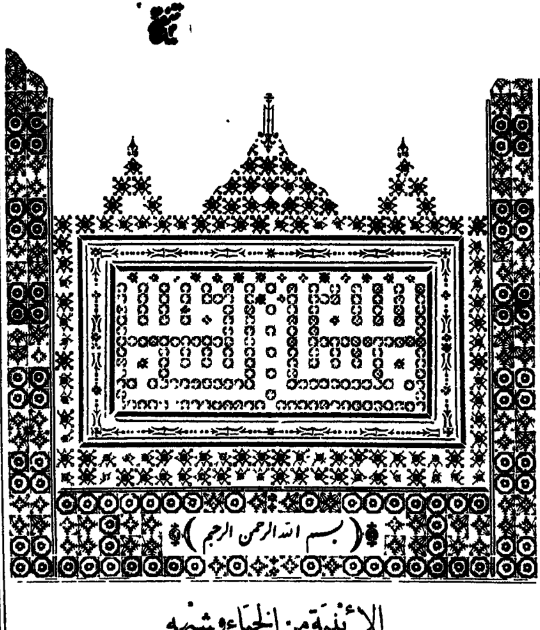
السفر السادس من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الأولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية

(بالقسم الادبي)



الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد * من الأبنية الخباء ـ وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد أخبيت وخبيت وتخبيت * ابن السكيت * أخبينا خباءنا ـ نصبناه واستخبيناه ـ نصبناه ودخلنا فيه * ابن دريد * الخباء مشتق من خبأت خبيا وقال تخبأت خباء * قال أبو على * أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع ـ وهى أوعيته وأن تكون همزة فى موضوعها أولى بالاشتقاق * أبو زيد * الخباء ـ ما كان على طريقة واحدة وقالوا تخبيت كسائى ـ جعلته خباء * ابن دريد * الأخبية ـ بيوت الأعراب فاذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيره فاذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة * أبو عبيد * الاطنابة ـ المظلة * قال أبو على * وبه سميت اطنابة القوس ـ وهى السير الذى يكون على رأس الوتر * ابن

دريد *

دريد * فاذا جاوز ذلك فهو دَوْحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد * يقال للبيت العظيم مِظَلَّة مَطْحُوّة ومَطْحِيَّة وطاحِيَة وقد طَحَيتها طَحْيا وطَحَوتها لغة والدَّسُوط بعد المظلة وهو أصغر بيوت الشَّعَر والبيتُ من بيوت الشَّعَر - مازاد على طَرِيقة واحِدَة * ابن الكلبي * بيوت العرب سِتَّة مظلة من شَعَر وخِباء من صُوف وبِجاد من وبَر وخَيْمة من شَجَر وأُقْنة من حَجَر وقُبة من أَدَم * غيره * قَبَيت القُبة - بَنَيتها * ابن الأعرابي * قَبَّيتها - نَصَبتها وقَبَّيتها - أحسنت وَضْعها * أبو زيد * الخفش - البيت الصغير من بيوت الأعراب وجمعه أخفاش وخِفاش وخَفَش الرجل - أقام في الخفش وأنشد

* وكنتُ لا أُوبَنُ بالتَّخَفُّش *

وقد قدمت أنه الشئ البالي * أبو عبيد * الطِّرَاف من أَدَم * ابن دريد * جمعه طُرُف * صاحب العين * الطِّرَاف - بيت سَمَاؤه من أَدَم له كَسْران ليس له كِفاف وهو ضَرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القَشْع - البيت من الأَدَم وقيل القِطَع من الأَدَم * قال أبو علي * وهو القَشْعة وأنشد

إن يكُ يبني قِطعةً فوق قَشْعة * وغُصْنا كأنَّ الشوكَ فيه المَواشِمُ

المَواشِمُ - الإبَر * غيره * بيتٌ أَرْبَعاويٌّ - على طَرِيقة وطَرِيقَتين وثلاث وأربع فما كان على واحِدَة فهو خِباء ومازاد فهو بيْت * أبو عبيد * الفَلِيجة - شُقَّة من شُقَق البيت لا أدري أين تكونُ وأنشد

تمشّي غيرَ مُشْتَمِل بثوب * سوى خَلِّ الفَليجة بالخِلال

* غيره * الفَليجة - قِطعة من بِجاد * أبو عبيد * الكِفاء - الشُّقَّة التي تكونُ في مُؤَخَّر الخِباء وقيل هو كِساءٌ يُلْقَى على الخِباء كالإزار حتى يَبلُغ الارض وقد أَكْفأت البيتَ * ابن السكيت * البَصيرة - مابين شُقَّتي البيت * أبو عبيد * الرُّدْحَة - سُتْرة في مُؤَخَّره وقد رَدَحتُ البيتَ أَرْدَحه رَدْحا وأَرْدَحْته وأنشد لأبي النجم

* بيتٌ حُتُوف مُكْفأً مَرْدُوحا *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الاصول حرره كتبه مصححه

وقال الأرقط

* بيتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ *

- وهى حِجارة تُنصب حول بيته واحدتها حمارة ورواق البيت - سَماوته - وهى الشُّقة التى دون العُليا * أبو زيد * رِواق البيت - سُترة مُقدمة من أعلاه الى الارض وقد روَّقنا البيت والرِّواق - بيت كالفُسطاط يحمل على سطاع واحد فى وسطه والجمع أروقة * أبو حاتم * وروُوق ورُوْق * سيبويه * رُوْق لا غير ولم يحرك الواو فيها كراهية الضمة فيها والضمة التى قبلها رجعوا فيها الى اللغة التميمية يعنى إسكان الثانى * ابن السكيت * الرُّوق - مقدَّم البيت * أبو عبيد * بيتٌ مُرَوَّق * قال أبو على * سَماوة البيت وسَماؤه - رِواقه مذكر وقد يُسمى السقف الذى ليس من الخباء سَماء وأظنه فيما سواه مُستعارا * قال * وتذكير السَّماء هنا يدل على أنه ليس بمنقول من السماء التى هى الفلك ولو كان منقولا لبقى على تأنيثه فى المعنى كما بقيت الظعينة على تأنيثها فى اللفظ حين سُميت بها المرأة وأصل هذه الكلمة الارتفاع فأما ما أنشدناه أبو بكر محمد بن السرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى

اذا كوكب الخرقاء لاح بسُحرة * سُهيلٌ أذاعت غزلها فى الغرائب
وقالت سماء البيت فوقك منهجٌ * ولما تُيسِّر أحبُلا للركائب

فهذا يدل على تذكير السماء وأنه ليس بمنقول من السماء التى ذكرنا وهذا أوسع وأسوغ من أن تحمله على قوله تعالى السماء منفطر به و * كأُخْرُص القطاة المُطرَّق *

فأما السماء التى هى الفلك فهى مساوية لهذا فى الاشتقاق * ابن دريد * سَماء البيت وسَماوته وسَماوته - سقفه * صاحب العين * الفازة - بناء من خِرَق يبنى فى العساكر والجمع فاز * ابن السكيت * العَمود - القائم فى وسط الخباء والجمع عُمُد وعَمَد * على * أما كون العُمُد جمعا فصحيح وأما العَمَد فاسم للجمع لان فعولا ليس مما يُكسَّر على فَعَل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * النَّصيزة - طُرَّة تُنسج ثم تُخاط على شُقة الشُّقة وهى العَرَقة أيضا والجمع عَرَق * ابن السكيت * الطَّريقة - تُنسج من صوف أو شعر عرضها عظم ذراع وأقل ما يكون طولها أربع أذرع

أو ثمانيًا على قدر عظم البيت وصغره فتخيط فى عرض الشقاق من الكسر الى الكسر
وفيها تكون رؤس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق
الطرائق * أبو زيد * الطريقة - العمد وقد طرقوا بيتهم * ابن السكيت *
القرية - عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عود يدبر بالسير اليهما من كل جانب
بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى
وسط القرية بقد فيكون فيه رأس العمود * أبو عبيد * الحتر - أكفة
الشقاق كل واحد منها حتار وقال مرة الحتر - ما وصل بأسفل الخباء اذا ارتفع
عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حترت البيت * والكسر والكسر - أسفل
الشقة - وهى التى تلى الأرض وقال هو جارى مكاسرى - أى كسر بيتى الى
جنب كسر بيته * الرياشى * بيت كسير - ذو كسر والكسر والكسر
- جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران
وكسرا كل شئ - جانباه * أبو عبيد * الطوارف من الخباء - ما رفعت من
نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطوارف من البيت - حلق مركبة فى
أطراف الرفوف وهى حبال صغار تشد الى أوتاد * صاحب العين * الوكف -
مثل الجناح فى البيت يكون فى الكنة أو الكنيف * أبو زيد * سقطا الخباء -
ناحيتاه * أبو عبيد * السجفان - اللذان على الباب وبيت مسجف * ابن
دريد * هو السجف والسجف - وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو
السجاف أيضا * صاحب العين * السجف والتسجيف - إرخاء السجفين
* ابن دريد * الخدر - ثوب يمد فى عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر
ذلك فى كلامهم فصار كل شئ واراك خدرا والجمع خدور وقد تقدم * صاحب
العين * أخدرت الجارية وخدرتها وتخدرت هى وكذلك أخدرت الظبية
خشفها فى هبطة من الأرض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد *
السديل - ثوب يرخى فى عرض البيت كالخدر والسدل - الستر وقد تقدم
تكسيره سدله يسدله سدلا وأسدله - أرخاه والسدار - شبه الكلة تعرض
فى الخباء وقد سدره يسدره سدرا - أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المِنْاة ـ كهيئة السِّتْر الا أنَّه واسع يُلْقَى على مقدَّم الطِّراف * غيرواحد * طُنُب الخباء ـ معلُوفه وجمعه أطْناب وطنَبة وقد طنَّبته * أبوعبيد * الاَواخِيُّ الواحدة آخِيَّة والأَصارُ ـ الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هووَتِد قصير للاَطْناب * وقال * هوجارى مُؤَاصِرى ـ أى إصَارُ بيتى الى جانب إصار بيته * قال أبوعلى * وأماقول الأعشى

فهذا يُعِدُّلهُنَّ الخَلَا * ويَجْمَع ذا بينهن الاَصارا

فانه جمع الأَيْصر الذى هوالحَشِيش على حَذْف الزائد وأماقوله

فانَّ بَنى ذُبْيانَ حيثُ عَلِمتُمُ * بِجِزْع البَنِيل بين باد وحاضِر
يَسُدُّون أبوابَ القِبَابِ بِضُمَّرٍ * الى عُنَنٍ مُسْتَوْثِقات الأَواصر

فقد يجوز أن يكونَ جمعاً عزيزا وقد يجوز أن يَجْمع إصَاراعلى آصِرَة فيكون أفْعِلَةً ثم يجمعه على أفاعِلَ كأَسْقِيَة وأَساق وأبْدَلَ من الهمزة واوا على حدِّ إبداله أيضا إياها فى تكسير آدَم * غيره * شُقَّت الطُّنُب الى الوَتِد شَوْقا ـ مَدَدْته اليه فأوثقته به واسمُ الذى يُمَدُّبه الشئُ ليُشَدَّ الى شئ الشِّيَاق بمنزلة النِّبَاط * أبو عبيد * الأَزْرار ـ خُرَزات يُخْرَزن فى أعْلَى شُقَق الخِبَاء وأُصُولُها فى الأرض * ابن دريد * واحدها زِرٌّ * أبوزيد * الأُفُق ـ مابين الزِّرَّين المُقَدَّمين فى رِوَاق البيتِ والجمع آفاقٌ * صاحب العين * أُفُق البيتِ ـ نَوَاحيه مادُون سَمْكه * أبوعبيد * الصُّقُوب ـ العُمُدالتى يُعْمَدبها البيتُ واحدها صَقْب * ابن دريد * صقَبْت البناءَ ـ رفَعْته * أبوزيد * السَّقِيبة ـ عَمُود الخِبَاء وأنشد

* كسَقْف خِبَاءٍ خُرّ فوقَ السَّقائب *

* أبوعبيد * البِوَان ـ الذى دُونَ ذلك * سيبويه * وهو البِوَان والجمع أَبْوِنة وبُوْن وبِوَانات وهى أحدُ الحروف التى كُسِّرت وجُمعت بالألف والتاء وانما ذكرتُ ذلك لأنهم ممايَسْتغنُون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كبِاب حَمَّامات وباب مَحالج فأجِدْ تَفَهُّمه * أبوزيد * البُوَان ـ اسمُ كلِّ عمود فى البيت ماخلا وسَطَ البيتِ وذلك اذا كانت له ثلاثُ طرائقَ فاذا كانت فيه

بياض بالأصل ولعله الاطناب

(الازرار خرزات) الذى فى اللسان خشبات وهى الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه

طريقتان

طَريقتانِ فهوالبُونُ وَنِخاسَا البيتِ ـ عَمُوداه وهمافي الرِّواقِ من جانبَي الأعْمِدة والجمع نُخُس * أبوعبيد * الخَوالِفُ ـ التى فى مؤخَّرالبيتِ واحدتها خالفَة * صاحب العين * وخالِفٌ وهوالخَلِيف * أبوعبيد * الشُّجُوب ـ أعْمِدة من أعمِدة البيتِ وأنشد

* وهُنَّ مَعاقِيامٌ كالشُّجُوب *

يَصِفُ الرِّماحَ والسِّطَاع ـ عَمُودالبيتِ وأنشد

أليْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جَمِيعا * على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعا

ـ يعنى أنهم دَخَلُوا على النُّعمان بيتَه * صاحب العين * الجمع أَسْطِعة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح ـ عَمُودمن عَمَدالخِباء * الجرمى * الأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى ـ عمود من أعمدة الخباء * أبوعبيد * المِسْماكُ ـ عُود يكونُ فى الخِباءِ وأنشد

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكانِ من عُشَرٍ * صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرعنهما النَّجَبُ

* أبوحاتم * المِضْرَب ـ الفُسْطاط العظيمُ * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسّاط وفِسّاط والجمع فَساطِيطُ وفَسَاسِيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجْمَع فَساتيط ولم نسمَعْها * أبوعبيد * البَلَق ـ الفُسْطاط وأنشد

فلَيأْتِ وَسْطَ قِبابِه بَلَقِي * ولَيأْتِ وَسْطَ خِبِيسه رَحْلى

* ابن دريد * التَّمَانِين ـ الخُيوطُ التى يُضْرَبُ بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدُها تِمْتانٌ وتِمْتين * أبوزيد * المَتْن والمِتَان ـ مابينَ كلِّ عَمُودَيْن والجمع مُتُن وقدمتَنُوا بيتَهم اذاجعلوابينَ الطرائقِ مِتَانامن شَعَرٍ لئلاتَخْرِقَه أطرافُ الأعْمِدة * أبوعبيد * السُّرادِق ـ ماأحاط بالبِناء * قال سيبويه * والجمع سُرادِقاتٌ جَمَعُوه بالتاء وان كان مُذَكَّرا حينَ لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدودا * ابن دريد * سَرْدَقْتُ البيتَ ـ جعلتُ له سُرادِقا وأنشد

هوالمُدْخِل النُّعمانَ بَيْتاظِلالُه * صُدُورُالفُيولِ بعدبَيْتٍ مُسَرْدَقِ

* صاحب العين * الرَّفْرَف من الخباء ونحوه ـ خِرْقة تُخاط فى أسفل السُّرادِق والفُسطاطِ وقيل هو كسر الخباء * أبو زيد * هو الرَّفّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَفْته ـ عملتُ له رَفًّا * صاحب العين * ورَبَّما جُعِل لبيت من بُيُوت الأعراب دَحْل تدخل فيه المرأةُ اذا دخل عليهم داخل والجمع دُحْلانٌ والرَّدْهة ـ البيتُ العظيمُ الذى لا أعظم منه والجمع رِداهٌ وقد ردَّهتُ البيتَ أرْدَهُه رَدْها وغُمْدانُ ـ قبّةُ سَيْف بن ذى يَزَن وأهلُ الغَوْر واليَمَن يُسَمُّون فَساطِيطَ العُمّال الأجواف والطّارِمة ـ بيتٌ من خَشَب كالقُبَّة

الهـــــدم والتخريب

الهَدْم ـ نقيضُ البناء هَدَمتُ البناءَ أهْدِمُه هَدْما وهَدَّمته فتهدَّم وانهدَم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلْته أثُلُّه ثَلًّا وأصل الثَّلّ الهَلاكُ ويقال ثَلَّ الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلا ـ أهلكته حكاها الأصمعى ومنه قيل ثُلَّ عَرْشُ فلانٍ ـ أى هُدِم قال زهير

وجد بهامش الأصل مانصه ثلاثه ثلا وثللا الكسائى ثللت الشئ هدمته وأثللته أصلحته اه

* تَدارَكْتُم الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها *

ويقال انقاض الجِدار ـ تهدَّم * صاحب العين * تَقَوَّض كذلك وقَوَّضته ـ هدَمْته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أهْجُمه هَجْما * غيره * وانْهجَمَ هو * أبو عبيد * هَجَّم كذلك * ابن دريد * هَجَجْته أهُجُّه هَجًّا كذلك قال الشاعر

أَلَا مَنْ لِقَبْرٍ لا يَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِىّ جَنُوبُ

مِسْياف مِفْعال من سافَه يَسيفه سَيْفا اذا ضربه بالسَّيْف ـ يريد أنها فى حِدّتها فى الصيف والشتاء كالسَّيْف * صاحب العين * جَوَّرْتُ البِناءَ والخِباءَ ـ صَرَعْته فتَجَوَّر هو ـ تهدَّم * أبو زيد * وَجَبَ الحائطُ ـ سَقَط * ابن دريد * الوَجْبةُ ـ صوتُ الشئ يَسْقُط فتَسْمع له كالهَدّة * صاحب العين * قُصِمَ جانبُ البيْت ـ انهدَم * ابن السكيت * نَقَضتُ البِناءَ وغيره أنْقُضه نَقْضا ـ

هَدَمته * صاحب العين * وكذلك كُلُّ ما أفسدته بعد إصلاح والنِّقْض ـ ما نُقِضَ من البناء المنقوض كالسِّنِّ ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * القَفُّ ـ سُقُوط الحائط * صاحب العين * الهَدُّ ـ الهَدْمُ الشديد والكَسْر هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا وهدَّنى الأمرُ وهَدَّ رُكْنِى ـ كَسَره والهَدَّة ـ صوتٌ شديدٌ تَسْمعه من سُقُوط حائط أو ناحية جَبَل * صاحب العين * تَداعَت الحِيطانُ ـ انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم ـ هَدَمناها ومنه تَداعَى عليهمُ العَدُوُّ من كل جانب * وقال * هُرْتُ البناءَ هَوْرا ـ هدمته وهارَ الجُرُفُ هَوْرا فهو هارٌ وهائِرٌ ـ تَصدَّع وهو ثابتٌ مكانَه فإذا سَقَطَ فقد انهارَ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ هى عند بعضهم تَفَعَّل على المُعاقَبة وعند بعضهم تَفَيْعَل وكلُّ ما سَقَط من أعلى جُرُفٍ أو رَكِيَّة فى أسفلها فقد تَهَوَّرَ * صاحب العين * الخَرَاب ـ ضِدُّ العُمْران والجمع أَخْرِبة وقد خَرِب خَرَبا وأَخْرَبْتُه وخَرَّبته والخَرِبة ـ موضع الخَراب والجمع خَرِبات وخَرِبٌ * وقال * الدَّكُّ ـ هَدْم الحائط والجَبَلِ ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا وجبل دَكٌّ وجمعه دِكَكَة وفى التنزيل جعله دَكًّا

(قوله وجبل دكٌّ وجمعه دككة) الصواب أن فى هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدكَّ بالضم الجبل الذليل وجمعه دككة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة وهو نص صاحب القاموس ولفظه «وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة» والدليل على صحة ماقلناه ان النحاة مجمعون على أن فعلة مقيس فى اسم مفرد لاصفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع فى فَعْل وفِعْل اسمين كزوج وقرد لقول ابن مالك فى الفيته لفعل اسما صح لاما فعله والوضع فى فعل وفعل قلله اهـ من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطى

كنس البيت وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْتُ البيتَ أَكْنُسه كَنْسا والكُناسة ـ ما كُنِس منه والكُناسة أيضا ـ مُلْقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسة ـ ما كَنَسته به وكِناس الظَّبى من ذلك اشتقاقه لأنه يكنس الرملَ حتى يَصيرَ الى بَرْد الثَّرَى * أبو عبيد * حُقْتُ البيتَ حَوْقا ـ كنسته والمِحْوَقة ـ المِكْنَسة والحُوَاقة ـ القُمَاش * ابن دريد * حُقْتُ الشئَ حَوْقا ـ دَلَكْته ومَلَّسته * أبو عبيد * سَفَرْتُ البيتَ أَسْفِره سَفْرا ـ كَنَسته * الأصمعى * المِسْفَرة ـ المِكْنَسة والسُّفَارة ـ الكُنَاسة * ابن السكيت * ومنه قيل لِمَا سَقَط من وَرَق الشجرة سَفِير لأن الرِّيح تَسْفِره ـ أى تَكْنُسه * وقال * قَمَّ البيتَ يَقُمُّه قَمًّا ـ كَنَسه * أبو

عبيد * القُمامة والخُمامة والكُساحة - ما كُنِسَ * ابن دريد * كَسَحْتُ البيتَ أكْسَحُه كَسْحا - كَنَسْته والمِكْسَحَة - المِكْنَسة حكاها سيبويه * قال * وهذا الضَّرب مما يُحتَمل مكسور الاوّل كانت فيه الهاء أو لم تكن * أبو عبيد * السُّباطة - نحو من الكُناسة * قطرب * القِشْع والقَشْع - كُنَاسة الحَمَّام * ابن دريد * المِنْظَفة - شبه تُتَّخذ من الخُوص والحَصِيرة - المِكْنَسة في بعض اللغات والكَسْم - تَنقيتُك الشئَ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس كَسَمْته أكْسِمُه * وقال * كَبَنْتُ الشئَ أكْبِنه كَبْنا - كَنَسْته وكَبَوتُ البيتَ كَبْوا - كَنَسْته والكِبَا - الكُناسة والجمع أكْباء وفي الحديث لا تكونوا كاليهود تَجمَع أكْباءها في مَساجدها * صاحب العين * بَسَطْتُ البيتَ أبْسُطه بَسْطا والبِساط - ما بَسَطْتَه فيه والجمع بُسُط وقد ذكرتُ أنواعَ البُسُط في فصل الثِّياب * أبو عبيد * التَّنْضيد كالتَّنجِيد وقد نَضَّدْته والتَّنْضيد موضعٌ آخر سنأتي عليه ان شاء الله وعَرَّفت الدارَ - زَيَّنتها وطَيَّبتها من العَرْف - وهي الرائحة الطَّيِّبة وفي التنزيل ويُدخِلهم الجَنَّةَ عَرَّفها لهُم * صاحب العين * حِلْس البيت - ما يُبْسَط تحت حُرِّ المَتاع من مِسْح ونحوه وفُلانٌ حِلْس بيته اذا لم يَبْرَح منه مشتَقٌّ من ذلك ومنه الحديث في الفتنة «كُنْ حِلْسا من أحْلاس بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضيَة» وفلان من أحْلاس الخَيل - أي هو في الفُرُوسة كالحِلْس اللازم لظَهر الفرس * أبو عبيد * طَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بالعُود يَطْرُقه - ضَرَبه واسم ذلك العود المِطْرَقة * صاحب العين * دَكَنْتُ المتاعَ أدْكُنه دَكْنا ودَكَّنْته - نَضَّدت بعضَه على بعض ومنه دُكَّان البِنَاء وهو عند أبي الحسن مشتَقٌّ من الدَّكَّاء - وهي الأرض المنبَسِطة * أبو عبيد * الاكْتِبار - وَضْع الشئ بعضِه على بعض * صاحب العين * النَّجْد - ما يُنَضَّد به البيتُ من البُسُط والوسائد والفُرُش والجمع نُجُود ونِجَاد وقد نَجَّدت البيتَ والنَّجَّاد - الذي يُعالِجُ النُّجود بالنَّفْض والبَسْط والحَشْو والتَّنْضيد

مَتَـــاع البيت

أصـل المَتاع البَقاء وسيأتى تعليلُه فى موضعه والمَتاع ـ ماينتفع به وفى التنزيل ومَتَاعاً للمُقْوِين ومَتَاع البيت منه ـ وهو مايُعرف ويُستعمل والجمع أمْتِعة وأماتِعُ جمْعُ الجمع ومنه مَتَاع الدُّنيا والمَتاع أيضا ـ المالُ من ذلك * أبو زيد * الأَهَرَة ـ متاعُ البيتِ والجمع أَهَرُ * على * هذا غريب انما هو فى المخلوق دُون المصنوع وقد جاءتْ فى المصنوع منه ألفاظُ والأقيس أَهَرُ وأَهَرَةٌ من باب دار ودارة وهو أكثر من باب سَفِينة وسَفِين والقُنّاث ـ المَتاعُ ونحوُه وجاؤا بقُنّائِهم وقُنّاتِهم ـ أى لم يَدَعُوا وراءهُم شيأ * ابن السكيت * بيت كَثِير العَقَار ـ أى المَتاع * أبو زيد * عَقَار البيت وعُقَاره ـ متاعُه اذا كان حَسَنا كثيرا * أبو عبيد * الحَفَض ـ متاعُ البيتِ وجمعه أحْفَاض وسُمِّى البعير الذى يحمله حَفَضا به وأنشد

ونحنُ اذا عِمادُ الحَىِّ خَرَّتْ * على الأحْفاض نَمْنَع من يَلِينا

وقد رُوِى عن الأحفاض فمن رَوَى عن الأحفاض عَنَى الابلَ التى تحمل المَتاع ومن قال على الأحفاض عَنَى الأَمْتِعة وقيل أوْعِية الأمْتِعة كالجَوالِق ونحوِها وقال الأحفاض هاهُنا صِغَار الابِل أوّلَ ماتُركَب وكانوا يُكنُّونها فى البُيوت من البرْد وهى الحِفَاض وقيل الأحْفاض ـ أَعْمِدة الأَخْبِية الواحدُ من ذلك كلّه حَفَض * أبو عبيد * الظَّهَرة ـ مافى البَيْت من المَتاع والثياب والنَّضَد ـ مانُضِد من مَتاع البيت * ابن السكيت * نَضَدْتُه أَنْضِده نَضْدا وهو نَضِيد ومَنْضُود ونَضَّدْتُه * أبو زيد * نَضَدُ البيت ـ خِيارمتاعه وجمعه الأنْضاد * السيرافى * هو النَّضَد وقد مَثَّل به سيبويه * ثعلب * عَبَأْت المتاعَ وعَبَّأته أَعْبَؤُه ـ هَيَّأته وكذلك عَبَأْت الأمْر أعْبَؤُه عَبْأ وعَبَّأته تَعْبِئة وتَعْبِيئا وكذلك عَبَّأت الخيلَ والجَيْش وقيل فى الجَيْش بالياء * ابن دريد * عَبَوْت المتاعَ وعَبَيْته كذلك بمانِيَة الأثاث ـ مَتَاع البيتِ من قولهم أثَثَت الشئَ ـ وطَّأته قال

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا والسقاطة كالأثاث والبز - متاع البيت من غير الثياب * صاحب العين * الثقل - المتاع والحشم والجمع أثقال وارتحل القوم بثقلتهم ونقلتهم * أبو زيد * الجارن - المتاع ماقد استمتع به وبلي * قطرب * المرمة - متاع البيت * أبو عبيد * الحماش - متاع البيت والزلز والزلزل - الأثاث والمتاع * ابن دريد * وكذلك الحشبلة * أبو عبيد * الرثة والرث جميعا - ردىء المتاع وقد ارتثثنا رثة القوم - جمعناها والخنثر - الشيء الخسيس يبقى من متاع البيت اذا تحملوا * أبو زيد * وهو الخنثر * صاحب العين * سقط البيت - رديئه والخرثى أيضا - أسقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم - أردؤها * ابن السكيت * الخمان - خرثى البيت وسعوف البيت - فرشه ومتاعه الواحد سعف ويقال للبعير والحمار انه لسعف سوء - أى متاع سوء * أبو زيد * الفترد - ماترك القوم في دارهم من الشعر والوبر والصوف * ابن دريد * بيت دحاس ودخاس - مملوء متاعا وقد تقدم ايضاح هذا الحرف * أبو عبيد * متاع مرجع - أى له مرجوع * صاحب العين * البقاق - أسقاط ما في البيت من المتاع * ابن دريد * دأظت المتاع في الوعاء - كبسته فيه حتى ملأته وجعثرته - جمعته * أبو عبيد * فاذا كان البيت قليل المتاع قيل بيت باه ومنه قيل ان المعزى تبهي ولا تبني وذلك أنها تصعد فوق البيوت فتخرقها ولا يتخذ منها أبنية انما الأبنية من الوبر والصوف * ابن دريد * بهأت البيت وأبهأته - كشفت ستره وبها البيت - انكشف ستره * أبو زيد * بهي البيت بهاء - انخرق وأبهيته * أبو زيد * هجي البيت هجيا وجهي - انكشف وأجهيته - كشفته وبيت أجهى ومجهى - لاسقف عليه ولاستر

أعيان المتاع والأوعية

* أبو عبيد * منقع البرم - تور صغير من حجارة والفنائق - أصغر من

الغِرارات واحدتها قَنِيقَةٌ والجَشِيرُ ـ الجُوالِقُ الضخم وجمعه أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ * صاحب العين * المِشْجَبُ ـ خشباتٌ مُوَثَّقَةٌ تُوضَعُ عليها الثِّيابُ * أبو عبيد * المِشْجَرُ كالمِشْجَب * ابن دريد * وهو الشِّجابُ والغُدانُ ـ القَضِيبُ الذى تُعلَّقُ عليه الثِّيابُ * صاحب العين * السَّهْوَةُ ـ ثلاثةُ أعوادٍ أو أربعةٌ يُعارَضُ بعضُها على بعضٍ ثم يُوضَعُ عليه شئٌ من الأَمْتِعةِ والجمع سِهاءٌ وقد تقدم أنها الكُنَّةُ والشِّظاظُ ـ خُشَيْبَةٌ عَقْفاءُ مُحَدَّدةُ الطَّرَفِ تُجعَلُ فى الجُوالِقِ أو بين العِدْلَين والجمع أَشِظَّةٌ وقد شَظَظْتُ الوِعاءَ وأَشْظَظْتُه * ابن السكيت * العِكْمُ ـ نَمَطٌ كالوِعاءِ تَتَّخِذُه المرأةُ لما تَدَّخِرُه من خُبزٍ ونحوه * صاحب العين * عَكَمْتُ المَتاعَ أَعْكِمُه عَكْمًا ـ شَدَدْتُه بثوبٍ والعِكْمُ ـ ما عَكَمْتَ عليه الثِّيابَ فشَدَدْتَ والعِكْمُ ـ العِدْلُ من المَتاعِ والجمع أَعْكامٌ ولا يُسَمَّى عِكْمًا حتى يكونَ فيه مَتاعٌ وقد أَعْكَمْتُكَ العِكْمَ ـ أَعَنْتُكَ عليه فإنْ أردتَ أنك فعلتَ ذلك به قلتَ عَكَمْتُكَ العِكْمَ وعَكَمْتُ البعيرَ أَعْكِمُه عَكْمًا ـ شَدَدْتُ عليه العِكْمَ والعِكامُ ـ الذى تَعْكِمُ به العِكْمَ والجمع العُكُمُ والعَكْمُ ـ الكارَةُ والجمع عُكُومٌ والكِعْمُ ـ وعاءٌ يُوعَى فيه السِّلاحُ وغَيرُه والجمع كِعامٌ * غيره * المِرْكَنُ ـ شِبْهُ تَوْرٍ من أَدَمٍ يُتَّخَذُ للماء * ابن السكيت * أَوْغابُ البيتِ ـ البُرْمَةُ والرَّحَيانِ والعَمَدُ وما أَشْبَهَه من رَدِئِ مَتاعِه والكِنْفُ ـ الزِّنْفِلِيجَةُ يكونُ فيها أَداةُ الراعى ومَتاعُه * صاحب العين * هو وِعاءٌ طَوِيلٌ يكون فيه مَتاعُ التُّجّارِ وأَسْقاطُهُم ومنه قولُ عمرَ فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا والكِيسُ من الأَوْعِيَةِ ـ معروفٌ والجمع كِيَسةٌ والصُّرَّةُ ـ شَرَجُ الدَّراهمِ والدَّنانيرِ والجمع صُرَرٌ وقد صَرَرْتُها صَرًّا * ابن دريد * المُشْنَقَةُ ـ كِيسٌ تَتَّخِذُ فيه المرأةُ مِرْآتَها والدَّجُوبُ ـ الوِعاءُ أو الغِرارةُ يُحمَلُ فيها الطعامُ وغيرُه وأنشد

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المُخَيَّطِ * وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَثَطِّ

والجُرْنُ ـ الذى يُسَمَّى بالمدينة المِهْراسَ وهو حَجَرٌ منقورٌ يُصَبُّ فيه الماءُ ويُتَوَضَّأُ منه والحِفْشُ ـ وِعاءٌ نحو السَّفَطِ تَجعَلُ فيه المرأةُ دُهْنَها والجمع أَحْفاشٌ وقد تقدم أنه

البيتُ الصغير والكِنْدَن ـ جلد كُراعٍ يُسلَخ ويُدبَغ ويُجعَل فيه الشئ ويُدَقّ كما يُدَقّ في الهاوون والكَرِش ـ وعاء يُجعَل فيه الرجل نفيس متاعه وفي الحديث «الأنصار كَرِشي وعَيبَتي» ـ أى الذين أطلعهم على أسرارى ووجه الحديث كَرِشي أى معدى الذين أستمدهم لأن الظِلْف والخُفّ يستمد الجِرّة من كَرِشه * قطرب * القُرْعة ـ جِراب واسع والهِدْلِق ـ المُنخُل * صاحب العين * السَّفَط كالجُوالِق والجمع أسفاط * ابن دريد * المِشْبعة ـ قُفّة تجعل فيها المرأة قطنها ونحوذلك والقَشْوة ـ شَبيهة بالرَّبعة من خُوص تجعل فيه المرأة طيبها ودُهنها والجمع قِشاء * أبو زيد * المِيثَرة ـ الثوبُ الذى يُجعل فيه الثِّياب * ابن دريد * الصَّفْنة ـ شَبيهة بالسُّفرة لها عُرَى يُستَقى بها ويُؤكَل فيها والخُنجود ـ السَّفَط أو الوِعاء كالسَّفط وقيل دُوَيْبّة * أبو عبيد * الجُوالِق واحد والجمع جَوالِق * سيبويه * هى الجُوالِيق ولم يُجمَع بالألف والتاء استغناء بالتكسير وهو الوَلِيج أيضا والوَلِيج أيضا ـ الغرائر وأنشد

* جُلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا *

* صاحب العين * الوَلِيج والوَلِيجة ـ الضَّخْم من الجَوالِق * أبو حنيفة * الوَلِيج ـ الأعدال الواحدة وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِيءُ رَبابا كدُهْم المَخا ❊ ضِ جُلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا

ـ أى كأنّ السحابَ إبل مُحمَّلة يريد بذلك الثِّقَل * الأصمعى * الأَبِيد ـ الجُوالِق الضخم * ابن الأعرابى * الحُرْبة ـ وِعاء كالجُوالِق * ابن دريد * التَّخْت ـ وِعاء تُصان فيه الثِّياب فارسىٌّ وقد تكلّمت به العربُ * صاحب العين * الخُرْج ـ جُوالِقٌ ذو أُذُنين * الأصمعى * الجمع أخراج وخِرَجة * أبو عبيد * الصُّندوق ـ الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج ـ سُفَيط صَغير تَدَّخر فيه المرأةُ طيبها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِيضَنة كالجُوالِق تُنضَد من خُوص والجمع مَواضِين نادرٌ * أبو عبيد * الكُرْز ـ الجُوالِق الصغير * ابن دريد * الكُرْز ـ الخُرج * أبوزيد * الجمع

كِرَزة وأكراز * ابن السكيت * ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كَرَّاز
قال الراجز

يا ليت أنى وسُبيعًا فى غنم * والخُرْج منها فوق كَرَّازٍ أجَمّْ

* ابن دريد * السَّيْطَل – الطَّسْت زعموا والأخصوم – عُرْوة الجُوالق أو العِدْل
* الأصمعى * العِرْزال – كالجُوالق يجمع فيه المتاع وقد تقدم أنه بقية اللحم
وأنه البيت يكون فيه المَلاّتُ اذا قائل * ابن دريد * القَطْب – أن تُدخل إحدى
عُرْوَتى الجُوالق فى الأخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يقال للمتاع اذا وقع
فى زاوية الوعاء من خُرْج أو جُوالق أو عَيْبة وقع فى خُصْم الوعاء * صاحب العين *
الخَرِيطة – وعاء من خِرَق أو أَدَم وقد أخرطتها – أشرجت فاها * ابن دريد *
القَفْدان والقَفَدانة – خريطة العطار التى يجعل فيها طيبه والخُرْجة – ما بين
الخريطة والعَيْبة * ابن دريد * القَرْف – شئ من جلود يحمل فيه الخَلْع
والجمع قُروف وأنشد

وذُبيانيّة أوصت بَنِيها * بأن كَذَب القَراطِفُ والقُروفُ

* صاحب العين * القِمَطْر – شبه سَفَط من قَصَب * أبو عبيد * الجُلْف
– كل ظَرْف ووعاء وجمعه جُلُوف والفَلَق – المِقْطَرة يعنى مِقْطرة الطِّيب –
وهى ظَرْفه من كل شئ * غيره * المِنْبور – شبه منبر يعمل من طين أو خشب
يوضع عليه متاع البيت من صُفْر أو نحوه وليس بثَبْت والقَعِيدة كالغِرارة يكون فيها القَديد
والكَعْك والقَعْبة كالحُقّة المُطْبَقة يكون فيها سويق المرأة والدَّعْلج – ضرب من
الجُوالق والخُرْجة * صاحب العين * الشَّرَج – عُرَى العَيْبة والمُصْحف والخِباء
ونحو ذلك وقد شَرَجتها شَرْجا وشَرَّجتها – أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن
الأعرابى * الباسِنة – وعاء كالجُوالق يتخذ من مُشاقة الكَتّان * صاحب
العين * الدَّبّة – التى يجعل فيها البِزْر

(كتاب السلاح)

اسماء السيوف

• ابن دريد • السيف مشتق من قولهم ساف ماله – اى هلك فلما كان السيف سببا للهلاك سمى سيفا • أبو زيد • الجمع أسياف وسيوف • ابن السكيت • رجل سياف وسائف – معه سيف • أبو عبيد • المسيف – المتقلد للسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفته سيفا • أبو على • استاف القوم وتسايفوا – تضاربوا بالسيوف • أبو عبيد • ومن أسمائه المنصل • ابن السكيت • هو المنصل والمنصل • صاحب العين • وهو النصل والجمع أنصل ونصال • ابن جنى • النصل – حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فهى سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول • أنى بنصل السيف خنشليل

• الأصمعى • ومن أسمائه الضريبة وأنشد

وخشيت وقع ضريبة • قد جربت كل التجارب

• ابن دريد • الرداء – السيف وأنشد أبو على

لقد كفن المنهال تحت ردائه • فتى غير مبطان العشيات أروعا

– يعنى تحت سيفه وهذا المنهال هو قاتل مالك أخى متمم بن نويرة وبذلك سمى عطافا لأن العطاف الرداء وأنشد

ولا مال لى الا عطاف مهند • لكم طرف منه حديد ولى طرف

• الأصمعى • الوشاح – السيف • صاحب العين • اللجة واللج – اسم السيف وفى الحديث بايعت واللج على قفى – أى السيف على قفاى • ابن دريد • الوقام – السيف وقيل السوط وقيل العصا وقيل الحبل والمشمل – سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه والمغول كالمشمل الا أنه أطول منه وأدق والبضعة

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء فى المخصص وفى المحكم تبع فيه ابن سيده أبا على الفارسى ان صح نقله عنه والحقيقة فى قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضى الله عنه والذى جاءه بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء بردائين ليكفنه فيهما فذكر المنهال فى البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء فى البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اه من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطى

- السيوف وقال شَلْحَى لغة مرغوب عنها - وهى السيف بلغة أهل الشِّحْر قال وقول العلامة شَلْحَى لا أدرى مم اشتقاقه * ابن جنى * المَوْصول - السيف لما وُصِل به من قائمه والشَّمِير - السَّيْف

أسماء ما فى السُّيُوف

* ابن السكيت * مَقْبِض السيف ومَقْبَضُه * الاصمعى * قائم السيف - مَقْبِضه والسَّفَن - الجِلْدة المحبَّبة التى تُلْبَسها القوائم وتُلَيَّن بها السِّياط وأنشد

وفى كُلِّ عامٍ له رِحْلةٌ * تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَن

وقيل السَّفَن حِجارة يُنْحَت بها * ابن دريد * سُمِّى بذلك لخُشُونته * أبو عبيد * عَلَبْتُ السيفَ أَعْلُبه عَلْبا وعَلَّبته - شَدَدت مَقْبِضه بِعِلْباء البعير - وهو عَصَبة فى عُنُقه * أبو زيد * عَكَّى على قائم سيفه - لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا * الاصمعى * الكَلْبان - المِسْماران المُعْتَرِضان فى القائم الأعلى منهما ذُؤابة السَّيْف * ابن دريد * الشَّعِيرة - رأس الكَلْب وهى من فضة أو حديد * الاصمعى * وفى القائم الشارِبان - وهما الحَدِيدة المعترِضة فى أسفل القائم على فم الجَفْن اما طَرَفان يَنْظُران من عن يَمِين وشِمال وفيه القَبِيعة - وهى الحَدِيدة العَرِيضة التى تُلْبَس أعلاه وتُسَمَّى القُلَّة ويقال سيفٌ مُقَلَّل وأنشد

ولقد شَهِدتُ الحَىَّ بَعْدَ رُقادهم * تَفْلِى جَماجِمَهم بكلِّ مُقَلَّل

ويروى مُفَلَّل - أى به فُلُول من كثرة ما ضُرِب به وربما اتُّخِذت القَبِيعة على رأس السِّكِّين من فِضّة * ابن دريد * قُرْطا السيف - أُذُناه والثُّومة - قَبِيعة السيف * الاصمعى * رِئاس السيف - قائمه ثم النَّصْل - وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفِىِّ وعُرِّيَتْ * نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلِى بالأماثِل

أى تأخذ الأَمْثَل فالأَمْثَل * صاحب العين * العَجُوز - النَّصْل * الاصمعى *

الكَلْب - المسمار فى قائم السيف الذى فيه الذؤابة وأنشد صاحب العين

وعَجُوزًا رأيتُ فى فَمِ كَلْب * جُعِلَ الكَلْبُ للأَمِيرِ جَمالا

* ابن دريد * وفى النَّصْل السِّيلانُ - وهو سِنْخه الذى يَدْخل فى القائم وفى النَّصْل المَضْرِب - وهو الموضعُ الذى يُضْرَب به يقال مَضْرِب ومَضْرَب * قال سيبويه قالوا مَضْرِب السيف فجعلوه اسماله كالحديدة * أبو زيد * هو المَضْرِب والمَضْرِبةُ وحكى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول فى المَضْرِبة * على * وانما كان حُكْمُه مِضْرَبة لأنه مما يُعْمَل به و يقال للمَضْرِب أيضا الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضا - ماضَرَبْت بسيف من حَىّ أو مَيّت * الأصمعى * وفيه شَفْرتاه - وهما حَدَّاه وفيه ظُبَته - وهى حَدُّه وظُبَة كلّ شئ - حَدُّه * قال أبو على * والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُونَ وظِبُونَ * على * الواوُ والنونُ فى مثل هذا للعوض مما ذَهَب وكسر الأوّل للإشعار بالتغيير ولا يجمع على ظُبٍ كتَمْرة وتَمْر لأن بنات الحرفين لا يُفعَل بها ذلك عند سيبويه * ابن دريد * ذَرْةُ السيف وسَطْمه وسِطَامه - ظُبَته وقد يكون السَّطْم والسِّطَام فى غير السيف وفى الحديث «العَرَب سِطَام الناس» وذَوْلَقُ السيف وذَلْقه - حَدُّه * صاحب العين * قُرْنة السيف والسِّنان وقُرْنُهما - حَدُّهما * الأصمعى * رَوْنَق السيف - ماؤُه وفِرِنْده - الوَشْىُ الذى يكون فى مَتْنه * قال أبو على * وهو البِرِنْد قال سيبويه هو فارسىٌّ معرّب وهذه الفاء أو الباء التى فيه مُبْدَلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فُنْدُق حكاه فى باب اطّراد الابدال فى الفارسية * الأصمعى * يقال للفِرِنْد - الأُثْر وقال سيفٌ مأْثُور - فى مَتْنه أُثُرٌ وأنشد

ومأْثُورٍ من الهِنْدِىّ يَشْقَى * به رَأْسُ الكَمِىّ من الصُّدَاع

- أى يَشْقَى به جَهْلَه وهو مَثَل * ابن دريد * أُثُرُ السيف - ما استبنته من فِرِنْده * الأصمعى * الرُّبَد - لُمَع تكون فى مَتْنه تخالف لونه من الأُثْر وأنشد

وصارِمٍ أُخْلِصتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ فى مَتْنه رُبَدُ

* أبو عبيد * الرُّبَد - فِرِنْد السيف وأنشد البيت * ابن السكيت * شُطُب السيف وشُطَبه - طَرائقُه * صاحب العين * وكذلك شُطُوبه واحدتُها

شُطْبَة وشُطَبَة وشِطْبَة * ابن دريد * سَيفٌ مُشَطَّب - فيه شُطُوب * صاحب العين * وكذلك مَشْطُوب * أبو عبيد * سَفَاسِقُه - طَرَائِقُه التى يُقال لها الفِرِنْد * صاحب العين * واحدتها سِفْسِقَة وسِفْسِيقَة - وهى شُطْبَة كأنها عُودٌ فى مَتْنِه مَمدودٌ كالخيْط وقال آخرون بل هو ما بين الشُّطْبَتين على صَفْحَة السيف طُولا * ابن السكيت * الخَصِير - فِرِنْد السيف الذى كأنه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد

بِرَجْمٍ كوَقْع الهُنْدُوانِىِّ أَخْلَصَ الصَّياقِلُ منه عن خَصِيرٍ ورَوْنَقِ

* على * لَمَّا كانت أَخْلَصَ فى معنى جَلَى وكانت جَلَى تتعدّى بعن عُدِّيَت أَخْلَص بعن أيضا ونظيره كثير وسأُجَرِّد له بابا فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل خَصِيراه جانباه * الأصمعى * ذُبَاب السيف - حَدُّه * ابن دريد * ذُبَاب كلِّ شئٍ - حَدُّه * الأصمعى * ضَبِيُّ السيف - حَدُّه * أبو عبيد * حُسَامه - حَدُّه * الأصمعى * غِرَاراه - حَدّاه ويقال ذلك للسَّهْم أيضا * أبو عبيد * جُرُبَّان السيف - حَدُّه وقد تقدم أنه جَيْبُ القَمِيص * الاصمعى * الجِرِبَّان فارسىٌّ مُعَرَّب انما هو كِرِبان * ابن دريد * زِرُّ السيف - حَدُّه وكَلُّه - قَفَاه الذى ليس بحادٍّ وكذلك السِّكِّين * أبو عبيد * القارِبَة - حَدُّ السيف * ابن السكيت * عُرْض السيف - حَدُّه

نُعُوت السُّيُوف من قِبَل قَطْعِها ومَضَائها

* أبو عبيد * الصَّمْصامة من السُّيُوف - الذى لا يَنْثَنِى * ابن دريد * صَمْصَم السيفُ وصَمَّم - مَضَى فى الضَّرِيبة وبه سُمِّىَ السيفُ صَمْصاما * وقال غيره * أوّل مَن سَمَّى السيفَ صَمْصامة عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب حيث وهب سيفه ثم قال

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّى * على الصَّمْصامة السيفِ السَّلامُ

ومن العَرَب مَن يجعلُه اسما مَعْرِفَة للسيف ولا يَصْرِفُه كقوله

* تَصْمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما *

* أبو عبيد * الجُرَاز - الماضي النافذ * قال سيبويه * سيفٌ جُرَازٌ ومُدْيَة جُرَاز * أبو عبيد * الصَّارِم - الذي لا يَنْثَنِي * ابن دريد * سيفٌ صارِمٌ بَيِّن الصَّرَامة والصُّرُومة وليست الصُّرُومة بثَبْت * وحكى ابن جنى * صَرُوم * أبو عبيد * ذُو الكَرِيهة - الذي يَمْضي على الضَّرائب والعَضْب - القاطِعُ * صاحب العين * هو من قولهم عَضَبْتُ الشيءَ أَعْضِبه عَضْبا - قطعته * أبو عبيد * وكذلك الحُسَام * ابن دريد * سُمِّيَ حُسَاما لأنه يَحْسِم الدمَ - أي يَسْبِقُه فكأنه قد كَوَاه وقد تقدم أن حُسَام السيف ذُبَابه * صاحب العين * سُمِّي بذلك لأنه يَحْسِمُ العَدُوّ - أي يَقْطَعه عنك وأَصْل الحَسْم القَطْع حَسَمْته أَحْسِمُه وأَحْسُمه حَسْما وقد تقدم أن الحَسْم الكَيُّ * وحكى أبو على * مُدْيَة حُسَام * أبو عبيد * الهُذَام - القاطع * قال سيبويه * سَيْفٌ هُذَام ومُدْيَةٌ هُذَام * ابن دريد * الهَذْم - القَطْع سيف هُذَام وشَفْرة هُذَمة وهُذَامة وأنشد

وَيْلٌ لأَجْمالِ بَنِي نَعَامه * مِنْكَ ومن مُدْيَتِكَ الهُذَامه

* صاحب العين * هَذَمه يَهْذِمه هَذْما - قَطَعه وقد تقدم أن الهَذْم سُرْعة الأَكْل * غيره * سَيْفٌ مِهْذَم - هُذَام * أبو عبيد * القاضِبُ والمِخْضَل والمِهْذَم كله - القاطِعُ * ثعلب * وهو الخَذُوم والجمع خُذُم وأنشد لكَعْب ابن زُهَير

طَرَدُوا المَخَازِيَ عن بُيُوتِهِمُ * بأَسِنَّةٍ وصَوارِمٍ خُذُم

وبه سُمِّي الرجلُ خِذَاما * وحكى أبو على * سيف خَذَّام وأنشد

في الكَفِّ حُسَامٌ صا * رِمٌ أبيضُ خَذَّام

* أبو عبيد * المُطَبِّق - الذي يُصِيبُ المَفَاصِل * ابن دريد * سيفٌ هَذَّاذ وهَذُوذ وهُذَاهِذ وهُذَاذ هُذُذ - صارِمٌ وهي الهَذْهَذَة * وقال * سيفٌ هَذُوذ وأَذُوذ وكذلك الشَّفْرة وسيفٌ إصْلِيت - أي صارِمٌ ورجلٌ صَلْت ومُنْصَلِت - ماضٍ في أُموره منه * ابن السكيت * ضَرَبه بالسيف صَلْتا وصُلْتا * ابن دريد * سيفٌ سَقَّاط وراءَ ضَرِيبته - أي يَقْطَعها حتى يَجُوزَها إلى

الأرض

الأرض * السكري * الخَشِيف والخَشُوف والخاشِفُ من السُّيوف - الماضي وقد خَشَف وأنشد

أَحَصُّ مُجَرَّدٌ من غِمْده * وحَدَّده القَيْنُ عَضْبا خَشِيفا

ويقال سَيْفٌ لا يَلِيق ضَريبة من قولهم ما يَلِيق درهما - أي ما يُمْسِكه وما يَلِيق بيده درهم - أي ما يَتَمسَّك وأنشد أبو علي

تَقولُ إذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لَذَّة * فُكَيْهَةُ هل شيءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ

* الأصمعي * سيفٌ قَلُوع ومِقْلَع - قاطِعٌ من قولك قَلَعت الشيءَ أقلَعه قَلْعا - قطعتُه والقَلَع - القِطَع واحدتها قِلْعة * ابن السكيت * سيفٌ فاصِلٌ ومِفْصَل وفَصّال - قَطّاع * صاحب العين * سيفٌ نَهِيكٌ - قاطِعٌ ماضٍ * ابن دريد * سيفٌ هَبّار - يَنْتَسِف الضَّريبةَ * غيره * سَيْفٌ لَهْذَم - حادٌّ * صاحب العين * سيفٌ خِضَمٌّ - قاطِع وقد خَضَم يَخْضِم خَضْما * أبو عبيد * المَهْو - الرَّقِيقُ وأنشد

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ في مَتْنِه رُبَدُ

* قال ابن جني * وَزْنُ مَهْوٍ فَلْع لأنه من الماء أي أُرِقَ حتى صار كالماء * الأصمعي * الباتِرُ - القاطِع والرَّسُوب - الذي إذا وقع غَمَض مكانه ومثله الرَّسْبُ وأنشد

ومَشْقوقُ الخَشِيبة مَشْرَفيٌّ * صادِقٌ رُسُبُ

* قال أبو علي * رَسَب يَرْسُب رُسُوبا فهو رَسُوب وأنشد

أبيضَ كالرَّجْع رَسُوبا إذا * ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلي

- أي يَقْطَع ويُروى يَخْتَلِي - أي يَذْهَب به وهي أقلّهما * أبو عبيد * حاكَ فيه السيفُ حَيْكا وأحاكَ - أثَّر وما تَحِيكُ المُدْيةُ اللحمَ وما تَحِيكُ فيه - أي ما تقْطَعه وقد أحاكتْه * وقال * سَيْفٌ قُرْضُوبٌ وقِرْضابٌ - قَطّاع * ابن دريد * سيفٌ باتِكٌ وبَتُولٌ - قَطّاع

نعوتها من قبل نُبُوّها وكلّتها

* ابن السكيت * النّابي من السُّيوف ـ الذي لا يقطع وقد نَبَا نُبُوًّا * قال * فأما نُبُوّ الدَّمع والماء فمُستعار منه يقال نَبَا الدَّمعُ وأنباه الجَزَع * أبو زيد * الكَلّ والكَلِيل ـ السَّيفُ لا حَدَّ له وقد تقدّم الكَلِيل في الطَّرْف * ثعلب * وقد كَلَّ يَكِلّ كَلالا وكِلَّة * غيره * وكُلُولة وكَلَّلَ * أبو عبيد * الكَهَام ـ الكَلِيل الذي لا يَمضِي * ابن السكيت * كَهَامٌ وكَهِيم * ابن دريد * وقد كَهُم وكَهَم يَكْهُم ويَكْهَم كَهَامة وكذلك الرجُل اذا ضَعُف * أبو عبيد * الدَّدانُ ـ نحوٌ من الكَهَام * ابن دريد * سَيفٌ قَسْقَاس ـ كَهَام * غيره * بَرَدَ السيفُ ـ نَبَا

نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها

* ابن دريد * سَيْفٌ رَقْراق ورُقَارِقٌ ـ كثير الماء وكذلك سَيفٌ إبْريق * وقال * سيفٌ هُزْهُزٌ وهَزْهاز ـ مُهتَز * الأصمعي * سيفٌ ذُو هِبّة * قال أبو على * قد تكونُ من الاهتِزاز وقد تكونُ من الاستيقاظ بعد النُّبُوّ * أبو نصر * هَبّ يَهُبُّ هَبّة وهَبًّا ـ اهتزّ * ابن دريد * زَهَا بالسيف ـ لَمَع * أبو زيد * خَفَق السَّيفُ ـ اضطرب وقد تقدّم في القلب * صاحب العين * البارِقة ـ السُّيوف للمَعانها

نعوتها من قبل تثلُّمها وطَبَعها وعَوَجها

* أبو عبيد * القَضِمُ ـ الذي طال عليه الدهرُ فتكسّر حدُّه * ابن السكيت * وفيه قَضَم وأنشد

فلا تُوعِدَنّي إنّني إن تُلاقِني * مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبه قَضَمْ

وقد تقدم في الأسنان * وقال * والفَلّ ـ الثَّلْمُ يكونُ في السيف وجمعه فُلُول

ومنه قيل للقوم المنهزمين فَلٌّ وأصله من الكسر * ابن جني * سَيْفٌ فِلٌّ - مفلول * ابن دريد * سَيْفٌ مَغْلُوب - مُثَلَّم * الأصمعي * عَلِبَ عَلَبًا - تَثَلَّمَ * أبو زيد * صَدِئَ السيفُ صَدَأً وصُدْأَةً - ذَرِئَ * صاحب العين * النُّقْبة - الصَّدَأُ الذي يعلو السيفَ والنصالَ وأنشد

كالهالكيِّ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِحًا * يَجْلُو عن البيض في أكنافها النُّقَبا

* ابن السكيت * وهو الطَّبْع وسيفٌ طَبِعٌ والذَّرِيء - طَبَعُ السيف * قال أبو علي * هو الذَّرِيءُ والذَّرِيء معًا

نعوتها من قبل صقلها وطبعها

* ابن السكيت * صَقَلْتُ السيفَ أَصْقُلُه صَقْلًا فهو صَقِيل ومَصْقُول وصانعه الصَّيْقَل * قال سيبويه * والجمع صيافلة * قال أبو علي هذا خارجٌ من الأقسام التي تدخلها الهاءُ بعد الفراغ من تكسيرها كالعُجْمة والنسب والعوض نحو المَوازِجة والمَهالِبة والزَّنادقة وانما الهاءُ في الصَّيافِلَة كالهاء في الملائكة والقَشاعِمَة * صاحب العين * المِصْقَلَة - ما تَصْقُله به * وقال * هَنَّدْتُ السيفَ - شَحَذْتُه * الأصمعي * الأَغْوَس - الصَّيْقَلُ * صاحب العين * الحَمار - الخَشَبة التي يَعْمَل عليها الصَّيْقَل * وقال * سَيْفٌ مُذَرَّب اذا أُنْقِع في سَمٍّ ثم شُحِذ وسَيْفٌ قَشِيب - حديثُ الجلاء * ابن السكيت * طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُه طَبْعًا - صَنَعْتُه وكذلك الدِّرْهَمُ * صاحب العين * الطَّبّاع - الذي يأخذ الحديدة المُستطيلة يَعْرِضُها ويُسَدِّيها فيَطْبَع منها سَيْفًا وسِكِّينا ونحوهما وصنعته الطِّباعة والمَطِيلة - الحديدة تُذاب للسُّيوف ثم تُحْمَى وتُضْرَب وتُمَدُّ وتُرَبَّع وتُطْبَع بعد المَطْل فيَجْعَلها صَفِيحة والمَطّال صانعُ ذلك * غيره * وحرفته المِطالة * أبو عبيد * الخَشِيب - الذي بُدِئَ طَبْعُه ثم صار الخَشِيب عند العرب لما كثر الصَّقِيلَ * ابن دريد * جادَ ما فَتَقَ الصَّيْقَل خَشِيبَةَ السيف - يعني جادَ ما طَبَعه * أبو عبيد * قد خَشَبْتُه أَخْشِبُه خَشْبًا * قال أبو علي * ومنه خَشَبْتُ الشِّعْرَ أَخْشِبُه خَشْبًا

اذا قلته كما يأتى ولم تتنوق فيه ولا تعملت له * ابن جنى * الخشيبة - الطبيعة * أبو عبيد * الخشيب - الذى لم يصقل ولا أحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب فى السيف - أن تضع سنانا عريضا عليه فتدلكه فان كان فيه شعب أو شقاق ذهب به * الأصمعى * الدائر - الذى قد قدم عهده بالصقال * قال أبو على * وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الديار غشيتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف نامل

* ابن السكيت * الضلع - العوج فى السيف وقد ضلع ضلعا وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

* صاحب العين * اذا كان فيه وضعا فهو ضلع وان كان حادثا فهو ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

* أبو عبيد * من السيوف الصفيحة - وهو العريض * ابن دريد * والجمع صفائح وصفاح * ابن السكيت * ضربته بالسيف مصفحا ومصفوحا - أى ضربته بعرضه وصفح السيف وصفحه - عرضه وقد قدمت أن صفح كل شئ جانبه * صاحب العين * والجمع أصفاح وسيف مصفح - عريض وأنشد

كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمخفق من السيوف - العريض * وقال * سيف ناحل - رقيق وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * القضيب - اللطيف والجمع قضب * أبو عبيد * المفقر - الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه * قال أبو على * ومنه ذو الفقار * ابن دريد * السيف الاقلف - الذى له حد واحد وقد حز طرف ظبته

نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها

* أبو عبيد * المُذكَّرة ـ سُيوف شَفَراتها حَديدٌ ذكَر ومُتونها أنيث يقول الناس إنّها من عَمل الجِنّ وذُكرة السَّيف ـ حِدّته * ابن السكيت * الفُولاذ ـ الذّكير * أبو عبيد * الأنيث ـ الذي من حَديد غير ذكَر * ابن دريد * السّاجُور ـ الحَديد الأنيث وسآتي على استقصاء ذكر الحديد وأنيثه في المعدنيات ان شاء الله

المُمتَهَن من السُّيوف والمجرّب

* أبو عبيد * المِعضَدُ ـ الذي يُمتَهَن في قطع الشّجر ونحو ذلك * صاحب العين * هو المِعضادُ * ابن السكيت * سَيفٌ مُجرَّب وعبّر عنه أبو علي من غير قصد فقال سَيفٌ مُجرَّب ومَوثوق به سواء وأنشد ابن السكيت

وقد يَحمل السَّيفَ المُجرَّبَ ربُّه * على ضَلَع في مَتنه وهو قاطعُ

وقد تقدّم البيتُ * ابن دريد * سَيفٌ صَنيع ـ قد بُلي وجُرِّبَ

نعوتها من قبل مواضعها وصُنّاعها

* الأصمعي * والهُندُوانيّ والمُهنّد كل ذلك ـ مَنسوب الى حَديد بلاد الهِند وقد تقدّم أنّ المُهنّد المَشحوذُ * وقال * الهُندُوانيّ مَنسوب الى الهند على غير قِياس * أبو عبيد * المَشرَفيّ مَنسوب الى المَشارف ـ وهي قُرًى من أرض العَرب تَدنو من الرِّيف والقُساسيُّ قال ولا أدري الى أيّ شيءٍ نُسب * الأصمعي * هو مَنسوب الى جَبل يقال له قُساس فيه مَعدنُ حَديد وأنشد

* سَيفٌ قُساسيٌّ من الغِمد انْدلَق *

* ابن دريد * سَيفٌ قَلَعي ـ مَنسوب الى حَديد أو مَعدِن * غيره * هو منسوب الى قَلَعة ـ وهو موضِعٌ * الأحمر * الجُنثيُّ ـ السيفُ ولم يذكر

* ابن السكيت * شام سيفه شيما - أغمده وسله وهو من الأضداد وصابا * اذا أدخله مقلوبا * وقال * شهر سيفه يشهره وشهر الأمر يشهره شهرا وشهرة * وقال * سيف سلس ودلوق اذا لم يكن ماضيا في جفنه ويقال دلقوا عليهم الغارة وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دلوق شديدة الدفعة منه * الأصمعي * سيف دلوق ودليق وقد اندلق السيف من غمده ودلق وأدلقته أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن دريد * أب الى سيفه - رد يده اليه ليستله * وقال * امتعط سيفه وامتقطه * وقال * أخلفها - عطفها ليستله * الأصمعي * الاخلاف - أن تضرب بيدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

اسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار - سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي * الصمصامة - سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامة * أبو عبيدة * الولول - سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * ابن دريد * الفج - سيف من سيوفهم

(الفج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

اسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رمح وأرماح ورماح والرامح - الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحا ويقال لحامل الرمح أيضا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* صاحب العين * الرَّمّاح - متَّخذ الرِّماح وحرفته الرِّماحة والرَّمّاح أيضا - ذو الرُّمح * أبو حاتم * القَناة - الرُّمح والجمع قَنَوات وقَنًا وقُنِيّ ورجل قنّاء وقَنِيّ - صاحب قَنًا * أبو عبيد * الوَشِيج - نَبات الرِّماح واحدته وَشِيجة والمُرّان مثله * الأصمعي * هي المُرّانة والجمع المُرّان * قال سيبويه * قال الخليل هو من المَرانة - وهو اللِّين * الأصمعي * في الرُّمح مَتْنه - وهو وسَطه وفيه سِنانه - وهو حَدّه وسَنَنْت السِّنانَ - حَدَدْته والخُرْص - السِّنان وجمعه خِرْصان * ابن السكيت * هو الخَرص والخُرص وقيل الخُرص ما على الجُبّة من السِّنان وقيل هو الرُّمح نفسه وقيل هو رُمح قصير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحوت * ابن دريد * ويقال للخِرْصان الخَارص * الأصمعي * الخُرص - السِّنان في الأصل ثم صُيِّر والقَناة لمّا كثر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص * ابن جني * وخَرِيص وأن يكون خِرصان جمع هذا الذي حكاه أقيس والنَّبارِيس - الأسنَّة واحدها نِبْراس * ابن دريد * الصُّباحِيّة - الأسنَّة العِراض قال ولا أدري الامَ نُسِبَتْ والمِصْباح - السِّنان العَريض والفَرْخة - السِّنان العَريض أيضا * أبو عبيد * الجُبّة - ما دخَل فيه الرُّمح من السِّنان والثَّعْلب - ما دخَل من الرُّمح في جُبّة السِّنان والعامل - أسْفَل من ذلك والقاربة من السِّنان - أعْلاه * وقال مرّة هو حَدّ الرُّمح وقد تقدم أنه حَدّ السيف وقيل قاربة الحَطِيّ أسفَل الرمح مما يلي الزُّجّ * الأصمعي * ضِبْنه - إبْطه وفيه عالِيَته - وهو أعْلاه وعالِيَته - نِصْفه الذي يَلي السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع النِّصال وقد تقدم في السيف * ابن السكيت * أنْصَلْتُ الرُّمح اذا نَزَعت نَصْله ونَصَّلْته - ركَّبْت عليه النَّصْل * الأصمعي * وفي السِّنان ذَلْقه وقُرْنَتُه - وهو حَدّه وفي الرُّمح الزُّجّ - وهي الحَديدة التي في أسْفَله * غير واحد * الجمع زِجاج * أبو عبيد * أزْجَجْت الرُّمح - جعلْت فيه الزُّجّ وزَجَجْت الرجلَ - طعَنْته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَجْته - جَعَلْت فيه الزُّجّ * غيره * المِزَجّ - رمح قصير في أسفله زُجّ وقد زَجَجْت به أزُجّ زَجًّا - رمَيْت به * ابن السكيت * زَجّ برمحه ونجَله وزَرَقه - رمَى به رميا ولم يطعن به طَعْنا * ابن دريد *

وربما سمي زُجّ الرمح نَصْلا * الأصمعي * يقال للنَّصْل والزُّجّ نَصْلان * قال أعشى باهلة

عِشْنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النَّصْلَين يَنْكَسِر

ويقال أيضا للنَّصْل والزُّجّ زُجّان * ابن دريد * الزَّاجَل - حَلْقة تكون في زُجّ الرمح * أبو عبيد * الجَلْز من السِّنان مأخوذ من جَلْز السَّوط - وهو مُعْظَمه وأصل الجَلْز الطَّيُّ واللَّيُّ * ابن دريد * جَلْز السِّنان - المُسْتَدِير كالحَلْقة في أسفله وكل عَقْد عقدته حتى يَسْتَدِير فقد جَلَزْته وهو جَلْز وجِلاز * صاحب العين * الظُّنْبُوب - مِسْمار يكون في جُبَّة السِّنان حيث يُرَكَّب في عالِيَة الرمح * غيره * رُمْح مُعَرَّن - مُسَمَّر السِّنان * أبو عبيد * الكَعْب من الرمح - طَرَف الأُنْبُوب الناشِز * صاحب العين * الكَعْب - عُقْدة ما بين الأُنْبُوبَيْن من القَنا والقَصَب والجمع كُعُوب * ابن دريد * الكَرِيب - الكَعْب من القَناة والقَصَبة * ابن دريد * هذا الرمح بكَعْب واحد - أي هو مُسْتَوِي الكُعُوب ليس الكَعْب الواحد أغلظ من الآخَر * أبو عبيد * مِقْلَم الرمح - كَعْبه وكَعابِر القَناة - عُقُودها اذا كانت غِلاظا * صاحب العين * اللِّيطة - قِشْرة القَناة والقَصَبة والقَوْس وكل شيء له مَتانة والجمع لِيطٌ * وقال * نَضِيّ الرمح - ما فَوْق المَقْبِض من صَدْره وقيل النَّضِيّ الخَلَق من الرماح ويقال للعُنُق النَّضِيّ على التشبيه ويقال نَضِيّ العُنُق مما يَلِي الرأس وزافِرة الرمح - نحو الثُّلُث منه * أبو زيد * يقال لنصف الرمح الذي يَلِي الزُّجّ سافِلة وصَدْر القَناة - أعلاها والجمع صُدُور وذِراع القَناة - صَدْرها * غيره * عَذَبة الرمح - الخِرْقة التي في رأسه والجمع عَذَب

نُعُوت الرِّماح من قِبَل اضْطِرابها ولُدُونتها

* أبو عبيد * العَرّاتُ والعَرّاص - الشديد الاضطراب وقد عَرَتَ وعَرِصَ * غيره * اعْتَرَصَ وهو العَرِصُ * ابن دريد * العَرْت - دَلْك الأنف عَرَت

أنفه يعتِرُه ويَعْتُرُه * أبو عبيد * الرُّمحُ العاتِرُ - المُضطرِب وقد عَتَر يَعتِر عَتْرا وعَتَرانا * أبو عبيد * وكذلك عَسَل يَعْسِل * غيره * رُمح عاسِلٌ وعَسّال وعَسُول وهو العَسَلان والعَسَل والعَسْل والهَزَع - الاضطِراب وقد تَهَزَّعَ الرمحُ واهتَزَع * الأصمعى * اللَّدْن - اللَّيِّن والجمع لُدُون * ابن دريد * رُمح مارِنٌ - لَدْن أملس وقد مَرَن يَمْرُن وما أحسنَ مَرانةَ الرُّمح والثوب ومُرُونَته وكلُّ ما لانَ وصَلُب فقد مَرَن ومَرَنته على الشئ منه وقد تقدّم أن المارِنَ طَرَفُ الأنف الرَّخْص الذى ليس بعَظْم ولا لَحْم * قال * والرُّمح الزَّاعِبىُّ - الذى اذا هُزَّ اضطَرب من أوّله الى آخِره وقيل رُمح رَعّاش - شديد الاضطِراب وقال تَسَفَّهت الرِماحُ فى الحَرْب - اضطَرَبت وأصل السَّفَه - النَّزَق والخِفّة * وقال * تَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ - حَرَّكتها * الأصمعى * الخَطِل - الشديد الاضطِراب المُفرِطُه * غيره * رُمح مُسَمَّح - ثُقِّف حتى لانَ * صاحب العين * رُمح خَطّار - ذو اهتزاز وقد خَطَر يَخطِر خَطَرانا .

نعوتها من قِبَل ذُبُولها ولَوْنها

* ابن دريد * الرِماح الذَّوابِل سُمّيت بذلك ليُبْسها ولُصُوق لِيطِها يعنى قِشْرَها * أبو عبيد * من الرِماح الأظمَى - وهو الأسمر والمؤنثة ظَمْياءُ بيِّنة الظَّمَى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رُمح أَلْمَى - شديد سُمْرة اللِيط ومنه شفة لَمْياءُ وقد لَمِىَ لَمًى وقد تقدم الظَّمَى واللَّمَى والأُمَى فى الشَّفَة

نُعوتها من قِبَل اشتِدادها وصَلابتها واستوائها وضَعفها

* صاحب العين * قَناة صَمْعاءُ - صُلْبة مُسْتَوِية الكُعوب مُكْتَنِزة ورُمح أصْمَعُ وأنشد

وكائن تركنا من عميد مخول * ثمالا فاء تحشو الحديدة أصمع

* ابن السكيت * قناة صدق وصدقة - صلبة * أبو عبيد * الصدق - الصلب وقيل المستوى وأنشد

* صدق حسام وادق حده *

* صاحب العين * الصمم - اكتناز القناة يقال قناة صماء وكذلك الصخرة * أبو عبيد * المداعس - الصم من الرماح وقيل هي التى يدعس بها - أى يطعن * السيرافى * المدعس - الجيد الطعن بالرمح * ابن دريد * اتمأر الرمح - اشتد وصلب واتمأر الرجل - غلظ وقد تقدم فى الذكر * أبو عبيد * رمح حادر - غليظ * الاصمعى * المتل - الشديد الغليظ القوى * صاحب العين * العشوزنة - القناة الصلبة ورمح عرد - شديد صلب وقد قدمت أن العرد الصلب من كل شئ * غيره عتر الرمح عترا - اشتد وقد قدمت أن العتر الاهتزاز والفعل كالفعل * أبو عبيد * الخمان - الضعيف وقناة خمانة وقد تقدم أنه الخشارة من الناس والمتاع ورمح راش مثال مال - ضعيف خوار * ابن دريد * وكذلك رائش

نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها

* ابن السكيت * ضلع الرمح ضلعا - اعوج وقد تقدم فى السيف * صاحب العين * قناة ضغنة - عوجاء والضغن - العوج ويقال رمح قويم وقوام والثقاف - حديدة تكون مع الرماح والقواس يقوم بها المعوج والجمع ثقف * ابن دريد * قناة مطمرة اذا التوت فى الثقاف

نعوتها من قبل طولها وقصرها

* ابن دريد * رمح مطرح - طويل * الاصمعى * المطرد - الرمح ليس بالطويل يقتل به الوحش * أبو حاتم * الغابة من الرماح - ما طال واهتز والجمع

غابٌ * الرِّياشيّ * رُمْحٌ سَلِبٌ - طَويلٌ * أبو علي * وبيتُ القطاميّ يُرْوَى على وجهين

* قنًا سَلِبا وأفراسا حِسانًا *

وسُلُبا فسَلِب على لفظ القَنا ومن رواه سُلُبا فعلى أنها جمع سَلُوب - أى مُسْتَلِبة للنفس

نعوتها من قِبَل تكسُّرها وتغليبها

* ابن الأعرابي * رُمْحٌ قَصِيدٌ ومتقَصِّد وقِصْدةٌ - مُكَسَّور وقد قَصِد ويقال قَصِفَت القَناةُ قَصَفا - انكسرت ولم تَبِن فان بانَتْ قيل انقَصَفَت * وقالوا عَلَّبْتُ الرُّمْحَ - شدَدْتُه بالعِلْباء وقد تقدّم في السيف ويُقال عَكَّى على رُمْحِه - لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا وقد تقدم فى السيف أيضا

نعوتها من قِبَل صُنّاعها ومَواضعها

* أبو عبيد * الرُّدَيْنيّ - يُنْسَب الى امرأة يقال لها رُدَيْنَةُ تُباع عندها الرِّماح والسَّمْهَريّة - مَنسوبة الى سَمْهَر - وهو رجل واليَزَنيّة - مَنسوبة الى ذى يَزَن * قال * وأحسبنى قد سمعت أَزَنِيّة * ابن الكلبي * انما سُمِّيت الأَسِنّة يَزَنِيّة لأن أوّل من عُمِلت له ذو يَزَن - وهو من مُلُوك حِمْيَر * ابن جنى * رُمْحٌ أَزَنِيٌّ ويَزَنِيٌّ ويَزَأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ وآزَنِيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَن فخُفِّف ويجب أن لا يُصْرَف يَزَن لزيادة الفعل فى أوّله والتعريف وذلك كرجل سميته بيَزَن فانك لا تَصرِفه معرفة وأَزَنِيّ أصله يَزَنِيّ فأبدلت ياءه همزة كما أبدلت الهمزة ياء فى تَصْغير اسم أبي باهلة وأصله أَعْصُر ويدل على ذلك أنه انما سُمِّى أعصُر ببيت قاله وهو

أَخُلَيْدَ إنّ أباكِ غَيَّرَ لَوْنَهُ * كَرُّ اللَّيالي واختلافُ الأَعْصُرِ

وتركيبُ الكلمة من زاى وهمزة ونون وهى من لفظ الزُّؤان وكأن زُءَنِيٌّ اذا كان كذلك كان أَزْنِي على مثال عَيْفَلِيّ ووزن آزَنِيّ أَعْفَلِيٌّ وأصله أَأْزَنِيٌّ فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخطّىّ - منسوب الى أرض يقال لها الخطّ الواحد خطّىّ والجمع خطّيّة * الاصمعى * الخطّ - مرفأ السّفن بالبحرين يُنسب اليها الرّماح وليست الخطّ بمنبتها ولكنها مرفأ السّفن التى تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارينَ وليس هناك مسك ولكنها مرفأ السّفن التى تحمل المسك من الهند وكلّ سيف خطّ وخصّ به بعضهم سيف البحرين وعُمانَ

نعوت الأسنّة من قبل حدّتها وتثلّمها

* أبو عبيد * الوادق - الحديد والمِنجل - الواسع الجرح * وقال أبو على * هو من قولهم نجله بالرّمح ينجله نجلا - طعنه ولذلك قيل طعنة نجلاء - أى واسعة وحقيقة النّجل سعة العين * ثعلب * رمح خدبٌ - واسع الجرح ومنه طعنة خدباءُ - واسعة * أبو عبيد * ومنها اللّهذم - وهو القاطع والثّلب - الرّمح المتثلّم وأنشد

ومطّرد من الخطّىّ لا عارٍ ولا ثلبُ

ما يشبه الرّماح

* صاحب العين * الحربة - أصغر من الرّمح والجمع حِراب * أبو عبيد * الألّة - أصغر من الحربة وفى سنانها عِرَض * ابن السكيت * الألّة - الحربة وجمعها الإلال وقد ألقته أَلَّة ألًّا - طعنته بالألّة وقيل لامرأة من الاعراب قد أُهترت إنّ فلانا قد أرسل يخطُبك فقالت هل يُعجلنى أن أحلّ ماله أَلٌّ وغلّ * قال أبو على * غُلّ من الغُلّة - وهى العطش * ابن دريد * هو من قولهم ألّ لونه يؤلّ ألًّا وقيل انما سُمّى ألًّا لانه دُقّق رأسه والتأليل - التحريف * ابن دريد * المِتلّ - القرن الذى يطعن به وكانوا فى الجاهليّة يتخذون أسنّة من قرون الثّيران الوحشيّة * أبو عبيدة * المِرص من الرّماح - قصير يتخذ من خشب منحوت

وقد تقدم أنّ الخِيرْصانَ الأَسِنَّة والقُنِيُّ * أبو عبيد * الصَّعْدة - نحوٌ من الأَلَّة * ابن دريد * الصَّعْدة - التى تَنْبُت مسْتَوِيَةً لايحتاج الى أن تقَوَّم والجمع صِعَاد * أبو عبيد * العَنَزَة - قدر نصف الرمح أو أكبر وفيها زُجٌّ كزُجِّ الرمح والعُكَّاز - نحو منها * صاحب العين * العُكَّازة - عصًا فى أسْفلها زُجٌّ والجمع عُكَّازات والعَكْز - الاتّسام بالشئ والاهتداء به وقد عكَز عَكْزا * أبو عبيد * المِزْراق - ما زُرِق به زَرْقا وهو أخفّ من العَنَزَة * ابن السكيت * زَرَقه يَزْرُقه * أبو عبيد * النَّيْزَك - نحو منه وقد نَزَكْته نَزْكا - طعنته بالنَّيْزك * ابن دريد * هو أعجمىّ معرّب قال والهِلال - حَرْبة على صِفة الهِلال * الاصمعى * المِخْزَق - عود فى طرفه مِسْمار مُحَدَّد

العَمَل بالرمح

* ابن دريد * زَجَّه بالرمح يَزُجّه زَجًّا - زَجّه به والزَّجْل - الزَّجُّ زَجَلْته أزْجُله زَجْلا والمِزْجَل - السِّنان * وقال * رَزَخه بالرمح يرزَخه رَزْخا - زَجّه وكل شئ زَجَجْت به فهو مِرْزَخة * وقال * زَلَخه بالرمح - زَجّه به زَجًّا لا طعنا وزَخَره بالرمح يَزْخَره زَخْرا - زجّه به * أبو عبيدة * أشْرعت الرمح قِبَله - مدَدْته وشَرَع الرمح نفسه يشرَع شُروعا ورماح شُرَّع وشَوارع * أبو زيد * أهْرَع القومُ برِماحهم - أشْرَعوها * صاحب العين * تهرّعت الرماحُ - أقبلت شَوارعَ * ابن دريد * استجهرت كذلك * ابن السكيت * أقرنت الرمح اليه - رفعته * أبو عبيد * أقبلناهم بالرماح - قابلناهم بها * ابن دريد * تشاجَرَ القومُ بالرماح - تطاعنوا بها ورماحٌ شَواجِرُ - مختلفة وكل ما تداخل فقد اشتجر وتشاجر * أبو عبيد * اعتقل رُمْحه - وضعه بين رِكابه وساقه * أبو عبيدة * رجل سَدِكٌ بالرمح - طَعّان به رفيق * وقال * خطَر برمحه يخطِر خَطَرانا - رفعه مرّة ووضعه أخرى وقد

في القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك في السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكيني - متخذ السكاكين * ابن دريد * الشفرة - السكين وربما سمى ازميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت - السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلت والمصلتة * أبو عبيد * والرميض - السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد - رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلط والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر - وهى السكين العظيمة * ابن دريد * المخارص - الخناجر * ابن السكيت * المدية والمدية - السكين والجمع مدى ومدى ولا يلزم أن يكون مدى جمع مدية ولا مدى جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعا لفعلة وفعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسرات وركبات * سيبويه * ولم تجمع مدية جمع السلامة فى قول من قال ظلمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد تقدمت ذلك فى كليات * أبو عبيد * الجزأة - عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمشترة التى يوسم بها أخفاف الابل وهى كهيئة المبضع وللسكاكين والنصاب - الجزأة والجمع نصب * أبو عبيد * أنصبتها - جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمدية وهى جزأة الاشفى والمخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف - حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الاصمعى * شعيرة السكين وغيرها - حده * أبو عبيد * أشعرت السكين - جعلت لها شعيرة * الاصمعى * مقبضها -

نصابها

نِصَابها وقِرَاب السِّكِّين وغِلافُها ـ ماتُدْخَلُ فيه * أبو عبيد * أقْرَبتها ـ جعلت لها قِرَابا وأغْلَفْتها ـ جعَلْتُ لها غِلَافا وكذلك أدْخَلتها فى الغِلَاف وأقْبَضْتها ـ جعَلْتُ لها مَقْبِضا * وقال * جَلَزْتُ السِّكِّين والسَّوْط أجْلُزُه جَلْزا ـ حَزَمْت مَقْبِضَه بِعِلْبَاءِ البعير واسم ذلك الشئ الجِلَاز وهو فى السَّيف العَلْب وقد تقدم * أبو على * فى التذكِرَة الطَّرِيدة ـ حَدِيدة يُبْرَى بها

أسماءُ عامَّة القِسِيّ

* أبو عبيد * القَوْسُ أنثى وتَصْغيرها بغير هاء وهى أحدُ ما جاء من المُؤَنَّث الذى على ثلاثة أحُرُفٍ بغير علامة مُصَغَّرا بغير علامة والجمع أقْواس وقِيَاس وقِسِىٌّ * وحكى ابن جنى * قُسِىٌّ قال وفيه صَنْعة وكُلّ ما انعطَف وانحَنَى فقد اسْتَقْوَس وتَقَوَّس وقَوَّس ومنه حاجِب مُقَوَّس ورجل قَوَّاس وقَيَّاس على المُعاقَبة ـ صانع قِسِىٍّ * ابن السكيت * تَقَوَّس قَوْسا ـ حَمَلها * أبو عبيد * الماسِخِيَّة ـ القِسِىُّ منسوبة الى ماسِخَةَ رجلٍ من الأَزْد وهو أوّل من عَمِل القِسِىَّ من العرب فلذلك قيل لها ماسِخِيَّة * أبو عبيد * الماسِخِىُّ ـ القَوَّاس والحَنِيَّة ـ القَوْس * أبو عبيد * الجمع حَنِىٌّ وحِنِىٌّ * الأصمعى * الوِشَاح ـ القَوْس وقد تقدم أنه السيفُ

نُعوت القِسِيّ من قِبَل عِيدانها

* أبو عبيد * من القِسِىّ الشَّرِيج ـ وهى التى تُشَقّ من العُود فلِقَتَيْن * أبو حنيفة * وهى الشَّرِيجة وجمعها شَرِيج وشَقِيق كل شئ شَرِيجه وما لا أمك فهو شَرْجُك وقيل الشَّرِيجة ـ القَوْس يكون عُودها لَوْنين أُخِذ من الشَّرْجَين ـ وهما الضَّرْبان وقيل الشَّرِيج التى فيها شَقٌّ وليس هى الشَّرِيج التى من نصف قضيب هذه غير مَعِيبة وتلك مَعِيبة لأن فيها صُدُوعا واسم الصَّدْع شَرْج وهى الشُّرُوج والشِّرَاج

* ابن السكيت * الشَّرج - انشقاق في القوس وقد انشرجت * أبو حنيفة * الشريجة - القضيب لا يُبرى منه شئ إلا أن يُسوى وتسمى قضبة اذا كانت كذلك والقضبة أيضا - فرع النبع المتخذ منه القوس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القضيب - التى عُملت من غصن غير مشقوق * أبو حنيفة * ان كان فى القضيب دقة فهو خُوط * أبو عبيد * الفرع - التى عُملت من طرف القضيب * أبو حنيفة * قوس فرع وفرعة وهى من خير القسى * قال أبو على * وأما قوله

* أرمى عليها وهى فرع أجمع *

فذهب بعضهم الى انه ذُكّر على قوله

* والعينُ بالإثمد الحارىّ مكحول *

* وقال أحمد بن يحيى * ذكّره حيث كان الغصن فى المعنى ولا يجوز أن يكون صفة لفرع لأنه نكرة وأجمع معرفة * أبو عبيد * الفلق كالشريج * أبو حنيفة * كل طائفة منها فلقة وفلق ويقال للفلق من القسى فليق وقيل الفلق ما لم يتبين فيه أُبنة ويقال للقوس اذا كانت فلقا شَطِيبة لأن خشبتها شُطبت * ابن السكيت * النبعة - القوس وهى شطيبة من نبع وأنشد

أناخوا مُعيدات الوجيف كأنها * نقائح نبع لم تُرَبِّع ذوابل

* أبو عبيد * الكتوم من القسى - التى لا شق فيها * أبو حنيفة * هى الكاتمة وقد كتمت كُتوما وأنشد

وسمحة من فروع النبع كاتمة * مثل السبيكة لا نِكسٌ ولا عُطُل

مثل السبيكة فى الاكتناز والحسن والتلاؤم * صاحب العين * الكاتم - التى لا ترن اذا أُنبضت وربما قيل كاتمة فى الشعر وأكثر القول فى الكاتم أنها التى لا صدع فى نبعها * أبو عبيد * تنفست القوس - تصدعت * أبو حنيفة * النفس - الشق فيها * ابن دريد * قوس ملساء - ليس فيها شق * أبو حنيفة * واذا كانت الخشبة من عجز الشجرة وهى وركها فشُطبت فكل قوس منها ورك وأنشد

بمِحَصٍ غيرِ جافى القُوَى * اذا مُطِّيَ حَنَّ بوِرْكٍ حُدَالْ

المِحَص ـ الوَتَرُ المَمْشُوق مُطِّي ـ مُدَّ * أبو عبيد * العاتِكة ـ التى طالَ بها العَهْد واحمرّ عودُها * ابن دريد * عَتَكَت تَعْتِك عَتْكا وعُتُوكا وهى عاتِكٌ * صاحب العين * قوسٌ عاتكة اللِّيط واللِّياط ـ أى لازمة صُلْبة اللِّيط ـ وهو قِشْرتها

نعوتها من قبل اقتدارها

* أبو على * عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرة ـ خَفِيفة متوسِّطة * صاحب العين * قَوْسٌ طِلَاع الكَفّ اذا كان عَجْسُها عِلَاءُ الكَفّ

ومن انحاء صنعة القِسِيّ

* أبو حنيفة * اذا قَصُرت القوسُ فهى كَزّة وهى أقصرُ القِياس وضدُّها الشِّجعة والشُّهْوة والعَطْوَى وأتمُّ القِسِيّ ـ ماملأ مَقْبِضها القَبْضة فاذا زاد فهى كَبْداء وان نقص فهى مُلْهَفة وأنشد

فتى ساهمٌ كالنَّصْل وهى كأنها * حَنَايا قِسِيّ النَّبْع أُلْهِفَ خاشِنُه

* ابن دريد * قوسٌ زَوْراء اذا دخل زَوْرُها وعَطُوفٌ ومَعْطُوفة كذلك * أبو عبيد * ومن القِياس الفَجْاء والمُنْفَجّة ـ وهى التى يَبِين وَتَرُها عن كَبِدها وقد فَجَجْتها أفُجُّها فَجًّا وفَجَجْت مابين رِجْلَىَّ ـ فتحتُه وتَفاجَّ الرجلُ منه والفَجْواء كالفَجّاء وقد فَجَوتها ومنه قالوا الوَسَط الدار فَجْوة والفارِجُ والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهى الفَرِيج * أبو عبيد * البانِيَة ـ التى بَنَتْ على وَتَرها وذلك أن يكاد يَنْقطع وَتَرُها من بَطْنها من لُصوقه بها والبائِنة ـ التى بانَتْ من وَتَرها وكلاهما عَيْب * أبو عبيدة * البانَاة ـ تباعُد وَتَرها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بَنِى ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كفَّيه من سُتَرِه

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ باناةٍ على وَتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية لغة لطيّئ وقد تكون الباناة من نعت الرامى — وهو الذى يتحنى على وتره اذا رمى رجل باناة — مضمن * وحكى السكرى عن أبى الخطاب فى شرح هذا البيت الباناة — النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة — التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش — الذى يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من سخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والمحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والحدولة — التى احدى سيتيها أوفى من الاخرى والقسى كلها محدلة لانها كلها أتم أعالى من الاسافل وقيل المحدلة التى أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شئ فيمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل — الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس — حنوتها وأنشد

لومتدعا ان دعا الصريخ لقد * برخ القسى شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء — التى أغلظت كبدها فى البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهى ضليع ومضلوعة وأنشد

واسأل عن الحب بمضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

* أبو على * الفيلكون — الغليظة وأنشد

فكائن كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الاعرابى هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا رجل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الاربعة ولا يجعله من فلك لان النون لم تجئ فى هذا النحو زائدة فهى مثل العنتصور والخيسفوج * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة فى خلقتها ولكن فى حسنها لان الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب يريد قصدها وسرعتها والقلوع من القسى — التى اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

- التى يزلّ سهمها عنها زليلا من سرعة خروجه والطَّروح - أبعد القياس موقع سهم تقول العرب طَروح مَروح تُعجل الظبى أن يَروح * ابن دريد * قوس فراغ - بعيدة موقع السهم * أبو حنيفة * المَروح - التى تمرح من رآها عجبا بها اذا قلّبوها وقيل المَروح التى تمرح فى ارسالها السهم كأن فيها مرحا من حسن طرحها السهمَ والمَرح - النشيط الذى لا يستقر ولذلك شبه الشماخ سهامها اذا خرجت عنها بذوائب جارية ممراح فقال

مضرجة من كل عجلى كأنها * ذوائبُ ممراح نفوحِ الغدائر

والزفيان مثلها وقد زفت السهم زفيا - قذفته قذفا سريعا وكذلك الجفول والاجفيل واصله من النفار نعامة اجفيل - تنفر من كل شئ فتذهب فى الارض * قال أبو على * قال أبو عدنان قوس هجفل كذلك * أبو حنيفة * القذوف والقذاف كالطروح وكذلك الناقة السريعة قذاف وأنشد

أرمى سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن نبعة قذاف

وهى أيضا الطحور والمطحر لانها تطحر السهم - أى تبعده * أبو عبيد * يقال للسهم البعيد مطحر ومنه طحرت العين قذاها تطحره وأنشد

* يطحر عنها القذاة حاجبها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوس طروحا ودامت على ذلك فهى حاشكة * ابن دريد * وكذلك طحوم وضروح وملماق ولحق وعجلى * أبو حنيفة * واذا أحكم عملها وهى ذات أزر - أى قوة أدت بالصنعة فهى حينئذ منعة واذا لانت القوس جدا حتى يكون لينها رخاوة فهى الغلفق ولا خير فيها وأنشد

* لا كزة العود ولا بغلفق *

وأصل الغلفق العرمض الذى يكثف فيتغشى وجه الماء وهو أرخى شئ واذا كانت القوس شديدة الدفع والحفز للسهم فهى دفوع وحفوز وركوض ومركضة وقوح ونضوح وهموز وهمزى وأنشد

* نحى شمالا همزى نضوحا *

شمالا - عن يساره والجشء - الخفيفة من قبل بريها أو جوهر عودها وأنشد

أورد القاموس هجفل بالياء فانظره

وغَيمة من قانص مُتَلبِّبِ * فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُع

* صاحب العين * جمعها أجْشُؤٌ * قال ابن جنى * سُمِّيت القوسُ جَشْأً من قولهم جَشَأَتْ نَفْسُه - أى ارتفعت وذلك أنها تنفُض بكَبِدها السهمَ عنها وينبُو به الوتَرُ كما تقذف النَّفْس اذا جاشَت ما عندها * قال * وقد حُكِى قوسٌ جَشْوٌ والجمع جَشَوات فينبغى أن تكون الواوُ بدلًا من الهمزة كما أبدلُوا الهمزة من الواو لا ما فى جَشْءٍ وهم يُريدون جَشْوٌ ويؤكِّد هذا عندك أنا لا نَعرف فى الكلام تركيبَ ج ش و وقد قيل إنهما لغتانِ * ابن السكيت * حالت القوسُ - انقلبَت عن عَطْفها الذى عُطِفت عليه * صاحب العين * القَوْس المُسْتَحالة - التى فى قابها أو سِيَتها اعوجاج وكذلك الرجُل المُسْتَحال اذا كانت طَرَفَا ساقه مُعْوَجَّينِ * أبو حنيفة * المَسَائح - القِسِىُّ الجِيَاد واحدُها مَسِيحة وأنشد

لنا مَسَائحُ زُورٌ فى مَرَاكِضها * لِينٌ وليس بها وَهْن ولا رَقَق

* أبو عبيد * العَتَل - القِسِىُّ الفارسيةُ واحدها عَتَلة وأنشد

* يَرْمُون عن عَتَل كأنها غُبُطٌ *

شبَّهها بغُبُط الابل لعظَمها * أبو حنيفة * قَوْس لَبَاث - بَطِيئة

اسمـــاء ما فى القوس

* أبو عبيد * فى القَوْس كَبِدُها - وهو ما بَيْنَ طَرَفَى العلاقة وقد تقدَّم ثم الكُلْيَة تَلِى ذلك * ثعلب * الكُلْيَة - الكَبِد نفسُها والجمع كُلًى * أبو عبيد * ثم الأَبْهَر ثم الطَّائف ثم السِّيَة - وهو ما عُطِف من طَرَفيها وينسب اليها سِيَوِىٌّ * ابن السكيت * هى السِّيَة والسِّئَة قال ولم يَهمزها الارُؤبةُ * قال أبو على * أسْأَيتُ القَوْس - جعلت لها سِئَة هكذا فعلُها فيمن هَمَز ولمِن لم يَهمز وهو نادر * وقال مرة * السُّوَة - لغةٌ فى السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكونَ سِيَةٌ محذوفةَ اللام وتكونَ هذه التاءُ منقلبةً عن الواو ويجوز أن تكونَ

محذوفة العين فحينئذ تكون سية على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهي الشية * أبو حنيفة * الكاف - ما بين طائف القوس وسيتها ويقال لحذى السيتين اللذين في بواطنهما أنفا السيتين ويقال يد القوس للسية العليا ورجلها للسية السفلى * أبو حاتم * المحراث - مجرى الوتر في القوس وجمعه أحرثة * أبو عبيد * في السية الكظر - وهو الفرض الذي فيه الوتر * صاحب العين * الجمع كظار وقد كظرها كظرا * أبو حنيفة * ويسمى هذا الفعل التشجرة * أبو عبيد * المقنبر - القواس وأنشد

* مثل القسي عاجها المقنبر *

وهو بالفارسية كمانكره والتعل - العقب الذي يلبسه ظهر السية والخلل - السيور التي تلبس ظهور السيتين واحدتها خلة * أبو حنيفة * وتسمى الخلة بالفارسية الشث * أبو عبيد * وفي السية الظفر - وهو ما وراء معقد الوتر الى طرف القوس وخص بعضهم به العربية والجمع ظفرة والغفارة - الرقعة التي تكون على الحز الذي يجري عليه الوتر والمضائغ - العقبات اللواتي على طرف السيتين الواحدة مضيغة والأساريع - الطرق التي فيها واحدتها طرقة والاطنابة - السير الذي على رأس الوتر * صاحب العين * هو الطنب والاطنابة وقوس مطنبة * أبو حنيفة * هي الشلفة * أبو عبيد * المجس والمجس والمجس والمجس - مقبض الرامي * الاصمعي * هو من العجس - وهو شدة القبض * قال أبو عدنان * وعجس القوس - عجزها ويقال العجز عجس وهي الاعجاس وأنشد

* ومنكبا عززنا فأعجاس *

* صاحب العين * عضم القوس - مجسها * أبو عبيد * نياط القوس - معلقها * أبو حنيفة * الحمالة وجمعها الحمائل من القوس بمنزلة حمالة السيف يلقيها المتنكب في منكبه الايمن ويخرج يده اليسرى منها فتكون القوس في ظهره وقد توشحها توشح السيف ولذلك سميت إشاحة وأنشد

مستشعرا تحت الرداء إشاحة * عضبا غموض الحد غير مفلل

وربما جعل الحمالة في صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأبّب والجُلبة - جلدة مُحرَّمة تُلف على صدع يكون في القوس وتُشرَك حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يُسلخ ثم تُدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع العُوار ثم يُترك حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وَحشيّ القوس - ما لم يُقبل على الرامي وإنسيّها - ما أقبل عليه * أبو حنيفة * والدُّجَيْة - جلدة قدر إصبعين توضع في طرف السَّير الذي تُعلّق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحَلَق التي في السَّير الذي يكون في ظهرها تُسمّى الرصائع وتُسمّى ذوائبُ القوس الدِّخال * ابن دريد * وهي الدِّخال * الأصمعي * الكِظَامة - سَير يوصل بوتر القوس العربية ثم يُدار بطرف السِّيَة العُليا وجَلائز القوس - عَقَب قد لُوِيَ عليها في كل موضع فكل واحد منها جِلازة اسم لتلك ونحوها وأنشد

مُسدَّلٌ بزُرق ما يُداوَى رميُّها * وصَفراءَ من نَبع عليها الجَلائزُ

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عَيب * قال أبو علي * أُراه من قولهم جَلَزتُ السِّكّين والسوطَ أجلِزه جَلزًا إذا حزمتُ مَقبِضَه بعِلباء البعير واسم ذلك الشيء الجِلاز بنَوه على هذا كما قالوا الرِّباط والعِصاب والعِقاب * أبو حنيفة * التَّوقيف - عَقَب يُلوَى رطبا على القوس لَيًّا حتى يكون كالحَلقة مأخوذ من الوَقف - وهو السِّوار من عاج * ابن دريد * هو التَّعقيب لغير عيب وإن كان من عَيب فهو الجِلاز وقد تقدم قول أبي حنيفة أنّ الجِلاز لغير عَيب وهو الصحيح لقول الشمّاخ

* وصَفراءَ من نَبع عليها الجَلائزُ *

فلو كانت الجلائزُ للعَيب كان وصفُه للقوس بها ذمًّا لها * صاحب العين * الغِمار - غِراء يُجعل على القوس من وَهْي بها وقد غمَرتها غَمْرة * ابن دريد * الرَّصفة والرَّصَفة - عقبة تُشدّ على عَقبة يُشدّ بها حِمالة القوس العربية الى مَجسها * غيره * العُنتوت - الحَزّ في القوس * قال ابن جني * وقول ساعدة في رواية أبي عمرو والجُمَحي

وحاشكةً بها مَسَد * كأن يَنهَـــرالوَرَقُ

قال قال السكرى لاأدرى مامعناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كَساها ضالةً نَجُرا * كأنَّ ظُبَاتِها الورَقُ

يعنى الكنانة والنَّبل - أى وقرَن بها قوسا حاشكةً - أى ممتلئة نَزْعا - أى لايكاد يعدَمها النَّزع الرمْى والمَسَد - يعنى به الوتَر والوَرَق هاهنا - الدمُ أى قد عتُقت القوسُ واحمرّت فصارت تنهر الرائى لها بحُسْنها وحُمرتها كما ينهر الدم بحُمْرته وان زائدة وليس الورَق والورَق ههنا ايطاءً لأن الأول ورَق الشجرة والثانى الدمُ * ابن السكيت * قابُ القوس وقِيبُها - قدرها

الأوتار ونعوتها

* أبو حنيفة * وَتَّر الرجل قوسَه - يعنى شدّ وترَها وأنشد

فى كفّه اليُسْرَى على مَيْسُورها * نَبْعيّةٌ قد شدّ من توتيرها

* صاحب العين * وتَرها التَّواتِرُ - القِسِىّ التى انقطعت أوتارُها وأنشد

يَزُرُّ القَطَا منها ويَضرب وَجْهَه * بخُنافات كالقِسِىّ التَّواتِرِ

* على * الصحيح فى التَّواتِر أنها جمع تَوْترة وذلك أنها سُمّيت بالمصدر ثم وقع الجمع على حدّ التسمية وجاءت التَّفعلة ههنا للازالة كما قالوا فى الضِّرار تَوْدِية * أبو عبيد * الشِّرْعة - الوَتَر وثلاثُ شِرَع والكثير شِرْع * صاحب العين * هو الشِّرْع والشِّرَع والشِّرَاع والجمع شُرُع * أبو عبيد * الهِجَارُ - الوَتَرُ * أبو حنيفة * يقال للوتر رَبذِىٌّ وان كان لم يُعْمَل بالرَّبذة والأصل ما عُمِل بها وأنشد

ألم تَرَنى حالفتُ صفراءَ نَبعةً * لها رَبَذِىٌّ لم تَفَلَّلْ معابِلُه

وكل وَتَر مَرِيرة وكذلك الحَبْل واذا كان ممتلئا قويا قيل وتَر حادرٌ وقد حَدَر حُدُورة * وقال أبو على * الحَجْر من الأوتار - الغَليظ وأنشد

أرمى عليها وهْى شئٌ بُجْرُ * والقوسُ فيها وتَرٌ حُجُرُ

فأما أبو عبيد فعمّ به فقال الحَجْبر — الغليظ وأنشد البيت * ابن دريد * وتَرٌ حُجْبُر وحُبَاجِر — وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها سهما وعلاءُ الفوقين جميعا * ابن الأعرابي * وقد احجَبَرّ * ابن دريد * وهو العُنَابِل وأنشد

* والقوسُ فيها وتَرٌ عُنَابِلُ *

مأخوذ من العُنْبُل وأصله الغلظ وبه سمي الزنجي عُنْبُلاً لغلظه وأنشد

يا ربّها حين تَجَرّى مَسْجِحِي * وابتلّ ثوباي من النضيح
* وصار ريح العُنْبُلِيّ رِيحي *

* وقال * وترٌ زَعْبٌ — غليظ وقيل هو الجيّد وقد تقدم في الذكر * صاحب العين * وترٌ أحصَدُ ومُسْتَحْصَد — شديد الفتل * وقال * وترٌ حُظُبٌّ — غليظ واشتقاقه من حَظَب يَحْظِب أو يَحْظُب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة * السَّرَعان — ما عُمِل من عَقَب المتن وأنشد

وعطّلت قوس اللهو من سَرَعانها * وعادت سهامي بين أحْنَى وأفوس

فسمّى الوتر سَرَعانا باسم العقب الذي يُتّخذ منه * ابن السكيت * رَبَعت الوتر — جعلته على أربع قوى * أبو حنيفة * وكذلك الى العشر واذا كان الوتر شديدا قيل وترٌ سَمْهَرِيٌّ كالسمهريّ من الرماح — وهو الصلب العود وما اشتدّ فقد اسمهرّ وأنشد

* يجذب متن السمهريّ المُنْشِق *

واذا كان رِخوا فهو مُنْدَحِر واذا كان مُسْتَوِي القُوَى فهو مُتَتابع وترا كان أو حبلا * ابن دريد * مَشَقْت الوتر أمْشُقه مَشْقا ومَشّقته — مددته ثم مسحته ليستوي ويلين فتله * صاحب العين * مَحَطْت الوتر أمْحَطه مَحْطا اذا أمررت يدك عليه لتُصْلحه * وقال * وترٌ حَمْش ومُسْتَحْمِش — دقيق وقد تقدم في الثنة والذراع والساق * أبو حنيفة * اذا كان مختلف القُوَى فهو مُقْوًى فاذا لم يُشدّ توتير القوس قيل رَنّاها رَنْوا وكل تقصير من شيء رَنْو قال المتعقب هذا وان كان صحيحا فان الرنو من الأضداد ولم يصب في قوله وكل تقصير من شيء رنو مُرْسَلا والرنو أيضا —

الشَّـدُّ ومنه قول لبيد

نَخْمةٌ ذَفْراءُ تُرْقَى بالعُـرَا * قُـرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

* ابن دريد * المُجَـزَّع - الذى لم تُحْسَـن إغارتُه فظهر بعضُ قُـوَاه على بعض وهو أسْرَعُها انقطاعا وقيـل هـو الذى بعضـه رقيـق و بعضـه غَليظ * وقال * الحَـزْق - شـدّة جَـذْب الوتر والرِّباط حَزَقه يَحْـزِقُه حَزْقا وحَزَقْته بالحَبْـل أحْزِقـه حَزْقا - شَـدَدْته وكـذلك حَزَقْت القـوسَ أحْزِقُها حَزْقا وكـل رِباط حِزَاق وبه سمى الرجُـلُ * أبو عبيـد * حَزَقْـه بالحَبْـل وحَزَكْتـه * أبو حنيفـة * فاذا بالـغ فى التَّوتـير وضَـيَّقه فقـد طَمَّرها وطَمْمَرها وحَظْـرَبَها وكل مَمْـلُوء مُحَظْـرب والصّادفيها لغـة * وقال * احْظَأَبَّت القوسُ - اشـتدّت والمُسْـتَذيق والسّابِر - الذى يَخْتَلِج الوَتَر - أى يَسْتره لِيَنظُر كيف حَزْقُه واسـتِرْخاؤه ومامقـدار عَطائها وكيف أَزْرُها وأنشـد

وذاقَ فأعطَتْه من اللِّـين جانبًا * كَفَى ولها أن يُغرِق السَّهْمَ حاجِزُ

واذا زال وتَرُ القوس عند الرَّمى عن موضعه فقد حالَ وأحالَتْه القوسُ * أبو زيد * الدَّرْكة - حَلْقةُ الوتر التى تَقَع فى الفُرْضـة وهى أيضا سَـيْر يُوصَـل بوتَر القوس العربيّة * أبو حنيفة * اذا أُلْقِىَ حَلْقـةُ الوتَر فى الـكُظْر قبل أُغْلِقَ الوَتَرَ فى القوس وخَطَمَـها يَخْطِمه خَطْما وخِطَاما والخِطَام - الوتر نَفْسـه وأنشد

فَلَا يَـــنْزِ الرَّمْ فى عَبَراتها * تَرَنُّزُ خِطام القوسِ تُحْدَى به النَّبْلُ

وهـو أيضا النَّشَّاب لِنُشُـوبه فى القوس وهو الشَّـنَق لأنّ القوس مُشْـنَقة به وهو أيضا الكِظَاف وأنشد

* حَنَّانة تَرْعُ فى الكِظَاف *

وقد تقـدم أن الكِظَاف ما بـين الطائف والسِّـيَة * ابن السـكيت * أمْلأْتُ الـنَّزْع فى القوس - شـدَدْته فيها * صاحب العـين * مَنْطَع الوَتَر - مَقْطَعه ومَنْطَعـه - مَلْسه وكذلك الخشبة اذا ألانَها * ابن دريد * الكَسُـل - وَتَر المِنْدَفـة * أبو عبيـد * قوسٌ عُطُل - بلا وتر * أبو حنيفـة * قوسٌ عاطلٌ وعَطْلاءُ والجمع عواطِلُ وعُطَّل وأعْطال وعُطُول وعُطُـل وقـد عَطَلَت عُطُولا وعَطِلت عَطَلا وعَطَّلتها والفـرَاغ كالعُطُـل

صفة وقد تقدم أن الفِراغ القوسُ البعيدةُ موقعِ السّهم * أبو عبيد * وهى الفُرُغ وقيل الفِراغ والفُرُغ - التى بلا سَهْم * أبو حنيفة * فاذا علق عليها وتر فهى حالية

تهيئةُ القوس والوتر للرّمى واصواتها

* أبو عبيد * أكفأت القوسَ اذا أملت رأسها ولم تنصبها نَصْباً حين ترمى عليها ومنه قول ذى الرمة

قطعتُ بها أرضاً ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مُكْفأً غير ساجع

- أى مُمَالا * ابن دريد * مَغَط الرامى فى قوسه يَمْغَط مَغْطا - نزع فيها فأغرق النزع * أبو حاتم * البَزْم فى الرمى - أن تأخذ الوتر بالسّبابة والابهام ثم ترسله * أبو عبيد * أنبضت القوسَ وأنبضتُها مقلوبُ اذا جذبت وترها لتصوّت * قال أبو على * أنبضها وبها وعنها * أبو حنيفة * أنبض ونبّض وأنضب وكذلك الصوتُ يقال له القَضيض وقد قضّ يقضُّ * ابن الاعرابى * يقضّ * صاحب العين * أناقت القوسَ اذا شددت نزعها وأغرقت السهمَ * أبو حنيفة * وأدنى صوتها عند الانباض النئيم وقد نأمت تنئم وكذلك الحنين وقد أحنّها وحنّت تحنّ وهو أحسنُ أصواتها كحنين الناقة وبذلك سميت حنّانة والمِرْنان - المُرِنّة والرنين - فوق الحنين وقد أرنّت واذا خفى صوت القوس جدًّا سميت خرساءَ * ابن الاعرابى * وهى الكتوم وقد تقدم أن الكتوم التى لا شق فيها * أبو حنيفة * هتفت القوسُ هتْفا والاسم الهُتاف - وهو صوتٌ عالٍ وهى قوس هتوف * ابن دريد * وهتَى وأنشد

* وهتَى مُغطيةً طروحا *

* أبو حنيفه * أعولت كهتفت وهى العَوْلة وزفرت زفيرا وعجّت تعجّ عجيجا وقالوا أنّت تئنّ أنينا فى لين صوتها ومدّه ويقال أزجت القوسُ وهى زَجُوم والزّجمة - الكلمة نسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزما وسمعت لها

هَزِمة - وهى الصوتُ كالدَّوِىّ ومنه هَزْمة الرَّعد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدم أن الجَشْءَ الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصَوْتها النَّذِير لأنه يُنذِر بالرَّمِيَّة وأنشد

* هتّافة تخفض من نَذِيرها *

وأصواتُ القِسِيّ جُشّ ولذلك قيل لها الجَشّاء والجُشّة - غِلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَح ضُبَاحا تشبيها بضُبَاح الثعلب وأنشد

حنّانةٌ من نَشَم أو تَألَبِ * تَضْبَح فى الكَفّ ضُبَاحَ الثَّعْلَبِ

* وقال * هَرّت القوسُ هَرِيرا وأطّت أطيطا - صوّتت * ابن دريد * يُقال لصَوْتها الأَزْمَل والنَّمْغَمة والوَلْوَلة * وقال * عانَّت القوس مُعَانّة وعِنَانا وعَنّنت - رَجّعت رَنينها وأنشد

هَتُوفًا اذا ذاقها النازِعون * سَمِعْتَ لها بعد حَبْضٍ عِنَانا

وكذلك الرجل اذا رَجّع فى غِنَائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِدَاد القوس - صوتها وكذلك حِضْبها وجمعه أحضاب

السِّهَام

نُعوت السِّهام من قبل بَرْيِها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العِيدانُ المُقَتّلة فشُذِّبت عنها الأغصانُ وقُطعت على مَقادير النَّبل فهى حينئذ قِدَاح وكل قِطْعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأَقْدُح والقُدُوح والقِدَاح * ابن دريد * القَضْبة - القِدْح من النَّبع يُتّخذ منه سَهْم * أبو حنيفة * فاذا أُخرجت من قُشُورها ونُحِتت النَّحتَ الأوّل على مُقارَبة على ما فيها من عِوَج فهى حينئذ خُشُب الواحد خَشِيبٌ * أبو عبيد * قِدْح مَخْشوب وخَشِيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِّيَت بالنار حتى تَلِين فتلك التَّصْلية والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْى - التَّلْويح والضَّبْح

* قال أبو علي * وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضبح لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

* علقتها قبل انضباح لوني *

* ابن دريد * سهم ضبيح ومضبوح * أبو عبيد * اذا ألبس القدح فهو مخلق فاذا فرض فوقه فهو فريض * أبو حنيفة * البري - المكمل البري * أبو عبيد * القدح قبل أن يعمل - نضي * أبو حنيفة * هو نضي ما لم يرش ويعقب وينصل وجمعه أنضاء وأنشد

يخبرن أنضاء وركبن أنصلا * بجمر الغضى في يوم ريح تزيلا

* ابن جني * لام النضي واو لأنه نضو لما عدم من النصل والريش وكأنه نضي ذلك فهو من نضوت الشيء اذا أخرجته وبذلك سمي المهزول نضوا لأنه جرد من لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كبا * على نضي خلال الصدر منحطم

فذهب السكري الى أنه السهم الذي له نصل * قال * وأظنه أنما ذهب الى الذي له نصل لأنه رآه وقد رمى به الصيد وليس في العادة أن يرمى الصيد بسهم غير ذي نصل قال وسهاه عما في الجبال وذلك أنه قد يسمى الشيء باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

* والشوق شاج للعيون الحذل *

وانما تحذل اذا بكت فسماها حذلا بما صارت اليه * أبو حنيفة * فاذا فعل ذلك به فهو السهم * صاحب العين * الجمع أسهم وسهام * وقال * قرح السهم واقترح - بدئ عمله والمشوق والمشيق - القدح المحفو البري ليدق وقد مشق مشقا ويقال في الدقيق ان فيه لمشقة * ابن السكيت * سهم حشر - دقيق * قال سيبويه * سهم حشر وسهام حشر * قال أبو علي * وكل دقيق حشر وقد غلب على السهم والأذن * أبو حنيفة * حشره يحشره حشرا وهو سهم حشر ومحشر وسهام حشور وحشرات * ابن السكيت * سهم حشر وكذلك التثنية والجمع لأنه مصدر * وقال * أذن حشرة - لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأصمع - مثل الحَشر والمخروف كالمشيق والنَّجيف - بَرى القدح وقد نجفه يَنجفه نجفا وكلّ ما عرضته فقد نجفته نجفا * أبو زيد * يَنجُفه فأما أبو عبيد فقال النَّجيف - الذى سهمه عريض * قال المتعقِّب * وهذا تصحيف انما هو بالنون * أبو حنيفة * فان جاء بها غلاظا جافية قيل أنبلها قال والتَّشذيب - العمل الأوّل والعمل الثانى - التَّهذيب والملموم - القدح المستدير بين اللَّمّ وهو المُملَج والمجدول جدله يجدله جدلا وأنشد أبو على

غَدَا وهو مَجدولٌ وراح كأنّه * من المسّ والتَّقليب بالكفّ أفطح

ويقال للمجدول أيضا المُدمَج وكلّ ما تدمج فقد جُدل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مُستديرا وكان فيه عرض فهو المُفَطح والأفطح وقد فطحه يفطحه فطحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النُّخر - سهام غلاظ الأصول عِراض ويُسمى السهم الطويل سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غليظا حادرا فهو خاظ واذا جاء به قصيرا فهو نِكس والنِّكس موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طويلا فهو جَلس والتَّحبير - احكام البَرْى والأثر ب كالمُحبَّر فاذا لم يحكمه ولم يلمّه قيل له رُمّ قد نحت فانه مُسترَمّ - أى أصلح عيوبه

أسماء ضروب السهام وصفاتها

* أبو عبيد * من السهام المِريخ والغالب عليه الذى يُغلى به - وهو سهم طويل له أربع آذان * أبو حنيفة * المِريخ - سهم يصنعونه الى الخفة قدحه ونصله هُنى للغلو * قال أبو على * ولا جمع للمريخ * أبو عبيد * المُسَيَّر من السهام - الذى فيه خُطوط والحَظوة - سهم صغير قدر ذراع وجمعه حظاء * أبو حنيفة * سُمّى بذلك لأنه اتُّخذ من أدنى غصن وكل غصن شجرة حَظوة واذا حُقّر الرجل وعُيّر بالضعف قيل انما نبلك حظاء * قال * وقيل للقُتَيبة من

العرب ترعى غنما ما تقولين فى صبية مثلك ترعى غنما قالت تخمق فى قلى قيل لها فما تقولين فى غلام يرعى غنما قالت أخاف إحدى خطيانه ـ تعنى ذكره * الفراء * الخظوة لغة فى الحظوة * غيره * ما فى كنانته أهزع ـ وهو أردأ السهام وقيل هو الذى يبقى فى الكنانة وحده يقال سهم هزاع ولا يستعمل الأهزع الا فى النفى وربما اضطر الشاعر واستعمله فى غيره اذا كان الايجاب فى قوة النفى كقوله

* يا أيها الرامى بغير أهزعا *

* أبو عبيد * الأهزع ـ آخر السهام * أبو حنيفة * الأهزع ـ خيار السهام وأنشد

بأهزع حنان اذا ما أدره * بلا أود فيه يعاب ولا عصل

الادرار ـ أن يوضع السهم على ظفر اليد اليسرى ثم يدار بابهام اليد اليمنى وسبابتها فاذا دار دورانا جيدا فقد درّ دورا واذا درّ خار فى دوره وحنّ حنينا ولا يكون ذلك الا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتئام صيغته ويقال لذلك الادرار الانفاذ والتنفيذ * أبو عبيد * السهام الصيغة ـ التى من عمل رجل واحد * أبو حنيفة * وهى الصيغ ويقال رمى بعشر ين منها صيغة يد وطرقة يد والقران كالصيغ واحدها قرين * أبو عبيد * الرهب ـ السهم العظيم وجمعه رهاب والرهب مكان آخر سنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين * السندرى ـ ضرب من السهام والنصال وقيل هو الأبيض منها * أبو عبيد * ما رميته بكتاب ـ وهو الصغير من السهام لا يستعمل الا فى النفى * أبو حنيفة * هو الكتاب والكتب والجماح ـ سهم الصبى يجعل فى طرفه تمرا معلوكا بقدر عفاص القارورة ليكون أهدى له وقيل لئلا يعقر به وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فوق ويقال هى السهام والنبل وليس لنبل واحد من لفظه ويقال نبل ونبلان ونبال وقد حكيت للنبل واحدة واذا قيل مع الرجل نبل فقد دخلت فيه قوسه وجفيره ولو أتاهم وليس معه القوس لم يسموه نابلا قال وقال الفراء النبل بمنزلة الذود يقال هذه النبل ويصغر بطرح الهاء * ابن جنى * نبل ونبال

وأنْبُلُ ويقال نَبَلْتُ على القومِ أنْبُلُ ـ لَقَطْتُ لهم النَّبْلَ ثم دَفَعْتُها اليهم ليَرْمُوها * وقال * استَنْبَلَنى فأنْبَلْتُه ـ أى طَلَبَ منى نَبْلاً فأعطَيْتُه وأنبَلْتُه ـ وهَبْتُ له نَبْلاً أو سَهْماً واحداً * وقال * نَبَلْتُ بسهمٍ واحدٍ ـ رميتُ به والنَّبَّال ـ الذى معه النَّبْلُ والذى يَحْمِلُ النَّبْلَ * أبو عبيد * نابَلَنى فنَبَلْتُه ـ أى كنتُ أجوَدَ نَبْلاً منه والنابِل ـ الحاذقُ بالنَّبْلِ وفلانٌ من أنْبَلِ الناسِ وأنشد

تَرُصّ أفْواقَها وقَوَّمَها * أنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

* أبو عبيد * الأَسَلُ ـ النَّبْلُ وفى حديث عُمر رضى الله عنه لِيُذَكِّ لكم الأَسَلُ الرِّماحُ والنَّبْلُ * على * الذى عندى أنه لا يُسَمَّى أَسَلاً حتى يُخالِطَه الرِّماحُ * صاحب العين * النُّشّاب ـ النَّبْلُ واحدته نُشّابة والنَّشّاب ـ مُتَّخِذ النُّشّاب وحِرْفَتُه النِّشابة وقومٌ نَشّابة ـ يَرْمُون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجلٌ ناشِبٌ ـ ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزَّمْخَر ـ السِّهام وأنشد

يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعْجالا

* أبو حنيفة * الخَنْوَرُ أو الخَنُّور الشَّكُّ منه ـ قَصَبُ النُّشّاب وهو أيضا كلُّ شَجَرةٍ رِخْوةٍ خَوّارةٍ والمِرّاس ـ سَهْمٌ طويلُ القُذَذ والحُسْبانُ ـ سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفارسيّة واحدتها حُسْبانَة وهى مولَّدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسْبانة الوِسادةُ الصغيرة * أبو زيد * الحِرَاث ـ السَّهم قبل أن يُراشَ والجمع أحْرِثَة * غيره * سِهامٌ بُجْر ـ غِلاظُ الأُصُولِ قِصار والمَرِيخ من السِّهام ـ المُلْتَوِى الأعوج * صاحب العين * سهمٌ شارِفٌ ـ بعيدُ العَهْد بالصِّيانة وقيل هو الذى انتَكَثَ ريشُه وعَقَبُه وقيل هو الدَّقيق الطَّويل

اسماء ما فى السِّهام

* أبو عبيد * الفُوق من السَّهم ـ موضِع الوَتَر وجمعه أفْواق وفُوَق وفُقًا مقلوب وأنشد

ونَبْلِي وفُقَاها كَعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

* ابن جنى * وفُوقَة بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فَوَّقْتُ السهمَ - جعلتُ له فُوقًا وأفقتُه وبه وأوفقتُه وبه - وضعته فى الوتر لأرمى به * أبو على * أوفقته مقلوب * أبو عبيد * فُقْتُه فانفاق - كسرته فانكسر وسهم أفْوَقُ - مكسور الفُوق ومن أمثالهم « رجع بأفوقَ ناصلٍ » الناصل - الذى سقط نصله * أبو حنيفة * فُوقٌ وفُوقَةٌ * قال * وقيل ان الفُوق جمع فُوقة والفُقا جمع فُقْوة وقد يجعل الفُوق واحدا ويجمع أفواقا ويقال أفاق السهمُ - بمعنى انفاق * أبو عبيد * يقال لما أشرف من الفُوق من حرفيه الشَّرْخان * أبو زيد * شَرْخ كل شئ - حرفه وما نتأ منه * أبو حنيفة * اذا حُدِّد طرفا شرخى الفوق قيل أُلِّل مأخوذ من الأَلَّة واذا لم يكن كذلك فهى ممسوحة - أى مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فوق مُحَدْرَج وان جُعل فى ظاهر شرخى الفوق عيران بطول الشرخين فهى فُوقة مربوعة ويقال لما بين أصول الفوق وما بين الريش المَذْبَح والخصر * ابن دريد * زَنَمتا الفوق - حرفاه وتسميان الرجلين وغاره - المفرضة التى يقع فيها الوتر * أبو عبيد * الرُّعْظ - مدخل النصل فى السهم * ابن السكيت * سهم رَعِظ - قد انكسر رُعْظه وجمع الرُّعْظ أرعاظ ومن أمثالهم « هو يكسر عليه الأرعاظ » * صاحب العين * رَعَظْتُ السهمَ أرعظه رعظا فهو مرعوظ ورَعِظ - لففت عليه العَقَب * أبو حنيفة * ويقال للرعظ - السِّنْخ وجمعه السُّنُوخ وكذلك المَقْدَح وقد قدح فى القدح - ثقب لمدخل السنخ والرَّدْع - أن تضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قُرْنة النصل ليغرق السنخ فيثبت فى القدح فلا يخرج * السيرافى * ردعه ردعا - فعل به ذلك * أبو عبيد * الزافرة - مادون الريش من السهم ومادون ذلك الى وسطه الى مستدقه فهو الصدر وانما صار ما يلى النصل منه يقال له الصدر لأنه المتقدم اذا رمى به ومؤخره مما يلى الفُوق العَجُز * صاحب العين * سهم مُصَدَّر - غليظ الصدر * ابن دريد * ذَلَق السهم - مستدقه من مؤخره مما يلى الريش * ابن الأعرابى * الكِظامة - موضع الريش من السهم * أبو زيد * عجز

السّهم وبحِبْسه - مادُون الرِّيش وقد تقدم أن المجْس مَقْبِض القَوْس * قال * وبادِرَته - طرَفُه من قِبَل النصْل سُمِّيت بذلك لأنها تَبْدُر الرمية فاذا جُعل في أسْفَله مكانَ النّصْل كالجَوْزة من غير أن يُراش فذلك الجُبَأ الواحدة جُبْأة

عقب السهم

* صاحب العين * العَقَب - عَصَب المَتْنَين والوظيفَين والساقَين واحدته عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أن العَصَب أصفَرُ والعَقَب الى البياض وهو أمتنُها وقد عَقَبت السهم أعْقِبه عقْبا وعَقَّبته - شددته بالعَقَب وكذلك كلُّ شئ تَكَسّر فشُدّ * ابن دريد * العِرْصاف والعِرْزاص - العَقَب المستَطيل وأكثرُ ما يكون يُقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين * أبو عبيد * الأُطْرة - العَقَب التي تجمع الفُوق * أبو حنيفة * أطَرت السهمَ آطِرُه أطْرا - لفَفْت عليه الأُطْرة * قال أبو علي * ما كان مُنعطفا مُطيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل * أبو عبيد * الكِظَامة - العَقَبة التي على رُؤُس القُذَذ مما يَلِي حَقْو السّهم وقد تقدم أنه موضع الرِّيش * أبو عبيد * الرِّصاف - العَقَب الذي فوق الرُّعْظ واحدتها رَصَفة * ابن السكيت * وقد رَصَفْته أرْصُفه رَصْفا - شددت عليه الرِّصاف * أبو حنيفة * رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصاف وأرْصاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدّ على عَقَبة تُشَدّ بها حَمالة القوس العربيّة الى مجْسها * أبو عبيد * الشَّرِيجة - العقبة التي يُلْصَق بها ريش السهم وعمَّ بها غيرُه وقد تقدم أنها من القِسِيّ التي تُشَقّ من العُود فِلْقَين * أبو حنيفة * وهي السَّلْبَة والطُّنْبة - عَقَبة تُلَفّ على أطراف الرِّيش مما يَلِي الفُوق ويقال للعَقَبة التي تَجمع الفُوقَين وما بينهما السِّرْعان وقد تقدم أنه الوَتَر * ابن دريد * السَّرائح - عَقَب يُعصَب بها السّهم والسَّرائح أيضا - آثارٌ كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو وَضَح * قطرب * اللَّخْمة -

العَقَبة من المَتْن * صاحب العين * عَحَطْتُ العَقَبَ أعْحَطه عَحْطا اذا أمْرَرْتَ عليه أصابِعَكَ لتُصْلِحَه وقد تقدم في الوَتَر

غِــــراء السَّهم

* أبو حنيفة * غَرَوْتُ الرِّيش غَرْوا وغَرَّيْتُه ومنه المَثَل « أرِحْنِي ولو بأحَدِ المُغْرَوَّيْنِ » يعني السهمَ والغِرَاء ممدود وقد يُفْتَح ويُقْصَر وليست بجَيِّدة * قال أبو علي * الغِرَاء مأخوذ من الغَرَاء ـ وهو اللُّصُوق قالوا غَرِيَ به غَرَاء * ابن السكيت * قوسٌ مُغْرِيَةٌ ومَغْرُوّة * أبو عبيد * اذا رِيشَ السهم بغير عَقَب فالغِرَاء الذي يُلْصَق به الرِّيشُ هو الرُّومَة بغير همز

رِيش السِّـــهام

* ابن السكيت * راش السَّهمَ رَيْشا ـ جعَل عليه الرِّيشَ وأنشد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِّيشُ يَنْفعه ولا التَّعْقيبُ

* أبو حنيفة * راشَه ورَيَّشه وارْتاشَه وأنشد

وارْتَشْنَ حين أرَدْنَ أن يَرْمِينَنا * نَبْلا مُقَذَّذَةً بغير قِداح

وأنشد أيضا

اذا ارْتَشْنَ أعْيُنَهنّ يوما * فلم يُوجَدْ كأحْداهُنَّ رامي

وهو رِيشُ السَّهم ورِيَاشه الواحدة رِيشَة والأرْياش جمعُ الجمع * أبو زيد * فلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي ـ أي لا يَضُرُّ ولا ينفَعُ * أبو عبيد * القُذَذ ـ رِيشُ السَّهم واحدتها قُذَّة وقد قَذَذْتُه قَذًّا وأقْذَذْتُه ـ جعَلت عليه القُذَذ وسهمٌ أقَذُّ ـ ذو رِيش * ابن السكيت * ماله أقَذُّ ولا مَرِيشٌ الأقَذُّ ـ الذي لا قُذَّة عليه * أبو حنيفة * قُذَّة وقُذَذ وقِذاذ وقد قَذَذْتُ السهمَ ـ قصَصْتُ قُذَذَه * قال * واذا سُحِيَ الرِّيشُ عن عَسِيبه ثم قُطِع على المَقادير فكلّ

قطعة منه قُذَّة وريشة * ثعلب * رجل مُقَذَّذ - مقصّص والمَقْذُوذ والمُقَذَّذ - المتزيّن كله من ذلك * أبو حنيفة * اذا رُكِّبَتْ على السهم فهى آذانه * أبو عبيد * من الرِّيش اللُّؤَام - وهو ما كان بطنُ القُذَّة فيه يلى بطن الأخرى وهو أجودُ ما يكون وقد لأَمْتُ السهمَ وسهم لأْم - عليه ريش لُؤَامٌ وأنشد

* لَفَتَكَ لأْمَيْن على نابل *

* أبو حنيفة * الرِّيش اللُّؤَام واللأْم - ما كان على وَجْه واحد وقيل اللُّؤَام أن يَريش من ثلاث ريش بالظُّهْران * أبو عبيد * اذا التقى من الرِّيش بَطْنان أو ظَهْرانِ فهو لُغَاب ولَغْب وقيل اللُّغَاب الفاسد الذى لا يُحْسَن عمله * أبو حنيفة * اللَّغْب واللُّغَب - أن تكون ريشتان من ظهور الرِّيش والثالثة من البطن فلا يَزال السهم مضطربا وقد لَغَب سهمه يَلْغَبه لَغْبا وقيل اللَّغْب أن تُؤْخذ ريشةٌ من عُقَاب وأُخْرى من نَسْر وأُخْرى من غُراب أو رَخَمة فيراش بهن وأصل اللَّغْب الفاسدُ ومنه لَغَبْت على القومِ أَلْغَب لَغْبا - أفسدت عليهم * ابن دريد * جمع اللَّغْب لِغَاب وواحدة اللُّغَاب لُغَابة وقيل اللُّغَاب ما تخالف من الرِّيش فاذا اعتدل فهو لُؤَام * أبو عبيد * الظُّهَار - ما جُعِل من ظَهْر عَسِيب الرِّيشة * غيره * وهى الظُّهْر والظُّهْران وقد ظَهَرت السَّهْمَ * أبو عبيد * والبُطْنان - ما كان من تحت العَسِيب * أبو حنيفة * الظُّهْران - الذى يَلِي الشمس والمطر من الجَنَاح والبُطْنان - الذى يَلِي الأرض اذا وقع الطائر أو جَثَم والدُّخَّل - الرِّيش بين البُطْنان والظُّهْران وهو أجود الرِّيش لأنه لا تُصيبه الشمس ولا تَنْتَكِث أطرافه أى لا تتشعب وسُمِّيت دُخَّلا لأنها انغلّت من الرِّيش كما سُمِّي الدُّخَّل من الطير لتَدَخُّله فى الشجر وهو صغار الطير كالثُّمَّامِ * صاحب العين * الصُّمْعانُ - ما رِيشَ به السهمُ من الظُّهْران * أبو حنيفة * اذا كانت القُذَّة مُحَدَّدة فهى حَشْر * قال أبو على * أراه سُمِّي بالمصدر يقال حَشَر حَشْرا وقد تقدم أنه السهم الدقيق والأذن الدقيقة وقُذَّة مَحْشورة * أبو حنيفة * المُقَزَّع - الذى رِيشَ بريش صِغَار والقَزَع - أصغرُ ما يكون من القُذَذ والمُعْبَر والعَبِر - الموفَّر الريش

بمنزلة الشاة المُعْبَرة واذا كانت القُذَذُ مُعْبَرة طويلة الريش فهي غَضْفاءُ مأخوذ من الغضف في الأذن والمُظَهَّر ـ المُلصق القُصّ ومنه أُطْمِر خَتانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشَّ النابلُ السهمَ يَحُشُّه حَشًّا ـ ركّب عليه قُذَذًا وقال لحائط السهم ـ ما وَلِيَ أعاليَ السهم من القُذَذ

نِصال السِّهام

* أبو حنيفة * كلُّ حَديدة من حَدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حَديدةُ السهم شاخصة الوسط فهي نَصْل والقولُ هو الاوّل * غير واحد * الجمع أنْصُلٌ ونِصال * أبو عبيد * أنصَلْت السهمَ ـ جعلت فيه نَصْلا وقال نَصَل السهمُ فيه ـ ثبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْته أنا وقيل نَصَل ـ خرج * أبو حنيفة * نَصَل يَنْصُل نُصولا ـ فارَقَ القِدْح وقال نَصَّلْت القِدْح ـ جعلت فيه نَصْلا وأنصَلْته ـ نزعته منه ومنه قيل لرجب مُنْصِل الأسنّة وأنشد

تَدارَكَه في مُنْصِل الالِّ بعدَما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة ـ وهو المُعرَّض المُطوَّل وقد عَبَلْت السهمَ ـ جعلتها فيه وقد يُسمّى به السَّهْم * أبو حنيفة * المِعْبَلة ـ على هيئة الحَرْبة * وقال مرة * المِعْبَل والمِعْبَلة ـ النصل لا عَيْرَ له انما هي حَديدة مَلْساءُ مَسْطوحة * ابن دريد * القَهْوَباة ـ النَّصْل العَريض ومنها المِشْقَص ـ وهو الطويل وليس بالعَريض * ابن الأعرابي * السَّيْحَف من النِّصال ـ الطويل وقيل العَريض وأنشد

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفا * اذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّت

وقد تقدّم أنه الطويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص ـ كلُّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصْدَع ـ المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع ـ وهو القَصير العَريض * ابن السكيت * القِطْع ـ النَّصْل الصَّغير وجمعه أقْطاع

* ابن

* ابن دريد * وقُطْمانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقاطِيع ولا يُقال لواحدها مِقْطَع وأنشد

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا تَسْمَع الصَّوتَ المُغَرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْية والسِّرْوة - وهو المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْضَ له * ابن السكيت * سِرْوة من السِّهام وسُرْوة * ثعلب * أَحْسبه أراد من النِّصال * أبو حنيفة * السِّرْوة كأنها مِخْيَط أو مِسَلَّة ليستْ لها حُروف ولا شَفْرة - وهى حَديدة سِنْخُها مِثْلُ ما يَظْهَر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة - مثل السِّرْوة فى الادماج وقد يسمّى به السَّهْمُ والقُطْبة - نِصالُ الأَهْداف * أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقُطَب وهى أقصرُ من المِرْماة والمِغْلاة كالقُطْبة * أبو عبيد * القِتْر - نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى * واحدته قِتْرة - وهو نَصْل قَدْر الأُصْبع قال وبه سُمّى ابنُ قِتْرة - وهو ضَرْب من الحيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب - النِّصال الرِّقاق وقد تقدّم أن الرِّهاب السهامُ العِظَام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأَهْداف * أبو عبيد * النَّضِىُّ - النَّصْل وقد تقدّم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل العُفَارِىُّ - الجَيِّد ومن النِّصال المِرْدَعَة - وهى مثل النَّوَاة والمِزْراق - حَديدة طَويلَةٌ والمِسَلَّةَ - حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقّة والسُّلاءة - الطَّويلة * قال أبو على * أصلُه من السُّلاءة - وهى شَوْكةُ النخلة فأمّا قول علقمة بن عَبَدة يصف الناقة

سُلاءةٌ كعَصَا النَّهْدِىّ غُلّ لها * مُلَجْلَجٌ من نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

فانّه شبّه الناقة فى ضُمورها بالسُّلاءة وقوله كعصا النهدىّ يَصِفها بالصَّلابة وخصّ عَصَا النهدِيّين لانه يَعيبهم بأنهم رُعَاة ومثل هذا قول الآخر يصف سَحابة وسَيْلا

فأصبحتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْن الصَّياصِيَا

- أى يلتقطن قُرونَ البقر يَصْنَعن منه الصَّياصِى يَعيبهم بأنهم حاكَةٌ وقوله غُلّ لها مُلَجْلَج - أى بَواطِن أَخْفافها صِلاب كنَوَى التمر وأصلَبُ ما يكون اذا

الجُلَجِ ويروى ذوقيشة وقوله من نوى قُرّانَ انما خصّ نوى قُرّانَ لانها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بَعْل ونوى البَعْل أصلب من نوى السَّقْي فهذا شيء عرض ثم نعود الى ذكر السُّلاءة التى هى النَّصْل * أبو حنيفة * ويُسمّى هذا الضربُ من النِّصال الدِّرْعيّة لانها تنفذ فى حَلَق الدِّرْع والفَرِيغ ـ النصلُ العَرِيض الواسعُ الجُرْح والجمع فِراغ وفُرُغ وأنشد

ونحتُ له عن أَرْزِ تَأْلَبَةٍ * فِلْقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

* على * ومنه رجل فَرِيغ ـ حَدِيد القَلْب والنُّطق * صاحب العين * السَّلُوف ـ نَصْل عريضٌ وقد تقدم أنه من السِّهام * أبو حنيفة * من النِّصال السَّلْجَم ـ وهو الطويل العَرِيض وكذلك كُلّ طويل والأَحَذّ ـ النَّصْل الخَفِيف ومنه قيل للقَطَا حُذٌّ والمِغْوَلُ ـ النصلُ الطَّويل القَلِيل العَرْض الغَلِيظ المَتْن والأَنْجَر ـ العريضُ الواسعُ الجُرْح وقد تقدم فى السَّهم * الأصمعى * وهو الأَفْطَح * أبو حنيفة * والمَفْطوح ـ المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فان جُلِى بعدَ ذلك وصُقِل فهو أبرقُ للونه وأَصْلَعُ لمَلاسته وبَرِيقه فان بُرِد وجُلِى ثم لُوِّح بعد ذلك على الجَمْر حتى يخضرّ فهو أورق فاذا اشتدّ سواده فهو أطحَلُ واذا بُرِد بَرْدًا خفيفا فلم يَذْهَب سوادُه كلُّه فهو أشهبُ قال وأجود الحدائد ما عُمِل بحَجْر ولهذا قيل النِّصال الحَجْرِيّة والمِنْزَع ـ الحَدِيدة التى لاسنخ لها انما هى أدنَى حديدة تدخل فى الرُّعْظ لاخير فيها * ابن دريد * النَّقال ـ ضَرْب من نِصال السِّهام الواحدة نَقْلة يمانية * أبو زيد * زعمَ العَدَوِىّ أن الحِدَأة قُطْب السَّهم ـ وهو الزُّجّ

اسماء ما فى النصال

* أبو عبيد * فى النَّصْل قُرْنَته ـ وهى طَرَفه * ابن دريد * وقُرْنه * أبو عبيد * وفيه ظُبَتُه ـ وهى طَرَفه * أبو حنيفة * وهى بادِرَته وقد تقدمت البادِرَة فى السَّهم * أبو عبيد * العَيْر ـ المُرتفع فى وَسَطه * أبو حنيفة *

أغبَرته ـ جعلت له عَيرا وكلُّ ناتيٍّ في وَسط حديدة عَير ومنه عَير الكتف والورقة * أبو عبيد * الغراران ـ الشفرتان منه والغِرار أيضا ـ المثال الذى يُضرَب عليه النصل ليُصلَح * أبو حنيفة * والجمع أغرّة والغَرّان ـ خطّان يكونان في أصل العَير من جانبيه وهما غَير الغِرارين ويقال الغراران الحلوتان على * وقلما استُعملت الواحدة منهما * ابن دريد * وهما جَناحاه وعذاراه وأُذناه وقُرطاه * أبو عبيد * الكُلبتان ـ ماعن يَمين النصل وشماله * أبو حنيفة * كُلبتُه ـ حيث عَرُض مما يلي الرِّصاف وقيل مافوق الثُّلثين من النصل وطُرّتاه ـ حَدّاه قال واذا كانت الأغرة طِوالا تامة قيل أُسيلَت * ابن دريد * ذَلقه ـ مستدَقُّه وكذلك أسَلَته وليس من لفظ أُسِيل ذلك من س ى ل وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزة وسِنخُه ـ الحديدة التى تُدخَل منه فى راس السهم

أحداد النصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفة * أحدَدت الحديدةَ وحَدَّدتها وهو نصلٌ حَديد وحُداد * صاحب العين * حَدَدتها أحُدُّها حَدًّا وأحدَدتها وشَفرة حَديدة وحَديد وحُداد وقد حَدَّت تحِدّ حِدّة وكذلك الناب وغيرُها الا أنه لا يقال فى الناب حُداد وجمع الحَديد والحَديدة والحُداد حِداد وحَدّ السيف وغيره ـ طَرَف شَباته * أبو حنيفة * نَصلٌ وقيعٌ ـ حَديد * أبو عبيد * وقَعت الحَديدةَ وَقعا ـ أحدَدتها * وقال مرة * هو الاحداد بين حَجَرين * أبو زيد * وقَعت المُدية والسهمَ والسيفَ اذا كان مفلولا فوضَعته بين حجرين وضربت بالميقعة ـ وهى المِطرقة ليستوى فُلوله وقد وقَع الصَّيقَلُ السيف ـ ضربه بالميقعة واستَوقع السيفُ ـ احتاج الى الشَّحذ وشَفرة وَقيع ـ مُوقَعة على لفظ سَهم وَقيع بغيرهاء لأن هذا قد غلَب على فَعيل بمعنى مفعولة وأنشد

وآخرهم أجرَدت مُحى * وفى الجَبلي مِعبلة وَقيع

* ابن السكيت * نصلٌ رَمِيض وشَفرة رَمِيض وقد رَمَضتها أرمِضها وأرمُضها رَمضا – أحددتها * أبو عبيد * هو الأحداد بين حجرين * صاحب العين * نَصل فَتِيق – حديد الشفرتين كأن إحداهما فُتِقت من الأُخرى * أبو حنيفة * نَصل طَرِير – حَدِيد * أبو عبيد * طَرَرْت الحديدة أطُرُّها طَرًّا وطُرُورا – أحددتها والذَّرِب كالطُّرور وقد ذَرَبتها وذَرَّبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب – الحِدَّة * صاحب العين * الذَّرِبُ – الحادُّ من كل شئ وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرابة ولسان ذَرِبٌ – حَدِيد الطَّرَف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمَنْحُوض – النَّصل المُرَقَّق المحدَّد وكلُّ قليل اللحم مَنْحُوض والأعجف كالنَّحِيض * أبو عبيد * المُؤَلَّل – المحدَّد طرفه والمُذَلَّق مثله * أبو حنيفة * وهو المُذلَّق والذَّلَق – الحِدَّة * صاحب العين * ذَلَق كل شئ وذَلَقته وذَلَقته وذَوْلَقه – حَدُّه وقد ذَلَقته ذَلْقا وأذلقته وذَلَّقته * أبو زيد * ذَلْقة اللسان – حِدَّته وقد ذَلِق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلِق وذَلْق وذُلُق وقد تقدم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المُؤَنَّف – نحو المُذَلَّق والمُرْهَف – المُرَقَّق * أبو حنيفة * وهو المُحَدَّد * ابن دريد * رَهَفت الشئ وأرهفته – رَقَّقته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهافة فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش – النَّصل الرقيق الحديدُ * صاحب العين * هو الدَّقِيق من كل شئ وقد تقدم أن الرَّهِيش من القِسيّ أضعف من المُرْتَهِشة * أبو عبيد * المَسْنُون – المُحَدَّد وقد سَنَنْته أسُنُّه سَنًّا والغُرَاب من كل شئ – حَدُّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبْوَته وشَباته والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الخَلِيف – الحَدِيد * ابن السكيت * حَرَّبْت السِّنان – أحددته * أبو عبيد * أمْهَيت الحَدِيدة – أسقيتها الماءَ * أبو حنيفة * وكذلك أمهيتها * ابن دريد * الشَّرْشَرة – أن تَحُكّ سكينا على حجر حتى يخشُن حَدُّها * صاحب العين * المُحَذْلَق – المُحَدَّد وهو الحِذلاق * الأصمعي * سهمٌ لَهُوق – حَدِيد * وقال * شَحَذْت السكين والسيف ونحوهما أشحَذهما شَحْذا – أحددته فهو مَشْحُوذ وشَحِيذ

نُعوت السِّهام اذا رُمى بها

* أبو عبيد * من السِّهام الخازِقُ والخاسِقُ ـ وهو المُقَرْطِسُ أراد بالخاسِق الخازِقَ يُقال خَزَق وخَسَق * ابن الأعرابى * خَزَقه السهمُ ـ أصابه * الأصمعى * خَزَق يَخْزِق خُزُوقا وخَسَق يَخْسِق خُسُوقا وخَسْقا * صاحب العين * كلُّ شئٍ حادٍّ تَرُزُّه فى الأرض فيَرْتَزُّ تقول فيه خَزَقْته فانْخَزَق والخَسَق ـ مايَثْبُت والخَرَق ـ مايَنْفُذ * أبو عبيد * الحابِى ـ الذى يَزْحَف الى الهَدَف والمُعَظْعِظ ـ الذى يَضْطَرِب اذا رُمِى به * قال أبو على * ولا فِعْل له حكاه لى أبو اسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عَظْعَظَتْ نبالُهم ـ اضْطَرَبت * أبو عبيد * المُرْتَدِع ـ الذى اذا أصاب الهَدَف انْفَضَخ عُودُه والحابِض ـ الذى يقَع بين يَدَى الرامِى * أبو زيد * حَبَض يَحْبِض حَبْضا وحُبُوضا * ابن دريد * حَبِض حَبْضا وحَبَضا وأَحْبَضه صاحِبُه ـ وهو أن تَنْزِع فى القَوْس ثم تُرْسِلَه ويَسْقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبُه ـ استقامته قال وكذلك القاحِزُ وقد قَحَز يَقْحَز قَحْزا * أبو عبيد * الصائف ـ الذى يَعْدِل عن الهَدَف يَمِينا وشِمَالا * ابن دريد * وقد صاف صَيْفا وصَيَفانًا * صاحب العين * الصَّيْفوفة ـ مَيْل السَّهْم عن الرَّمِيَّة واخْطاؤه إِيَّاها * ابن دريد * مَخَط السهمُ يَمْخَط مُخُوطا ـ نفَذ وأَمْخَطْته أنا * أبو عبيد * المُعَصِّل ـ الذى يَلْتوِى فى الرَّمى والدَّابِر ـ الذى يَخْرُج من الهَدَف وقد دَبَر يَدْبُر دَبْرا ودُبُورا * صاحب العين * صابَ السهمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبةً ـ قَصَدَ * أبو عبيد * صابَ وأصابَ لم يُصَرِّح بتعديتهما وكلاهما مُتَعدٍّ أما أصابَ فلا تَطَرُّفَ فيها لكثرة مجيئها متعدِّية وأما صابَ فقد جاء مُتَعدِّيا فى الشعر قال ساعدة ابن جُؤَيَّة

فَوَرَّكَ لَيِّنا لا يُثْمِئُ نَصْلَه * اذا صابَ أوْساطَ العِظام صَمِيمُ

* ابن دريد * صابَ ـ جاء من عَلُ وأصابَ ـ من الاصابة * وقال *

سهم صَيُوب – صائب * ابن جنى * وصَيُوب بالتخفيف * ابن دريد * سَهم زالِجٌ – سَريع الازلاج من القوس حتى يُصيب الهدَف وبه سمى مِزلاج الباب – وهى الخشبة التى يُغلق بها وكُلُّ سَريع زالِجٌ وكل سُرعة زَلْج * صاحب العين * زَلَجَ السهمُ يَزلِج زَلْجا وزَليجا – مَضَى على وجه الارض وفى المثل * لاخيرَ فى سَهمٍ زَلَجَ * وسَهم زُلُج كأنه وُصف بالمَصْدَر واذا وَقَع السهمُ بالارض ولم يَقصِد الرمِيّة قلت أزلجتُ السهمَ والخَطِل – الذى يَمضى يَمينا وشِمالا لايَعدِل عن الهدَف وأنشد

هذا لِذلك وقولُ المرء أسهُمه * منها المُصيب ومنها الطائش الخَطِلُ

* غيره * سهمٌ شاخِص اذا عَلَا الهدَف وقد شَخَص يَشخَص شُخُوصا وأشخصه صاحبُه ومنه شُخُوص البَصر عند الموت * ابن دريد * مَرَق السهمُ من الرميّة يَمرُق مَرْقا ومُرُوقا – خَرَج وبذلك سُمّيت الخَوارج مارقةً ومَرَقُ اللحم أحسب اشتقاقه منه لمُروقه عن اللحم وقيل المُرُوق أن يَنفُذ الرمِيّة فيَخرج طرفُه من الجانب الآخَر وسائره فى جَوفها والامتِراق – سُرعة المَرْق ومنه امْترَقت الحَمامة من وَكْرها – خرجت عنه * الأصمعى * طاشَ السهمُ طَيْشا – لم يَقصِد * صاحب العين * نَضَا السهمُ – مَضَى * ابن السكيت * خَطِئَ السهمُ وخَطَأ

الرَّمى بالسهام

* أبو على * رَمَيتُ بالقوسِ وعليها وعنها * أبو حاتم * ولايُقال رَميتُ بها * ابن السكيت * خرجتُ أرتَمى اذا خرجتَ ترمى فى الأغراض وأصول الشجر وأرتمى اذا خرجتَ ترمى القَنَص * أبو زيد * الرَّمِيُّ – المَرْمِيُّ وكذلك الانثى واذا كان السهمُ فيهما جميعا قيل هذه رَميَّتنا حتى يُعرَف المذكرُ فيُذكَّر * سيبويه * من كلامهم بئس الرميّةُ الأرنب * أبو عبيد * بينهم رِمِيَّى – أى رَمْى * صاحب العين * نَزَعتُ فى القوسِ أنزِع نَزْعا اذا جَذَبتُ الوَتَر بالسهم وانتزعتُ له بسهم

وَنَزَعت - رَمَيْتُ به والمِنْزَع والمِنْزَعة - السهمُ الذي يُرْمَى به أبعدَ ما يكون قال الشاعر

فهو كالمِنْزَع المَرِيش من الشَّوْ * حَطِ غالَتْ به يَمِينُ المُغَالِى

* ابن السكيت * حَذَجَه بسَهْم - رَمَاه به * ابن دريد * الغَلْوة بالسَّهْم - أن يَرْمِيَ به حيثُمَا بلَغ وقد غَلَا وهو من الغُلُوّ - أى الارْتفاع فى الشئ ومجاوزة الحدِّ فيه وكلُّ مرتفعٍ مُتَغالٍ ومنه اشتقاق الشئ الغالِى لأنه قد ارْتفع عن حُدُود الثَّمَن وجمع الغَلْوة غِلَاء * أبو حنيفة * الغَلْوة - مقدار ذَهاب السَّهْم الذى يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغَلَوات * على * أما الغَلْو جمعُ غَلْوة فصحيح وإن قَلَّ مثلُه فى هذا الضَّرْب وأما الغَلَوات فليس بجمع غَلْوة وإنما هي اسم للمصدر كالجِزْية إلا أن تكونَ الغَلَوات اسما لجمع غَلْو جمع غَلْوة كَحَبَّة وحَبّ وحِبّة والأوّل عندى أحسن لأنهم يكسرون مع الهاء ولا يَقْصُرون بدونها كثيرا كحَلْيٍ وحِلْية وبَرْكٍ وبِرْكة * أبو زيد * غَلَوْت بالسَّهْم غَلْوا وغُلُوًّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْت غِلَاءً * صاحب العين * وقد غَلَا السهمُ نفسُه واسم السَّهْم الذى يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل - التَّرامِى فى النِّضال إذا وقع السهمُ بلِصْق القِرْطاس سُمِّىَ ذلك خَصْلة فإذا تَنَاضَلُوا على سَبَق حَسَبوا خَصْلتين مُقَرْطِسَة يقال رَمَى فأخْصَل ومن قال الخَصْل الإصابة فقد أخْطأ وأنشد

* والمُحْرِزُون خَصَل التَّرامى *

* ابن دريد * تخاصَل القومُ - تَرَاهَنُوا على النِّضال * صاحب العين * الخَصِيل - القَمُور والزَّخّ - رفْعُك يدَك فى رَمْى السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تُرِيد به بُعْد الغَلْوة وأنشد

* من مائة زَخٍّ بِمرِّيخٍ غالٍ *

قال وسألت أبا الدُّقَيش عن تفسير هذا البيت فقال الزَّخّ أقصى غاية المُغَالِى والرَّجْع الرَّشْق فى الرَّمْى - ما يُرَدّ عليه * أبو زيد * قَصَر السهمُ عن الهَدَف قُصُورا - لم يُدْرِكه * ابن دريد * نَضَل الرامى رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلا - غلَبه على الخَصْل * غير واحد * ناضَلْته مُنَاضَلة ونِضالا * صاحب العين *

هم يتراضخون بالسهام - أى يترامون بها * الأصمعى * أنأت الرجل بسهم - رميته به * صاحب العين * التوقيع - رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الأعرابى * نضضناهم بالنبل - رميناهم * أبو زيد * والعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الأصمعى * أيحى كمرحى * صاحب العين * انتحيت له بسهم وتنحيت - اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويا - سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته - بلغت به غاية المدّ فى القوس وأغرق فى الشئ - جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا - نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الاذلاق - سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم - ترامووا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين أين ذكرها * قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وسنح واحد وصيحة واحدة ومبداء واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم - تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتتن - الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنا منه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتى - أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو عبيدة *

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله - أى لا يُدْرَى مَن رَمَى به

مَنسوبات السِّهام

فمنها الرُّقَّىُّ والزُّغْبَرِىُّ واليَثْرَبِىُّ والأَثْرَبِىُّ واليَثْرِبِىُّ والصاعِدِىُّ * قال أبو ذُؤَيب

فرمَى فأَنْفَذَ صاعِدِيًّا مِطْحَرًا * بالكَشْحِ فاشتملتْ عليه الأَضْلُعُ

* قال ابن جنى * عن ابن حَبِيب صَعْدةُ - قرية باليَمَن فيَنْبَغى أن يكونَ هذا من تغيير النَّسَب

عُيُوب السِّهام

* أبو عبيد * النِّكْس من السِّهام - الذى يُنْكَس فيُجْعَل أعلاه أسفلَه * صاحب العين * هو الذى يُجْعَل سِنْخه نَصْلا ونَصْلُه سِنْخا فلا يَرْجِع كما كانَ ولا يكونُ فيه خيرٌ * أبو عبيد * والمِنْجاب - الذى ليس له رِيشٌ ولا نَصْل وقيل المِنْجابُ - الذى قد بُرِىَ وأُصْلِحَ الأنامل يُرَشْ بَعْدُ * ابن دريد * المِنْجاب والمِجْباب - الذى يُرَاش بلا نَصْل * أبو عبيد * الخِلْط - الذى يَنْبُت عُودُه على عَوَج فلا يَزَال يتعَوَّج وإن قُوِّم * ابن دريد * قِدْحٌ أَعْصَلُ كذلكَ * أبو حنيفة * قِدْح عَصِلٌ - مُعْوَجٌّ وقد عَصِل عَصَلا وأَوِدَ وقد أَوِد أَوَدا ولَوِىَ وقد لَوِىَ لَوًى * ابن دريد * قِدْح مُسْتَحِيلٌ كذلكَ * ابن السكيت * سَهْم أَمْلَطُ وأَمْرَطُ ومُرُطٌ - لاقُذَذَ عليه * أبو حنيفة * الجمع مِرَاط وأنشد

قليل وِرْدُه الاسباعا * يَخْطُنَ المَشْىَ كالنَّبْلِ المِرَاطِ

* ابن دريد * سَهْمٌ مَرِيط * أبو حنيفة * مَلِط السهمُ وتَمَلَّط ومَرِط وتَمَرَّط - سقط رِيشُه * وقال * سهمٌ رَهِيشٌ - منشقُّ الرِّصاف وقد ارتَهَش

ومنه ارتهاش الدابة وقد تقدم فى القسى والنصال * ابن دريد * سهم مَرِيجٌ – مُلتَوٍ * أبو عبيدة * يقال للنصل والسهم العتيق الذى قد أصابه الصدأ وأفسده قد علته كُبْرَةٌ وأنشد

سلاجم يثرب اللاتى علتها * بيثرب كُبْرَةٌ بعد المرون

* صاحب العين * سهم شارِفٌ – طال عهده بالصيان واتسكت عقبه وريشه وأنشد

يُقلّبُ سهما راشه بمناكب * ظهور لُؤام فهو أعجف شارف

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نضو اذا كان قد فسد من كثرة ما رُمى به حتى بَلِىَ * صاحب العين * المُقْنَعِلُّ – السهم الذى لم يُبْرَ بريا جيدا وأنشد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمقتعل

والمِعْراض – سهم ذو ريش يمضى نحو الرمية عَرْضا وسهم خَوّارٌ وخَوِدٌ – ضعيف

الأهداف

يُقال هو الهدف والجمع أهداف * أبو عبيدة * أهدف الشئ – انتصب * أبو عبيد * الصِّيت – الهدف لانتصابه واستقباله وهو الغرض والجمع أغراض ومنهما استهدفت الشئ واغترضته والدريئة مهموزة – الحلقة التى يتعلم الرامى عليها وأنشد

ظللت كأنى للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرّت

والهِجار – خاتم كانت الفرس تتخذه غرضا * غيره * وان رمى الى غير غرض فهو التَّمة * صاحب العين * القِرطاس – أديم يُنصب للنضال وقد قرطس – أصاب القرطاس * سيبويه * وهو القُرطاس * أبو زيد * الوَتيرة – حلقة يُتعلم عليها الطعن

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة - وعاء السهام والجمع جِعاب وقد جَعَّبها والجَعّاب - صانعها وحرفته الجِعابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمع الشئ جَعَبته أجْعَبُه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنه سُمّى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنَانة - جَعْبة السهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفاض * ابن دريد * انما تُسَمّى وَفْضة اذا كانت من أَدَم لا خَشَب فيها تشبيها بوَفْضة الراعى - وهى خَريطة يَجْعَل فيها زاده وأَداتَه * أبو عبيد * الجَشير والجَفير - الوَفْضة * أبو زيد * الجَفير - وعاء السهام يُجْعَل من الجُلُود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليس فيها جُلود * أبو عبيد * القَرَن - جَعْبة من جُلود تكون مَشْقُوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقّ حتى تَصِل الريح الى الريش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجل قارِنٌ - ذُو جَعْبة وسَيْف ورُمْح قد قَرَنها والقَرَنُ - السيفُ والنَّبْل * ابن دريد * نَكَبَ الرَجُلُ كِنانَتَه - ألقَى ما فيها بين يَدَيه ومنه نَكَبْت الاناءَ أَنْكُبُه نَكْبا - صَبَبْت ما فيه ولا يكونُ الا فى الشئ اليابِس كالتُّراب ونحوِه * صاحب العين * انْتَكَبَ كِنانَته وتَنَكَّبها - ألقاها على مَنْكِبه

ماتُوقَى به الاصْبَع عند الرمى بالسهام

* صاحب العين * الخَتِيعة - هَنَة تُتَّخَذ من أَديم يُغَشّى بها الابهامُ عند رَمْى السِهام

أسماء الدُّروع وصفاتُها

الدِّرْع - لَبُوس الحَديد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُع وأَدْراع ودُروع وتصغيرُها دُرَيع بغير هاء وقد أَدَّرعْت بالدِّرع وتَدَرَّعت وادَّرَعتها وتَدَرَّعتها ورجل دارِعٌ - ذُو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ * على * فأما قولُهم مُدَّرِع فعلى

وَضَع لفظ المَفْعول مَوْضع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّة ـ النِّصال التى تَنْفُذ الدِّرْع
وقد تقدم * ابن السكيت * الدِّرْع ـ تَجْمَع السابِغَة والقصيرة * أبو عبيد *
البَدَن ـ الدِّرْع ماكانتْ والشَّليل ـ الغِلالة تُلْبَس تحتَ الدرع من ثَوْب أو غيره
وربما كانتْ درعًا صغيرة تحتَ العُلْيا * الأصمعى * الشَّلِيل ـ الدِّرْع
القَصيرة وجمعها أشِلَّة * أبو عبيد * اللأْمَة ـ الدِّرْع وجمعها لُؤَم على
غير قياس * ابن السكيت * اسْتَلْأَم ـ لَبِس اللأْمَةَ * وحكى أبو على *
لأَمْته ـ ألبسته اللأْمة * أبو عبيد * وهى الزَّغْفَة وجمعها الزَّغْف وقيل
الزَّغْفة الواسعة من الدُّرُوع * ابن الأعرابى * الزَّغْف والزَّغَف ـ اللَّيِّنة الواسعة
* قال أبو عبيدة * نُرَى أنه من قولهم زَغَف فلانٌ فى حَديثه يَزْغَف زَغْفًا ـ
تَزَيَّد فيه وكَذَب * صاحب العين * الزَّغْف ـ الدِّرْع المُحْكَمة ودُرُوعٌ
زَغْف وأنشد

تَحْتِي الأَغَرُّ وفوقَ جِلْدِى نَثْرةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهو مُثَلَّمُ

والجُنَّة ـ الدِّرْع وكُلّ ما وَقَاكَ فهو جُنَّة والجمع جُنَنٌ * ابن دريد * السِّرْبال
ـ الدِّرْع وفى التنزيل «وسَرابِيلَ تَقِيكُم بأْسَكُم» * قال أبو على * تَسَرْبَل
درعَه وبدرعه وسَرْبَلْته إياها وبها * صاحب العين * البَصِيرة ـ الدِّرْع وقيل
ما لُبِس من السِّلاح فهى بَصائرُ السلاح * أبو عبيد * السَّنَوَّر ـ الدُّرُوع * ابن
دريد * لا يُقال لواحد الدُّرُوع سَنَوَّر انما يقال لَبِس القومُ السَّنَوَّر * وقال * قوم
السَّنَوَّر ـ لَبُوس من قِدٍّ يُلْبَس فى الحَرْب والحَديد المُلَوَّب ـ المَلْوِىُّ تُوصَف
به الدُّرُوع * أبو عبيد * الحَدْباء ـ اللَّيِّنة وأنشد

* حَدْباءُ تَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدِ *

والدِّلاص ـ اللَّيِّنة * قال أبو على * دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُع دِلاصٌ الواحد
والجميع سواءٌ وليس بمنزلة جُنُب ولكنه تَكْسير والكَسْرة التى فى دِلاص وأنت تُريد
الجمعَ غيرُ التى فى دِلاص وأنت تُريد الواحدَ وكذلك الألف * قال * ونظيره
هِجانٌ فى الواحد والجمع ولا نظيرَ لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير
فى الجمع والترخيم * قال * وقد حُكِيت لى أَدْرُعٌ دُلُص وقيل الدِّلاص البَرَّاقة

وهو

وهو أشبهُ وقد دلّصت دِلاصة * أبو عبيد * الماذِيّة ـ السّهلة الليّنة وقيل البيضاءُ ومنه عَسَلٌ ماذيٌّ وقد تقدم * قال أبو علي * لا أعرف حقيقة وضع الماذيّ * صاحب العين * دِرعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ ـ مُحْكَمة والسَّرد ـ الدُّروع وما أشبهها من الحَلَق * أبو حاتم * السَّرّاد ـ الزَّرّاد * أبو عبيد * المَسْرودة ـ المَثْقوبة والفَضْفاضَة ـ الواسعة * ابن دريد * دِرْعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَة ـ واسعةٌ وكَثُر في كلامهم حتى قيل عَيْشٌ فَضْفاضٌ واسع * أبو عبيد * المَوْضُونة ـ المَنْسُوجة * ابن دريد * هي المَنْسُوجة حَلْقتين حَلْقتين وَضَنْت الشيءَ وَضْنا ـ ثَنَيْت بعضه على بعض * أبو عبيد * الجَدْلاء ـ المَجْدُولة نحو المَوضُونة والقَضّاءُ ـ التي قد فُرِغ من عَمَلها وأُحكِم وأنشد

وتَعاوَرا مَسْرودتَيْن قَضاهما * داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغ تُبَّعُ

ابن السكيت * قَضاه يَقْضيه ـ صَنَعه * أبو عبيد * القَضّاء ـ الصُّلْبة * علي * قَضَّت ـ صَلُبَت وقَضَّضها صانِعُها ـ أحكَمَ تَرْكيبَ حَلَقها * أبو عبيد * السّابِغة ـ الواسِعَة والذائِلُ ـ الطّويلة الذَّيْل وأنشد

* ونَسْجِ سُلَيمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ *

قوله سُلَيم يُريد سُلَيمَن بن داود صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جَدْلاءُ مُحْكَمَةٌ من صُنْعِ سَلّام *

يُريد سليمن بن داود عليهما السلام وإنما يُريد داودَ نفسَه صلى الله عليه وسلم لأنه أوّل من عَمِل الدُّروعَ والنَّثْرة والنَّثْلة ـ الواسِعَة * غيره * القُرْدُمانيُّ ـ ضَرْبٌ من الدُّروع * أبو عبيد * القُرْدُمانيُّ ـ سِلاحٌ كانت الأكاسرة تَدَّخِره في خَزائنها وقيل هي قِسِيٌّ كانت تُعمَل فتُدَّخَر وأصله بالفارسية كَرْدُمانْد معناه عُمِل وبَقِيَ * صاحب العين * كَفَتَ الدرعَ بالسَّيف يَكْفِتُها وكَفَّتَها ـ عَلَّقها به فضَمَّها إليه فلَبِسَها والمُكَفِّت ـ الذي يَلْبَس دِرْعَين بينهما ثوبٌ * ابن السكيت * نَثَل درعَه ـ ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها * أبو حنيفة * دِرْعٌ رَبُوض ـ واسِعةٌ * ابن دريد * دِرْعٌ سَكّاوُسْكٌ ـ ضَيِّقة الحَلَق * أبو

حنيفة * دِرْع دِخَاس - متقاربة الحَلَق * ابن دريد * دِرْع مُفَاضة وقَبُوض - سابغة وأنشد

يَحْبُوكَ بالزَّغْف القَبُوض عَلَى * هِجَانِهَا والأُدْم كالغَرْسِ

* ابن جنى * وهى الفاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فَعِلة * أبو عبيد * الدُّروع السَّلُوقيَّة - منسوبة الى سَلُوق قرية باليَمَن * صاحب العين * المُلَهْوَلة - أردأ الدُّروع والجَوْشَن - من السلاح * ابن دريد * السِّمْط - الدِّرع يعلّقها الفارس على عَجُز فرسه وجمعها سُمُوط وقد سَمَطها

أسماء ما فى الدِّرْع

* صاحب العين * الزَّرَد - حَلَق الدِّرْع والجمع زُرُود والزَّرَّاد - صانعها وقيل الزاى فى ذلك بدل من السين فى السَّرْد * أبو عبيد * المِغْفَر - زَرَدٌ يُنسَج من الدُّروع على قَدْر الرأس يُلْبَس تحت القَلَنْسُوة * صاحب العين * وهو الغِفَارة * ابن دريد * رَفْرَف الدِّرْع - زَرَدٌ يُشَدُّ بالبَيْضة فيطرحه الرجل على ظهره وأُرَى رَفْرَف الفُسْطاط من ذلك * الأصمعى * رَيْع الدِّرْع - فُضُول كُمَّيْها على أطراف الأنامل وأنشد

مُضَاعَفة يَغْشَى الأنامل رَيْعُها * كأنّ قَتِيرَها عُيُونُ الجَنَادِبِ

* ابن دريد * جِرِبَّان الدِّرع وجُرُبَّانها - جَيْبها وقد تقدّم ما هو من السيف ومن القميص * الأصمعى * الغَلائل - مسامير الدُّروع التى تُجعَل بين رأسى الحَلْقة الواحدة غَلِيلة وغَلالة لأنها تُغَلّ - أى تُدخَل فيها وأنشد

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهنّ وِضَاءٌ صافِيَاتُ الغَلائِلِ

وإنما خصّ الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدِّرْع ومَن جعل الغلائل البطائن التى تُلْبَس تحت الدُّروع جعل الدُّروع نقيّة لم يُصْدِئْن الغلائل * قال أبو على * الرِّواية فهنّ إضاءٌ والإضاء - الغُدُر فأراد فهنّ مثل إضاء فى بريقها وصفائها

بالكذبون والكُرّ وليست الدُّروعُ الأضاةَ ولكنها على قولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثلَه في الفقه وكما قال تعالى «وأزواجُه أُمّهاتهم» وأما قوله صافياتُ الغلائل فقيل إنها من وصف الدُّروع والغلائل ــ بطائنُ الدُّروع وقيل هي من وصف الاضاء وقد حكى أبو زيد أنّ الغلالة والغَليلة مُجتمَع الماء وما اصطفق منه الريحُ * أبو عبيد * الكُرَة ــ سِرجِينٌ وترابٌ يُدَقّ ثم تُجلَى به الدُّروع والقَتير والحرباء ــ مَسامير الدُّروع * الأصمعي * هو رأس المسمار في الحلقة * غيره * الدَّخاريص من الدُّروع ــ ما يُوصَل به البَدَن ليُوسّعه واحدتها دِخْرِيصة وقد تقدّم في القميص * صاحب العين * مَطاوِي الدُّروع ــ غُضُونها واحدها مِطْوًى

البَيْض وما فيها

* صاحب العين * الطِّراق ــ الحَديد الذي يُعَرَّض ثم يُدار فيُجعَل بيضةً أو ساعدا أو نحوه فكل صَنْعة على حِدَة طِرَاق وكل قَبِيلة من البَيْضة على حِيَالها طِرَاقٌ والمَطِيلة ــ اسم الحَديدة التي تُمْطَل من البَيْضة ومن الزُّبْرة تُمَدّ وقد مَطَلْت الحَديدة أمطُلها مطْلا وقد تقدّمت المَطِيلة في السُّيوف * أبو عبيد * التَّرْك ــ البَيْض واحدته تَرْكة وأنشد

* قَرْدَمانِيًّا وتَرْكا كالبَصَل *

قَرْدَمانِيٌّ أصله فارسيٌّ وقد تقدّم شرحه * ابن دريد * سُمِّيت تَرْكةً تشبيها بتَرْكة النَّعامة ــ وهي بَيْضتها إذا خرج منها الفَرْخ وهي التَّرِيكة أيضا والجمع تَرائِكُ * أبو عبيد * الخَيْضَعة ــ البَيْضة وأنشد

* والضّاربون الهامَ تحت الخَيْضَعه *

* ابن دريد * تُسمّى بيضةُ الحَديد لاجتماعها رَبيعةً * قال أبو عبيد * وأصلها الصَّخْرة * غيره * هي القَرْزَمَة * أبو عبيد * القَوْنَس ــ مُقدَّم البَيْضة وإنما قالوا قَوْنَس الفَرَس لمُقدَّم رأسه * صاحب العين * طَرائق البَيْض

ـ خُطوطه وكلُّ خطٍّ في شيءٍ طَريقة * أبو زيد * الحُبُكُ ـ طرائِقُ البيض واحدتها حَبيكة وحَبِيكٌ وقيل الحَبِيكُ جمع حَبِيكة

ما يُكاد به من السلاح

* صاحب العين * الحَسَكُ ـ من أدوات الحرب رُبَّما اتُّخذ من حديد وأُلقِيَ حول العسكر ورُبَّما اتُّخذ من خَشَب فنُصب حوله الدَّبَّابة ـ التي تُتَّخذ للحرب ثم تُدفَع في أصل حِصْنٍ فيَنقُبونَ وهم في جَوفها والضَّبْر ـ جِلْد يُغَشَّى خَشَباً فيها رِجالٌ يُقرَّب للحُصُون لقِتال أهلِها

التِّراس

* ابن دريد * تُرْسٌ وتُرْسة وتِرَاسٌ وتُرُوس وقد تَتَرَّسَ به وكلُّ شيءٍ تَتَرَّسْتَ به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجلٌ تَرَّاس ـ صاحبُ تُرْس * وحكى سيبويه * اتَّرَسْتُ على إدغام التاء واجتلاب ألف الوصل للساكن المُدْغَم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجْوابٌ * الأصمعي * وهو المِجْوَب وقد جَوَّبْتُ عليه به وفي الحديث « فاذا بَعْضُ أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفَة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ من جلود * الأصمعي * الجمع حَجَفٌ * أبو عبيد * وهي الدَّرَقة * صاحب العين * يُجْمع على الدَّرَق والأَدْراق * علي * الأَدْراق جَمْع دَرَق لعَدَم فَعَلة وأفعال وكثرة فَعَل وأفعال * ابن دريد * ودِرَاق وحكى ابنُ جني رجل دَارِقٌ وأنشد للهذلي

* يمشُون بينَ نابِلٍ ودارِقِ *

* أبو عبيد * المِجَنُّ ـ التُّرس لأنه يُسْتَجَنّ به * قال أبو علي * فهذا يدلُّ على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلٌّ والمُجُن ـ الصَّلابة وقد مَجَن ومَجَنَ ـ صَلُب * ابن دريد * مَجَنَ الشيءُ يَمْجُن مُجُونا ـ صَلُب ومنه المِجَنُّ التُّرس * أبو عبيد *

عبيد * الفَرْض - التُّرس وأنشد

أرقتُ له مثل لمع البشير * يقلّب بالكفّ فَرْضاً خفيفا

والمِجْنأ - التُّرس وأنشد

* ومِجْنَأ أسمرَ قَرّاعِ *

* ابن دريد * أجْنأتُ التُّرس - حَنَيْته * أبو عبيد * اليَلَب - الدَّرَق

و يُقال هى جُلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَة وقيل اليَلَب جُلود يُخرز

بعضها الى بعض تُلبس على الرُّؤس خاصّة وقيل هى جُلود تُعمَل منها دُرُوع فتُلبس

وليست بتِرسة * ابن السكيت * البَصِيرة - التُّرس وقد تقدّم أنها الدِّرْع

والمِجْنَب - التُّرس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذو بَقَر - التُّرس يُعمَل من

جُلود البقر وأنشد

وذُو بَقرٍ من صُنْع يَثْرِبَ مُقْفَلٌ * وأسْمرُ دانَاه الهِلالىُّ يَعْتُرُ

مُقْفَل - يابِس * وقال * تُرْس كَنِيف - أى ساتِر * غيره * والكَنِيف

- التُّرس * صاحب العين * طِرَاق التُّرس - أن يُقوَّر جِلْد على مقداره

فيُلزَق به فيُطرَق ووقف التُّرس - المُستدير بحافته حديدا كان أو قَرْنا وقد وقّفته

* أبو عبيد * القَرّاع - الصُّلْب وعَمّ به غيره كلّ ضَيِّق الفم صُلْب الأسفل

* صاحب العين * القَفْع - جُنَن كالمكَبّات من خَشَب تدخُل تحتها الرِّجال

اذا مَشَوْا الى الحُصُون فى الحَرْب والعَنْبَر - من أسماء التُّرس حكاه ابن جنى فى تفسير

أسماء شُعَراء الحَماسة

أصوات السِّلاح

* صاحب العين * القَعْقَعَة - حكاية أصوات التِّرَسة ونحوها وقد قَعْقَعْته

فتَقَعْقَع * أبو عبيد * الخَشْخَشة - صوتُ السِّلاح واليَبُوتِ وكُلّ شئٍ

يابِس يَحُكّ بعضُه بعضا خَشْخاش والشَّخْشَخة كالخَشْخَشة والشَّنْشَنة - صوتُ

الدِّرع وأنشد

* للدِّرْع فَوْق ساعِدَيْه نَشْنَشَه *

أسماء جُملة السِّلاح

* ابن دريد * السِّلاح رُبَّما خُصَّ به السَّيْف وربَّما جمع كل السِّلاح وجمع السِّلاح سُلُح وسُلْحان وأسلحة والمَسالح ـ مواضع القوم الذين معهم السِّلاح * صاحب العين * المَسْلَحة ـ قومٌ في عُدَّة بموضعِ مَرْصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء ثَغْر واحده مَسْلَحِيٌّ وهو أيضا المُوَكَّل بهم * أبو حاتم * القَبُوس ـ السِّلاحُ مذكَّر فإن ذهبْتَ به الى الدِّرْع أنَّثت * أبو عبيد * الشِّكَّة ـ السِّلاح والسَّنَوَّر ـ السِّلاحُ وقد تقدم أنها الدُّرُوع والزَّعَامَة ـ السِّلاح وقيل الرِّياسة وأنشد

تَطِير عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعا * ووِتْرا والزَّعامَة للغُلَام

والأَشْراك واحدها شِرْك في المِيراث والعَدَائد ـ من يُعَادُّ فيه والبَزُّ والبِزَّة ـ السِّلاح وكذلك الأَوْزار وأنشد

وأعْدَدْتُ للحَرْب أوْزَارَها * رِماحا طِوالا وخَيْلا ذُكُورا

* وقال مرة * أوزار الحَرْب وغيرها ـ الأَثْقال واحدها وِزْر * صاحب العين * أوزار الحرب ـ آلتُها لا واحد لها ولو أُفْرِد لكان يَنْبَغي أن يكون وِزْرا لأنه يَرْجِع الى الثِّقَل * غيره واحد * الشَّوْكة ـ السِّلاح وسيأتي تصريفه ان شاء الله * ابن دريد * اللأْمة ـ السِّلاح وقد تقدم أنها الدِّرْع والأَلْواح ـ ما لاحَ من السِّلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السُّيوف * غيره * اليَلَامِع ـ ما لَمَع من السِّلاح كالدُّرُوع والبَيْض للمُعانه ـ وهو بَرِيقه * صاحب العين * حَوْشَف السِّلاح ـ ما زُيِّنَ به * اللحياني * الحَلَقَة بالفتح ـ اسمٌ لجميع السِّلاح الدُّرُوع وما أشبهها وقيل بل كل حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلَقة ـ اسمُ دُرُوعٍ للنُّعْمان المَلِك * صاحب العين * المُكْرَاع ـ السِّلاح وقيل هو اسم يجمع الخيلَ والسِّلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالح - ذو سلاح ومتسلح - داخل في السلاح * أبو عبيد * المدجج - اللابس السلاح التامه * ابن السكيت * هو المدجج والمدجج وقد تدجج - دخل في سلاحه * أبو عبيد * الشاك السلاح مثله * ابن السكيت * هو الداخل في السلاح أجمع والشكة - السلاح * أبو عبيد * الشاكي والشائك - ذو الشوكة والحد في سلاحه وقال في باب المقلوب هو شاكي السلاح وشائك السلاح * قال * وانما يقال شاكي اذا أردت معنى فاعل فان أردت معنى فعل قلت هو شاك السلاح * قال أبو علي * ليس هذا بحسن من العبارة لأن الفعل لا ينقلب له بناء بمضي ولا آت ولا ما بينهما وكأن أبا عبيد عنى بفاعل الاستقبال وانما شائك من الشوكة وشاك من الشكة * قال * فأما قولهم شاك السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا كما قال سيبويه في خاف وصاف ونحوه وعلى أي المعتقدين حقرته فبالواو لأنه من الشوكة * صاحب العين * شك في السلاح يشك شكا - دخل * أبو عبيد * الكمي مثل الشاك أو نحوه * قال أبو علي * قال أبو زيد والجمع أكماء وقد تقدم أنه الشجاع * علي * فأما الكماة فجمع كام - وهو الذي يكمي شجاعته - أي يكتمها وليس بجمع كمي كما أن سراة ليس جمع سري بدليل قولهم سروات * أبو عبيد * المؤدي - الشاك في السلاح * ابن السكيت * رجل مؤد - كامل الأداة من السلاح * وقال * رجل متلبب - متحزم بالسلاح وأنشد

واستلأموا وتلببوا * إن التلبب للمغير

* وقال * رجل كافر - شاك في السلاح وقيل هو الذي ليس فوق درعه ثوبا قد كفر فوق درعه وكل من غطى شيأ فقد كفره ومنه قيل الليل كافر لأنه يستر بظلمته ويغطي وأنشد

فتذكَّراثَقلا رثيدًا بعدما * ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ

ومنه سُمِّيَ الكافرُ كافرا لأنه سترنِعَمَ الله والكافرُ أيضا ـ السحاب ويُقال رَمادٌ مَكْفور ـ أي نَسَفت عليه الرِّياحُ التراب حتى واراه وأنشد

قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكْفورْ * مُكْتَئِبِ اللونِ مَرِيحٍ مَمْطُور

وأنشد أيضا

فوردتْ قبلَ انبلاجِ الفجرِ * وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

ابنُ ذُكاءَ ـ الصُّبح وقوله في كَفْر ـ أي فيما يُوارِيه من سَوادِ الليل وقد كفرَ متاعَه ـ أوعاه والمُكَفَّر ـ المُوثَق بالحديد * وقال أبو علي * الكَفْر ـ القَرْية سُمِّيت لاجتماع الناس فيها وما سُتِرَ فقد جُمِع ومنه الحديث « تُخرِجكم الرُّومُ منها كَفْرا كَفْرا » * أبو زيد * رجلٌ أحْرَدُ اذا ثقُلت عليه الدِّرْع فلم يُطِق الانبساطَ في المشي وقد حَرِدَ حَرَدا * صاحب العين * تقلَّدت السيفَ ـ حَمَلْته * أبو حاتم * أبْطَن الرجلُ كَشْحَه سَيْفَه وبِسَيْفِه ـ جعَلَه بِطَانَته * ابن السكيت * المُقَنَّع ـ الذي عليه بيضَةٌ * ابن دريد * ظاهَرَ الرجلُ بين دِرْعين ـ لَبِس احداهما على الأُخرى فأما المُتَسَلِّح المأخوذُ صِفَتُه من أسماء السِّلاح فقد تقدم ذكره معها

تَرْكُ حمل السلاح

* أبو عبيد * الأَعْزَل ـ الذي لا سلاحَ معه وقيل هو الذي يَعْتَزِل الحربَ والجمع عُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّل * قال ابن جني * فأما عُزُل جمع أعْزَل فشاذٌّ وقد خرج الى فُعُلٍ في الشذوذ كثير قالوا خَرِيدة وخُرُد وجَرادة مُسرْوة وجَرادٌ سُرُوٌ وسَحْلٌ وسُحُل ـ وهو ما لم يتم من كل شئ وأنشد

* خُذْبًا لِذاتِ غيرَ وَحْشٍ مُعْزِلِ *

واحدُ الخُذْب خَذُوب ـ وهو العَظيم وزاد في جمعه مَعازِيلَ كأنه جمع مِعْزال * قال * والاسم من كل ذلك العَزَل * أبو عبيد * الأكْشَف ـ الذي لا تُرْسَ معه والأمْيَلُ عند الرُّواة ـ الذي يَميل في جانب * أبو عبيد *

الاجم

الأَجَمُّ ـ الذى لارُمْحَ معه * ابن السكيت * هومُشْتَقٌّ من الكَبْشِ الأَجَمِّ ـ وهوالذى لاقَرْنَ له والأَجَمُّ أيضا ـ الذى لابَيْضَةَ عليه ورجلٌ حاسِرٌ اذا لم يكن عليه دِرْع وكذلك اذالم يكُنْ عليه مِغْفَرأيضا * قال سيبويه * والجمع حواسِرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر ـ كَشْطُكَ الشئَ عن الشئِ وحَسَر الرجلُ عن ذراعيه وحَسَر البيضَةَ عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وانْحَسَر الشئُ ـ انْكَشَف ويجئ فى الشعر حَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ ـ بلاسلاحٍ والحَرَض ـ الذى يَتَّخِذ سلاحا ولايُقاتِل * أبوزيد * جاءفلان سَبَهْلَلا ـ أى بلاسلاح

ابواب القِتال

التَّناوُل فى القِتـال

* أبوعبيد * تَناوَلَ القومُ ـ تَناوَلَ بعضُهم بَعْضا فى القِتال * غيره * تَناوَشُوا وتَآخَذُوا * أبوعبيد * إتَّخَذنا فى القِتال * صاحب العين * عانَشْته ـ قاتَلْته * أبوعلى * تَعارَكَ القومُ ـ تَقاتَلوا ومنه المُعْتَرَكُ * صاحب العين * عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكا مُشْتَقّ من عَرْكِ الأَديم ـ وهودَلْكه * وقال * بارَزْتُ القِرْنَ مُبارَزَةً وبِرازا ـ خرجْتُ اليه وهما يَتَبارَزان والمَغْث ـ التِباسُ الشُّجْعان فى المَعْرَكة وهو العَرْكُ فى المُصارَعة والخُصُومة * وقال * تَناهَدَ القومُ فى الحَرْب ـ نَهَض بعضُهم الى بَعْض وهوفى معنَى النُّهُوض الاأن النُّهوض قيامٌ عن قُعُود والنُّهود نُهوض عن كل حال * أبوزيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَيَّشُوا ـ وهو من أدْنَى القِتال * ابن دريد * كاظَّ القوم بعضُهم بَعْضا كِظَاظا وتَكاظُّوا ـ تَضايَقُوا فى المَعْرَكة عند الحَرْب وكذلك اذا تَجاوَزُوا الحَدَّ فى العَداوة وأصلُ المُكاظَّة المُلازَمة على الشِدّة * ابن الأعرابى * اجْتَزَر القومُ فى القِتال وتَرَكْتُهم جَزَرا

للسِّبَاع - أى قِطَعا * ابن دريد * تَماصَع القومُ فى الحَرْب - تَعالَجُوا وهو المِصَاع والمُمَاصَعة وكلُّ مُعالجَة بيدٍ أو سيْفٍ مُماصَعَة * أبو رياش * ابْتَرَكُوا فى الحَرْب - جَثَوا على الرُّكَب ثم اقْتَتَلُوا والبَرَا كاءُ الاسم * السيرافى * وهو البَرُوكاء وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * المُغَامَسَة - أن يرمىَ بنفسه فى سِطَةِ الحرْب * ابن دريد * التَّنَابُرُ - التَّوَاثُب فى الحرب والمُنَاجَزَة فى القتال - أن يَتَبارَزَ الفارسان فيَتمارَسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحِبَه * أبو عبيد * طَرَّفَ حَوْلَ القومِ - قاتَل على أقصاهم وناحيَتِهم وبه سُمِّى الرجلُ مُطَرِّفا * صاحب العين * العِرَار - القِتَال والعَرَّة والمَعَرَّة - شدّة الحرْب وفى التنزيل « فتُصِيبَكُم مِنْهم مَعَرَّةٌ بغير عِلْم » * وقال * تَقارَع القومُ - تضارَبُوا فى القتال وهى المُقارَعة والقِرَاع وأصل القَرْع الضَّرْب قَرَعْتُه أقْرَعُه قَرْعا ومنه المِقْرَعَة - وهى خَشَبة تُضْرَب بها البِغَال والحَمِير * ابن دريد * كَشَعُوا عن قَتِيل - تفرّقوا عنه فى مَعْرَكة وأنشد

* شِلْوَ حِمارٍ كَشَعتْ عنه الحُمُرْ *

* أبو زيد * اعْتَكَرُوا فى القتال - اخْتَلَطوا * صاحب العين * كاوَحْتُه مُكاوَحَة فكُحْتُه كَوْحا - قاتَلْتُه فغَلَبْتُه * وقال * تَجالَدُوا بالسيْفِ مُجالَدَةً وجِلَادا - تضارَبُوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالَدَ * أبو عبيد * مَسَح القومَ قَتْلا - أوْجَعَ فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأعْناق » * وقال * أُضِيفَ الرجلُ - أُحِيطَ به فى الحرْب والمُضَاف - المُلْجَأُ * صاحب العين * اسْتَضافَنِى فأضَفْتُه * أبو عبيد * تَناهَضَ القومُ فى الحرب * أبو عبيد * تَوَغَّمَتِ الأبطالُ فى الحرْب - تناظَرَتْ شَزْرا * صاحب العين * المُنابَذَة - انتِبَاذُ الفريقين فى الحرْب وقد نابَذْتُهم الحربَ * وقال * النِّزَال - أن يَنْزِل الفريقان يتضاربان وقد تنازَلُوا والعَظُّ - شدّة الحرْب وقد عَظَّتْهم * الأصمعى * بَهَشَ القومُ بعضُهم الى بعضٍ يَبْهَشُون بَهْشا - وهو أدْنَى القتال

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزِيمة - الفِرار عن القتال * أبو عبيد * أصله من الهَزْم والهَزَم - وهو الكَسْر هَزَمته أهْزِمه هَزْما فانْهزم وهى الهِزِّيمَى * صاحب العين * التَّوَجُّه - الانهزام والمتقدّم أنه كِبْر السِّنّ * وقال * تَقَوَّض القومُ وتقوَّضت الصُّفوف - انهزمت * ابن السكيت * الفَلُّ - القومُ المُنْهَزِمون والجمع فُلُول

الكَرُّ فى القتال

* صاحب العين * كَرّ عليه يَكُرُّ كَرًّا - عَطَف ورجل كَرّار وكذلك عَطَف عليه يَعْطِف عَطْفا ورجل عَطّاف - يَحْمِى دُبُرَ القوم * أبو عبيد * عَاكَ عَوْكا وعَكَم يَعْكِمُ عَكْما وعَتَك يَعْتِك عَتْكا - كُلُّه كَرَّ * ابن دريد * وبه سُمِّى العَتِيك - وهو أبو هذه القبيلة * غيره * عَتَك عليه بخيرٍ أو بشرٍّ يَعْتِك عَتْكا - اعترض * أبو عبيد * عَقَّب - كَرَّ قال الله تعالى « وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ » وأنشد

* طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّه المظلومُ *

* قال أبو على * قيل المظلوم على موضع المُعَقِّب * أبو عبيد * فان رجعت اليه على غير وَجْه القتال والمُغالبة قلت ضَهَلْت اليه * ابن السكيت * عَكَر يَعْكِر عَكْرا - عَطَف وإنه لَعَكّار فى الحُروب - أى كَرّار * أبو عبيد * عَكَش عليه وغَضَر يَغْضِر غَضْرا - عطف * ابن دريد * جالَ القومُ جَوْلة - انكشفوا ثم كَرُّوا

موضع القتال

* صاحب العين * المَلْيَضَة - موضع القتال لأن بعض الأقران يَخْضَع فيها

لبعض وقيل الخَيْضَعة الغُبار وقد تقدم أنها البَيْضَة * أبو عبيد * حَوْمة القِتَال - مُعْظَمه وكذلك هي من الرَّمْل وغيره والمَأقِطُ - الموضع الذي يقتتلون فيه والمَأْزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزَقُ - الضِيق وقد أَزِق أَزَقا * أبو عبيد * المَأْزِم - ما كان فيه ضِيق * صاحب العين * الجَعْجاع - مَعْرَكة الأبطال * أبو عبيد * المُعْتَرَكُ والعِرَاكُ - القتال والمَعْرَكة - المُعْتَرَكُ * ابن السكيت * هي المَعْرَكة والمَعْرُكة * أبو عبيد * المَلْحَمة - الوَقْعة العَظيمة * قال أبو علي * هي مَوْضِع القتال حيث تَلاحم القومُ * أبو عبيد * اسْتُلْحِمَ الرجلُ - رُهِق في القتال والمَلْحمة - القتال في الفِتْنة * ابن السكيت * المَرْحَى - مَجال الفُرْسان * الأصمعي * رَحَى الموتِ - مُعْظَمه ورَحَى الحربِ - مُعْظَمُها وأنشد أبو علي

ثُمَّ بالدائراتِ دارتْ رَحانا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُماة تَدُور

* صاحب العين * الرَّبْضة - مَقْتَل قومٍ قُتِلوا في بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقَع بِبَني فُلانٍ وَقْعةً مُنْكرة ووَقِيعةً وربما سُمِّي موضع المعركة الوَقِيعةَ * أبو عبيد * وَقَعتُ بالقومِ في القِتال وأَوْقَعْتُ بهم * ابن دريد * الأَرَة - موضِع مُعْتَرَكِ القومِ في حربٍ أو خُصومة * الأصمعي * سُوقُ الحربِ وسُوقَتُه - موضِع القِتال * صاحب العين * المَدَاثُ - مواضِع القِتال والوَعْكة - المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة - أي تَدافُع واصْطِكاكٌ ووَعْكة القتال وغيره - مُعْظَمه وشِدَّته * ابن جني * الوَطِيسُ - المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُه بحَوافِرها - أي تَدُقُّه * السيرافي * العِصْواد والعُصْواد والعَصْواد - موضع الحرب وقد مثل به سيبويه

الحَمْل في القِتال

* ابن دريد * شَدَّ على العَدُوِّ يَشُدّ شَدًّا وشُدُودا - حَمَل عليهم * أبو عبيد *

حَمَل عليهم فاعْتَمَ وضربه فما عَتَّمَ - أى ما احتبس فى ضربه وهو من قولك قِرًى عاتِمٌ - أى بطىء وقد عَتَمَ قِراه - أبطأ * صاحب العين * طَرَهم بالسيف يَطْرُهم طَرًّا - طَرَدهم * أبو زيد * حَمَل فما غَضَّرَ - أى ما كَذَب ولا قصر وحَمَل عليه فما هَنَّد - أى كَذَب * وقال * هَوَّلْتُ عليه - حَمَلت * وقال * الكَبَّة والكَبْكَبَة - الحَمْلة فى الحرب * وقال * حَمَل عليهم ثم تَقَاطأ - أى رجع * قال * وزعموا أن امرأة قالت لولدها اذا رأت العينُ العينَ فدَغْرًا ولا صَفًّا - تقول اذا رأيتم عدوّكم فادغَروا عليهم - أى احملوا ولا تُصَفُّوا صَفًّا وهى الدَّغْرَى ويقال جَحَّصَ على القوم وجَضَّضَ وبَصَّصَ وبَصْبَصَ - حَمَل عليهم * أبو عبيد * جَذَذْتُ عليه بالسيف وكَلَّلْتُ - حَمَلت * وقال * حَمَل عليه فما كَذَّبَ ولا هَلَّلَ * الفارسى * حَمْلة صادِقة وكاذِبة قال وهى المَصْدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقدم فى باب الكذب * صاحب العين * عَتَلَ عليه يَضْرِبه - أى حَمَل عليه حَمْلةَ أَخْذٍ وبَطْشٍ لا يُنَهْنِهُه عنه شئٌ كما تَعْتِلُ الدابّةُ - أى تَحْمِل بالعَضّ غيره * مَجَرَ - حَمَل

ما يُقاتِلُ عنه الرجلُ ويَحْميه

* أبو زيد * حَمَيْتُ الشئَ حِمايةً * صاحب العين * ومَحْمِيَةً وحَمْيًا وحِمًى والحِمْيَة والحَمِىّ - ما حَمَيْت من شئٍ وكَلَأٌ حِمًى - مَحْمِىٌّ * ابن السكيت * تثنيةُ الحِمَى حِمَيانِ وحِمَوانِ * أبو عبيد * الحِمْيَة والحِمْوَة - ما حَمَيْت من طعام أو شراب * صاحب العين * أَحْمَيْتُ المكانَ - جعلته حِمًى لا يُقْرَب واحْتَمَيْتُ فى الحرب - حَمَيْت نفسى والحامِيَة - الرجل يَحْمى أصحابَه وهم أيضا الجماعةُ وأنشد

ومَعِى حامِيَةٌ من جَعْفَرٍ * كُلَّ يومٍ تَبْتَلِى ما فى الخِلَل

وهو على حامِيَة القومِ - أى آخِرُ من يَحْميهم فى مُضِيّهم * أبو عبيد * الحَقِيقة - ما يَلْزَمُك حِفْظُه ومَنْعُه وقيل هى الرايةُ والذِّمار - كلُّ ما حَمَيْته والتِّلاء -

الذمّة وقد أتليته – أعطيته الذمّة وأنشد

* وسيّان الكفالة والتّلاء *

* أبو عبيد * أتليتهما – أى أعطيته إياه يستجير به * الأصمعى * هو يحمى حوزته – أى مايليه * أبو زيد * إنه لذو زَبُّونة اذا كان مانعًا لحوزته والحِفاظ والحُفاظة – الذبّ عن الحريم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة * صاحب العين * حَريم الرجل – مايقاتِلُ عنه ويحميه وكذلك الحُرمة والجمع حُرَم وفلان مُحْرِم بنا – أى فى حَرِيمنا * الأصمعى * الجُند يحظرون حَولَ قائدهم – أى يحمونه ويُرونه الجِدّ

أسماء الحروب والفتنة

* صاحب العين * الحَرب – نقيض السِّلم أنثى وتصغيرها حُرَيب بغير هاء وهو أحدُ ماشذّ من هذا الضرب وجمعها حُروب ودار الحرب – بلادُ المشركين الذين لاصُلح بينهم وبين المسلمين وهو حَربٌ لى – أى عدوٌّ لى وهو مذكّر وقوله تعالى « فأذَنُوا بحَرب من الله ورسوله » – أى بقتل وحارَبت الرجل مُحارَبة وحِرابا وقوله تعالى « الذين يُحاربون الله ورسوله » – أى يَعصونه ورجل حَرِب ومِحرَب ومِحراب – شديدُ الحَرب شُجاعٌ وقيل مِحرَب ومِحراب صاحب حَرب * ابن السكيت * ورجل حَرِبٌ كذلك * غيره * البَرْخ – الحَرب * صاحب العين * أُمُّ صَبّار – الحربُ الشديدة * أبو عبيد * أُمُّ قَشعَم – الحَرب والبأس – الحَرب * وقال * الرَّقطاء – من أسماء الفتنة وفى حديث حُذَيفة « لتكونَنّ فيكم أيتها الأمة الرَّقطاء والمُظلمة وفلانة وفلانة »

عامّة الضرب

الضَّرب معروف ضَربه يَضرِبه ضَربا وضَربةً ورجل ضارِبٌ وضَرُوب وضَريب ومِضرَب – كثيرُ الضرب والضَّريب – المَضروب وقد ضارَبتُ الرجلَ مُضارَبة

وضِرابا وتَضارَبَ القومُ - ضَرَب بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضْطَرَبوا * أبو عبيد * ضارَبَني فضَربْتُه أَضْرُبه - أي كُنتُ أشدَّ ضَربًا منه والضَّبْثُ - الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال أَعْبَدَ القومُ بالرجل - ضَرَبوه وللإعْبادِ موضع آخَرُ سنأتي عليه ان شاء الله * قال أبو علي * أَعْبِدَ به - ضُرِب وعلى لفظه أُعْبِدَ به - ذَهَبت راحلتُه ويُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبي العباس وليس عندي مَقْلوبًا لأنّا قد سَمِعنا الإِبْداع ولا مصدر للمقلوب عند سيبويه * أبو عبيد * الوَثْم - الضَّرْب وأنشد

* ضَرْبُ الرِّيح وديمةٌ تَثِمُهْ *

* صاحب العين * الثَّبْغ - الضَّرْب والقَتْل وقال أَنْحَيْت عليه بالضَّرْب - أقبلْتُ * ابن دريد * هَطَره يَهْطِره هَطْرا - ضَرَبه ولا أحسبها عربيّة محضة

الضرب بالسيف

* أبو عبيد * خَدَبه بالسيف - ضَرَبه * ثعلب * يَخْدِبه خَدْبا * صاحب العين * الخَدْب - ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دُون العظم وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهم اذا اجْتَمَعوا * خَوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأُمُّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأس ونحوه * ابن دريد * ضَرْبة مُخْدِبة وهو جائفة اذا هَجَمت على الجوف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيف - ضَرَبه * أبو زيد * وَكَحه بالسيف كذلك * ابن دريد * كَفَحه بالسيف ونَفَحه - ضَرَبه ضَرْبة خَفيفة * أبو زيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقا كذلك * ابن دريد * المِخْفَق - السيف * صاحب العين * الخَفْق - ضَرْبُك الشيءَ بالدِّرَّة أو بشيءٍ عَريض وهي المِخْفَقة ويقال قَطَبَه بالسيف - علاه فضربه وقيل صَرَعه * ابن السكيت * خَبَط القومَ بسيفه يَخْبِطهم خَبْطا - جَلَدهم

* صاحب العين * البَرْخ ـ قطع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الحرب
* أبو زيد * تَلاطَتِ القومُ ـ تَضارَبُوا بالسيوف * ابن دريد * تَبالَطُوا
وتَبالَدُوا كذلك وقد بلطوا وبلَدُوا ـ لزمُوا الأرض يقاتلون عليها * وقال *
حَبَكَه بالسيف يَحْبُكه ـ ضَرَبه على وَسَطه وقيل حَبَكه بالسيف قَطَع اللحْم
* صاحب العين * كَبَعه بالسيف ـ ضَرَبه * أبو زيد * حَلأْتُه بالسيف
كذلك وهَذَأْتُه بالسيف ـ أهْذَؤُه هَذْأً ـ وهو قطع أوْحَى من الهَذّ وسيْفٌ هَذَّاءٌ
* صاحب العين * ضَرَبه فتَشاخَسَ قِحْفا رأسه ـ أى تَبايَنا وضربه فتشاخس
رأسُه ـ أى مالَ * ابن دريد * الثِّقاف والثِّقافَة ـ العَمَل بالسيف * وقال *
جَزَله بالسيف ـ قَطَعه جِزْلَتين ـ أى نِصْفين وخصّ أبو عبيد به الصَّيْد
* وقال * ضربه فجَذَعه بالسيف وجَذَعه وهو مقلوب ويقال كَشَأْتُ
وَسَطه بالسيف ـ ضربتُه فقطعتُه * وقال * خَطْرَفه بالسيف ـ ضَرَبه
* وقال * كَرْسَعْته ـ ضَرَبْتُ كُرْسُوعه بالسيف * أبو زيد * أطْنَنْتُ ذِراعه
بالسيف فَطَنَّتْ ـ أى ضَرَبها به فأسْرَع قَطْعَها * ابن دريد * ضَرَبه فقعطبه
ـ أى قطعه * صاحب العين * كَسَعهم بالسيف ـ اتَّبع أدْبارهم
يضربُهم به * ابن دريد * خَتَرَبه بالسيف ـ عَضّاه أعضاءً * السيرافى *
رجُل خَنْشَلِيل بالسيف ـ جَيِّدُ الضرْب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن
دريد * فَلَيْت الرجل ـ فَلَقْتُ هامَتَه بالسيف لاغيْرُ * أبو عبيدة * كَنَّعه
بالسيف ـ أيْبَسَ جَسَده وبَكَعه بالسيف ـ ضَرَب أطْرافَه * صاحب
العين * أشْرَعنا السُّيوفَ نحوَ القوم وشَرَعتْ هى كما يقال فى الرِّماح * وقال *
مَصَع قِرْنَه يَمْصَعُه مَصْعا ـ ضَرَبه وتَماصَعَ القومُ ـ تَجالَدُوا بالسيوف وهى
المُماصَعَة والمِصاع ورجل مَصِع ـ جَيِّد الضرب بالسيف * أبو عبيد * عارَ
الرجلُ فى القوم يَضْرِبُهم بالسيف عَيَرانا ـ ذَهَب * وقال * ما أشَدَّ وَقْع
السيف ووَقْعتَه ووُقوعَه ـ يعنى نُزُوله بالضريبة والوَقْع ـ الضرب بالشئ
والتصويت به ومنه وَقْع المطر ووَقْع حَوافِر الدابّة

الطَّعن ونحوته

طَعَن يَطْعُن ويَطْعَن وهو يكون بالحَرْبة والسِّكِّين والعُود والاِصْبَع ونحو ذلك ورجُل مِطْعَن ومِطْعان قال الشاعر

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَطاعِيمُ فى الدُّجا * اذا اغْبَرَّ افاقُ البِلادِ من القَرْس

ورجل طَعِينٌ ومَطْعُون من قوم طَعْنَى وكذلك النساء وجمارٌ طَعِين ـ مَطْعُون وتَطاعَن القومُ طِعَانا وطِعِنَّانا واطَّعنوا وكلُّ شئٍ من نحو ذلك مما يَشْتَرِك فيه الفاعِلان فانه يجوز فيه التَّفاعُل والافْتعال * علىٌّ * ليس الطِّعِنَّان مصدرَ تَطاعَن لأن فِعِلَّالا وفِعِلَّانا ليسا من أبنية المصادر وانما الطِّعِنَّان كالفِرِكَّان والعِرِفَّان وقد ذهب بعضهم الى أن الفِرِكَّان والعِرِفَّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرِكَ وعَرَف فعليه يكون الطِّعِنَّان مصدرَ طَعَن لا مصدرَ تَطاعَن وطَعَن عليه بلسانه يَطْعُن طَعْنا ـ وقع فيه * وقال بعضهم الطَّعْن بالرُّمْح والطَّعَنان باللِّسان وأنشد

وأَبَى المُظْهِرُ العَداوةَ الّا * طَعَنانًا وقولَ مالا يُقال

و بعضهم يقول هو يَطْعُن بالرمح ونحوه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك الى الفَرْق * أبو زيد * النَّكْز ـ الطَّعْن والغَرْز بطَرَف شئٍ حَدِيد * صاحب العين * دَسَره يَدْسُره دَسْرا ـ طَعَنه ودَفَعه * أبو عبيد * النَّدْس ـ الطَّعْن وأنشد

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسَا

* الأصمعى * القَرْش ـ الطَّعْن * ابن السكيت * تَقارَشَتِ الرِّماح ـ صَكَّ بعضُها بعضا * صاحب العين * اللَّزُّ ـ الطَّعْن وقد لَزَّه * ابن دريد * وَجَأْته بالسِّكِّين أَوْجَؤُه * غيره * وَجْأً * صاحب العين * الارْتِهاش ـ ضَرْب من الطعن فى عَرْض وأنشد

أَبَا خالِدٍ لولا انْتِظارِىَ نَصْرَكُم * أَخَذْتُ سِنَانِى وارْتَهَشْتُ به عَرْضا

* أبو عبيد * أخفُّ الطعن - الوَلْق والمَشْق - الطَّعن الخفيف * ابن السكيت * المَشْق - سُرعة الطَّعن وقد مَشَق يَمْشُق مَشْقا وأنشد

فكرّ يطْعن مَشْقا في جَوَاشنها * كأنّه الأجْر في الإقبال يحْتسب

* صاحب العين * طَعَنه طَعْنا درَاكا - أي تِبَاعا متدارَكا واحدا إثر واحد وكذلك الرَّمْيُ * الاصمعي * طَعْنةٌ فَيْصَلٌ - تَفْصِل بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فإن طعنه طَعْنة قشرت الجلدَ ولم تَدْخُل الجوفَ قيل طعنةٌ جائفةٌ فإن خالطت الجوفَ ولم تَنْفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعي * هو الطَّعْن في اختلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكلِّ ماضٍ في الكُلَى وَخّاطِ *

* أبو عبيد * البَجُّ - مثل الوَخْض بَجَبْته أبُجُّه بَجًّا وأنشد

* نَقْفًا على الهامِ وبَجًّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمّا قول الشاعر

قد أعجَل القومَ عن حاجَاتهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرُّوم مذكورِ

فانه عَنَى بالوَخْز الطاعُونَ * ابن دريد * رزَخَه بالرمح يرزَخه رَزْخا - زجّه وكلُّ ما رزَخْت به فهو مِرْزَخة * أبو عبيد * فأمّا الجائفة فقد تكون التي تُخالط الجوفَ والتي تَنْفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأجَفْته إياها والصَّرْد - الطَّعن النافذ والطَّعْنة النَّجْلاء - الواسعة والنَّمُوس مثلها وهي أيضا النافذة وأنشد

ثم انقضَتْه ونَفَّست عنه * بنَمُوسٍ أو طَعْنة أُخْدود

* صاحب العين * هي التي النَّمَسَت في اللحم - يعني دخلت فيه * ابن دريد * طعنةٌ فَوْهاءُ - واسعة * أبو عبيد * هَوَت الطَّعْنة - فتحت فاها وأنشد

فاختاض أخرى فهَوَت رُجُوحا * للشقّ يهوي جُرحُها مفتوحا

* أبو حاتم * أنْهَرْت الطعنةَ - وسَّعتها وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهرتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دُونِها ما وَرَاءَها

* أبو عبيد * طعنةٌ خَدْباءُ - واسعة وقد تقدم فى الضَّرْبة والدِّرْع * أبو عبيد * الفَرْغاء - ذاتُ الفَرْغ - وهو السَّعَة والفاهقة - التى تَفْهَق بالدم * صاحب العين * الفَهَق - اتّساع كلِّ شئ يَنْبَع منه ماءٌ أودمٌ وقد انْفَهَقَت الطعنة وتَفَهَّقت وكذلك العينُ والمَثْعَبُ * ابن دريد * طعنةٌ نَفّاحةٌ - تَنْفَح بالدم * غير واحد * أرَشَّت الطعنةُ ورَشَاشُها - دمُها ورَشَاش الدمع على لفظه * قال أبو على * طعنةٌ مُرِشٌّ بغير هاء * السيرافى * طعنةٌ أُسْكُوبٌ - يَنْسكِب دمُها * صاحب العين * دَعَسه بالرمح يَدْعَسُه دَعْسا - طَعَنه والمِدْعَس - الرمح وقد قدّمت أنه الأصمّ من الرماح * أبو عبيد * المُداعَسة - المُطاعَنة * قال أبو على * هى بالسين والصاد * وقال * رجل دَعّس ومِدْعَس - مِطْعَن وأنشد

لَتَجِدَنِّى بالأمير بَرًّا * وبالقَناة مِدْعَسًا مِكَرًّا

* سيبويه * مِدْعَس مما يَستوى فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجْمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل فى مؤنثه * صاحب العين * لَأَطْعَنَنّ فى خُوصِهم - أى وَفْيِهم * أبو عبيد * الطَّعْن اليَسْر - ما كان حِذاءَ وجهك والشَّزْر - ما طَعَنْت عن يمينك وشمالك * ابن دريد * وقد شَزَره * أبو عبيد * السُّلْكَى - المستقيمة والمَخْلوجة - التى فى جانب وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال ذَهَب مَن كان يُحْسِن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج - طعْنُ بعضه فى اثر بعض * صاحب العين * خَلَجَ الرجلُ رُمْحَه - مَدَّه من جانب * وقال * طَعَنه طَعْنا دِرَاكا - أى مُتَتابِعا وشَرِب شُرْبا دِرَاكا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَره سِنَانا - ألزقه به والإشعار - إلصاقُك الشئَ بالشئ والإشعار - أن تَطْعَن البَدَنة حتى يَسِيل دمُها * وقال * أَجْرَه الرُّمْحَ إذا طعَنه وترك الرمح فيه وأنشد

* ونُجْرُ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى *

* صاحب العين * بَهَزه بالرمح - طعَنه به فى صَدْره * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا

فهو مَوْهُوط ووَهِيطٌ - طعنه وقيل ضَرَبه * وقال * أَوْجَرْته الرُّمْحَ - طعنته في حَلْقه * ابن السكيت * طعنتُه فاخْتَزْته بالرُّمْح واختَلْته بالرمح اذا انتظمه غيره * اختَلَّته بالرمح - نَفَذْته وتخلَّلته به - طعنتُه طعنةً في اثْر أخرى * ابن السكيت * وَزَّه بالرُّمح - حَمَل عليه فطعَنه * ابن دريد * شَغْشَغ السِّنانَ في الطَّعنة - حَرَّكه ليَتَمكَّن * أبو زيد * شَغْشَغْتَ الشئ - أدخَلْته وأخرجته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغة - حِكايةُ صَوتِ الطعْن وكذلك الهَيْقَعة وأنشد

فالطعْنُ شَغْشَغةٌ والضَّرْب هَيْقَعةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْتُه بالرُّمح أَخْزِقُه - طعنته طَعْنا خفيفا والمُخَارَقة - المُحَارَبة والتَّشاجُر - التَّطاعُن والتَّداخُل في الخُصُومة ويقال وَضَعه بالرُّمح يَضَعُه وَضْعا وأَوْضَعه - وهو شِدَّة الطعْن وطَعْنٌ أَوْضَعُ وأنشد

* وَنَخْضَا الى النِّصْف وطَعْنا أَوْضَعَا *

والمَغْس والمَقْس - الطَّعْن مَغَسه ومَقَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه - طعَنه * أبو حاتم * الرَّعْل - شِدَّة الطعنِ رَعَله رَعْلا وأَرْعَله وأصل الرَّعْل سَعَة الشَّقِّ وأَرْعَلْت الطعنةَ - مَلَكْتُ بها يدَى * وقال * عَنَتَره بالرمح - طعَنه ومنه اشتُقَّ عَنْتَرةُ * وقال * نَحَط الرجلُ يَنْحِط اذا طُعِن فصوَّت من صدره وخَضْخَض بطنَه بالخنجر - طعَنه * ابن دريد * شَكَكْتُه بالرُّمح أَشُكُّه شَكًّا - طعنته فنَظَمته وكذلك السَّهْم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ الا أن يَجمع بين الشيئَيْن بسيفٍ أو رُمْح أو نحوه * وقال * نَخَرته بحَديدة أو نحوها نَخْرا - وجأته بها * صاحب العين * الشَّغْز - الطعْن شَغَزه يَشْغَزه شَغْزا * وقال * رجلٌ سَلِب اليدَيْن بالطعْن والضَّرْب - أى خَفيفُهما وقد تقدم أنه الخفيف اليدَيْن بالمعروف * الأصمعى * رجل خَطَّار بالرُّمح - طعَّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطَّارونَ بالسُّمْرِ في الوَغَى *

* الأصمعى * رجلٌ شابِكُ الرُّمح اذا رأيتَه من ثَقافته يطعُن به في الوُجوه

كلها وأنشد

* كَمِي تَرَى بِرُمْحِه شابِكًا *

* صاحب العين * الخَطَل - السَّرِيع الطَّعْنِ * وقال * نَشَجت الطَّعْنةُ تَنْشِج - صَوَّتت عند خُرُوج الدم * وقال * أسْعَطْته الرُّمْح - أدخلته في أنفه * السيرافي * الطَّلَخْف والطَّلَخْف والطَّلَخاف والطَّلَخْفَى - الشديدُ من الطعن والحَلُف ذلك كله لغة * الأصمعي * نَسَغْته - طعَنْتُه * ابن الأعرابي * نَسَغه ونَزَغه - طعَنه * أبو حاتم * نَشَطه في جَنْبه يَنْشِطُه - طعَنه

سَـــيَلان العِرْق

* أبو عبيد * العِرْق الضَّارِي - السائل وأنشد

* كما ضَرِجَ الضارِي النَّزِيفَ المُكَلَّما *

- أي المَجْرُوح * ابن السكيت * ضَرَا العِرْقُ بالدم ضَرْوا - اهتزّ وأنشد

* مما ضَرَا العِرْق به الضَّرِيّ *

* أبو عبيد * العانِدُ - مثلُ الضارِي * صاحب العين * عَنَد العِرْقُ وعَنِد وعَنُد وأعْنَد - سالَ فأكثَرَ * وقال * نَتَع العِرْق يَنْتَع نُتُوعا ونَبَع يَنْبُع نُبُوعا الا أن نَبَع في العِرْق أكثرُ وعِرْقٌ نَتَّاع ونَبَّاع * ابن دريد * نَتَع يَنْتِع ويَنْتَعُ وكذلك الدمعُ من العين والماءُ من الحَجَر * وقال * أنْهَر العِرْقَ - لم يَرْقَأْ دمُه * غيره * أنْهَر الدمَ - أظهَره * صاحب العين * فارَ العِرْق بالدم فَوْرا وفُؤُورا وفُوَارا وفَوَرانا - جاشَ ونَبَع * أبو عبيد * نَعَر الجُرْح والعِرْق يَنْعَر - فارَ منه الدمُ * ابن السكيت * نَعَر نَعْر * ابن دريد * ونَعَرانا والناعُور - عِرْق يَنْعَر بدمه - أي يَمْتَد فلا يَرْقَأ * أبو عبيد * نَعَر العِرْق يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيرا ونُعارا وعِرْقٌ نَعَّار ونَعُور وأنشد

* ونَجٌ من ذى عاند نَعُورِ *

ونَعَر الجُرحُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعيرا ونعارا - ارتفع دمُه * وقال * ضَرب العِرْقُ والقَلْب يَضْرِب ضَرَبانًا * صاحب العين * شاصَ به العِرقُ شَوَصانا - ضَرَب * وقال * نَبَض العِرقُ يَنْبِض نَبْضا ونَبَضانًا - تحرّك والنابضُ - اسم العَصَب * ابن السكيت * نَفَع العِرقُ يَنْفَع نَفْعا وغَذا غَذْوا وغَذَّ * قال أبو على * وأصله فى البول يقال غَذَى ببوله وغَذا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكى لى عن أبى العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ فى ذلك تقطُّعٌ * ابن دريد * غَذَّ العِرقُ يَغِذُّ غَذًّا وأغَذّ - لم يَرْقَأ * أبو زيد * الغاذُّ - عِرقٌ يَسْقِى ولا يَنْقَطِع وقيل هو عِرقٌ فى العين دائمُ السَّقْى * أبو عبيد * سَقَى العِرقُ - أمَدَّ فلم يَنْقَطِع * صاحب العين * دَرَّ العِرقُ بالدمِ - سال

الدمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدمِ دَمَة ذهب الى معنى الطائفة منه وأما ابن جنى فحكاه مع كَوْكَب وكوكبة فأشعر أنهما لغتان * قال أبو على * وغيره من النحويين هو محذوف اللام ولامه ياء بدليل قوله

فلو أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جرَى الدَّمَيانِ بالخبرِ اليقين

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه اذا قُتِل رجلان فجرَى دَمَياهُما على سَنَنٍ واحد ثم التقَيا حُكِم عليهما أنهما كانا متحابَّين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا متشانئين قال وليس قولهم دَمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياء لأن الواو تنقلب فى مثل هذا ياءً وجمع الدم دِماء ودُمِىٌّ * وحكى ابن جنى * فى جمعه أدْماء وأنشد

قُلتُ أبا تَسْفِكْ أدْماءَهُم * تَقِ الذى يَعْلَم ماتَفْعَل

قال ويحتج بهذه اللفظة من ادّعى أن دمًا فَعَل لأنه كسر على أفعال * قال أبو على * وذكر لى بعض أهل اللغة أن الدم يقع على الخمر وذلك أنه رأى فى بيت دَمَ الكَرْم فتوهَّمه

اسمًا لها فقالت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخُسّ ما مائةٌ من الابل فقالت غِنًى قيل لها فما مائةٌ من الغنم قالت فِنًى قيل لها فما مائةٌ من الخيل قالت مُنًى وقيل قالت لا تُرَى فالفنى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغنى ليس بواقع على مائة من الابل كهُنَيْدةَ وكذلك مُنًى ولا تُرَى وكتسمية أبى النجم الخمر باءَ الشقى وليس باسم له ولكنه سماه بالشقى لاتقائه الشمس برأسه أبدا ليقى بذلك جسده فهو من ذلك فى شقاء وتعب * ابن جنى * الدَّما - لغة فى الدم مقصورٌ كالقفا وعليه وجّه قوله

* ولكنْ على أرماحنا يقطُر الدَّما *

فأما قوله

* فاذا هى بعظامٍ ودَما *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن فى الكلام معنَى الموافقة والوُجود وقد يكون مقصورا على ما تقدم فى الأول * أبو عبيد * النَّفْس - الدَّمُ * وقال * بَصِيرةٌ من دَمٍ ودُفْعةٌ - وهو الشئُ من الدمِ وقيل البَصِيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بَصائرُهم على أكتافهم * وبَصِيرتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

ويروى عَتِدٌ - يقول تركوا طلبَ ثأرهم وطلبتُه أنا ويعنى بالبصائر دَمَ أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يَثأروا به * ابن السكيت * البَصِيرة من الدمِ - ما استُدِلّ به على الرَّمِيّة وقيل البَصِيرة من الدمِ مثل فِرْسِن البَعِير * صاحب العين * الشَّرِيحة - الطَّرِيقة المُستَطيلة منه وقد تقدمت فى الخَرق والنِّعال * أبو عبيد * الجَدِيَّة - ما لَزِق بالجسد * ابن دريد * هى ما استطال منها * وقال مرة * الجَدِيَّة - القِطعة من الدمِ على الثوب أو على الارض كقَدْر التُّرس الصغير * أبو عبيد * العَلَق من الدمِ - ما اشتدَّت حمرتُه * قطرب * هو الجامد قبل أن ييْبَس وقيل هو الدمُ ما كان واحدته عَلَقة والنُّعمان - الدمُ وبه سُمِّيت شَقائق النُّعمان تشبيها به * ابن دريد * دمٌ بَاحِرِىٌّ وبَحْرانِىٌّ - خالص الحمرة من دمِ الجوف * أبو عبيد * النَّجِيع - ما كان الى السَّواد * ابن

دريد * هودمُ الجوفِ خاصّة وقيل كل دم نجيعٌ * ابن جنى * هو الطّرِىُّ منه * غيره * احْتَدَم الدمُ ـ اشتدّت حُمْرَتُه والشُّخْب ـ الدمُ شَخَب يَشْخَب ويَشْخُب وكل ماسالَ فقد شَخَب * أبوعبيد * العَبِيط ـ الخالص والأَسابِىُّ ـ الطرائقُ من الدم وأنشد

والعادياتِ أسابِىُّ الدماءِ بها * كأنَّ أعناقها أنصابُ تَرْجِيبِ

* غيره * واحدتها أُسْبِيَّة * أبوعلى * إسْباءَةٌ * أبوعبيد * الدمُ العانى ـ السائلُ وأنشد

لمّا رأتْ أُمُّهُ بالبابِ مُهْرَتَه * على يَدَيْها دمٌ من رأسه عانى

* ابن السكيت * الوَرَق من الدمِ ـ مااستدار منه * صاحب العين * هو الذى يَسْقُط من الجراحة عَلَقاقطَعا الكَدِب ـ الدمُ الطرِىُّ وقرأ بعضهم بدمٍ كَدِبٍ والجَسَد ـ الدمُ نفسُه وقيل الجَسِد والجاسِدُ من الدماء ـ ماقد يَبِس وأنشد

* منها جاسِدٌ ونَجِيعُ *

* أبو حنيفة * وهوالجَسِيد * الأصمعى * دمٌ جَسِيس ـ يابِسٌ * أبوعبيد * أَقْرَن الدمُ واسْتَقْرَن ـ كَثُرَ والتَّصَمُّع ـ التلطُّخ بالدمِ وأنشد

* نَحْرٌ وريشُه مُتَصَمِّعُ *

* أبو زيد * كلُّ مُنْضَمٍّ ومنه اشتقاق الصَّوْمَعَة لانضمامِ طَرَفَيْها * صاحب العين * عَنَى انضمامه بالدمِ * وقال * تَرَمَّل القتيل بالدمِ ـ تَلَطَّخ به ورَمَّلته وأنشد

إنّ بنى رَمَّلُونى بالدمِ * شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أَخْزَمِ

* صاحب العين * رَمَّلْت الثوبَ بالدمِ ـ لَطَخته به لَطْخاشديدا * أبوعبيد * تَضَرَّج بالدمِ ـ تَلَطَّخ به * ابن دريد * طَمَل الدمُ السهمَ ـ لطخه وسهم طَمِيل ـ مَطْمول والخَثْعَمَة ـ تَلَطُّخ الجسد بالدم وانما سُمِّيت القبيلة بذلك لأنهم نحروا بعيرا فتلطّخوا بدمه وتحالفوا وقيل خَثْعَمٌ اسم جَبَل وقيل هو اسم جَمَل سُمّوا به * صاحب العين * ثارَ الدمُ فى وجهه وانْثار ـ ظَهَر * أبوعبيد * فاحَ دَمُه يَفِيح ـ هَرَاقَ وأفَحْته وأنشد

* نحن قتلنا الملكَ الجحجاحا *

ولم نَدَعْ لسارحٍ مُرَاحَا * إلّا دِيارًا ودمًا مُفَاحَا

* أبو زيد * فاحَ فيضانا مثل - عاثَ عيثانا * ابن السكيت * شجة تفيح بالدم - أى تقذف به * ابن دريد * طعنه فانثجر الدمُ - أى خرج دفعا * صاحب العين * الضَّبُّ والضُّبُوب - سَيَلانُ الدم من الشفاه * ابن دريد * نَتَعَ الدمُ وغيره يَنْتِعُ ويَنْتَع - خرج من الجرح قليلا قليلا وقد تقدم فى العرق * وقال * نَفَثَ الجُرْحُ الدمَ - أظهره * السكرى * دم نَفِيث - مَنْفوث وأنشد

متى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها * على أقطارها عَلَقٌ نَفِيثُ

وإذا اختلط الدمُ بالزَّبَد أو غيره فهو مَشِيجٌ وقد مَشَجته أَمْشُجه مَشْجا * أبو زيد * الأَشْمَق - اللُّغام يختلط بالدم * صاحب العين * سَفَكَ الدمَ يَسْفِكه سَفْكا فهو مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ - صَبَّه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سَفَّاكٌ للدماء * أبو عبيد * الإفراعُ - الإدماء أفرَعَت المرأةُ - حاضت وأفرعها الدمُ ومنه قولُ الأعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذَاكِى أفرعتها المَساحِلُ

والمَساحِلُ - اللُّجُم واحدها مِسْحَل - يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدم * صاحب العين * قَطَرَ الدمُ وأقطرته وقطّرته وقَطَرته وأنكرها بعضهم فقال لا يقال قطرته * ابن دريد * رَثَمَت أنفَ الرجل - ضربته فدَمِىَ الأنف فهو رَثِيم ومرثوم ورثمت المرأةُ أنفها بالطيب - طلته والمَرْثِمُ فى بعض اللغات - الأنف وقد تقدم * الأصمعى * انْثَعَ مَنْخِره دمًا - هُرِيق وقد تقدم فى القىء * صاحب العين * قَصَعَ الجُرْحُ بالدم - شرق * وقال * سَفَحَ الدمَ يَسْفَحه سَفْحا - صَبَّه وسَفَحَ الدمُ نفسُه ورجل سَفّاح - سَفّاكٌ للدماء * وقال * شاطَ دمُه وأشاطه وأشاط به - أذهبه * الأصمعى * أشاطه ولا يقال أشاط به * ابن دريد * أشاط به * صاحب العين * نَزَفَ دمُه نَزْفا فهو مَنْزوف ونَزِيف

هَــــذر الدّمِ

* أبو عبيــد * هَــدَر الدمُ يَهْــدِر و يَهْــدُر وأهْــدَرْته * أبو زيد * هَــدَر يَهْــدِر هَدَرا وهَــدَرْته أنا * ابن الأعــرابى * دِمَاؤُهم هَــدَر بينَهُــم * أبو زيد * وفى المثــل « هَــدَرُنا هَــدَرُكم وهَــدَمُنا هَــدَمُكم » وفسّره ابن الأعــرابى فقــال مَعناه ان شــئتم فاقتَصّــوا وان شِــئتم خُــذُوا دِيَاتــكم وقــد تَهادَر القــومُ ـ هَــدَرُوا دماءَهُــم بينَهُــم * أبو عبيــد * طَلّ دَمُــه وطَلّ دَمُــه وأُطِلّ دمُــه وطُــلّ وطَــلّه اللهُ * ابن الســكيت * طَلّ دَمُــه يَطِــلّ ويَطَــلّ * ابن دريد * طُلّ طَلّا وطُــلُولا فهــو مَطْلُول وطَلِيــل * أبو عــلى * الطُّــلّاء ـ الدمُ المَطْــلُول وهمزَتُه مُنْقلبــة عن ياء مبــدَلة من لام وهــو عنــده من مُحَوَّل التضــعيف كما قالوا الا أمْــلاء يُرِيدُون لا أمَــلّه وقال مرة سُمِّى الدّمُ طُــلّاءً مــن حيثُ سُمّى جَسَــدا ففَــهِمت أنا من قــوله أنّ الطُّــلّاء مشــتَقّ من الطَّلَــل ـ وهــو الشَّخْص كما أن الجَسَــد كــذلك * أبو عبيــد * ذَهَبَ دَمُــه خِضْرا مِضْرا * ابن الســكيت * وخَضِرا مَضِرا * أبو عبيــد * ذهبَ دمُــه بِطْــرا كــذلك وذهب فِــرْغا وفَــرْغا ودَأْها و بُطْــلا ـ أى هَــدَرا * وقال * دِمَاؤُهُــم هَــدَم بينَهُــم ـ أى هَــدَر * ابن الســكيت * وظَلَفًا وطَلَفًا وهَــدْما وهَــدَما * أبو عبيــد * ذهب دَمُــه ظَلَفــا وطَلَفــا * ابن الســكيت * أُطْلِفَ دَمُــه وذَهَب طَلِيفا * وقال * دَمُــه جُبَــار ـ أى هَــدَر وأنشــد

بِهِ مِنْ نِجَاءِ الصّــيْفِ بِيضٌ أقَرّها * جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيــه قَرَاقِرُ

جُبَار ـ يعــنى سَــيْلا كلُّ ما أهلَكَ وأفسَــدَ فهو جُبَار وجاء فى الحَــديث « المَعْدن جُبَــار والعَجْماءُ جُبَار » * أبو عبيــد * قَتِيــلٌ حُــلّامٌ وحُــلّانٌ ـ أى فَــرْغ باطِــل وأنشــد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلّامْ * حتى يَنَالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعصا عَصْوا وكرهها بعضهم وقال عَصيت بالعصا - ضَرَبْته بها حتى قالوها فى السيف تشبيها بالعصا وأنشد

تَصِفُ السيوفَ وغيرُكُم يَعْصَى بها * يا ابنَ القُيُونِ وذاكَ فعلُ الصَّيْقَلِ

* أبو عبيد * عَصِىَ بسيفه وعَصَابه عَصًا - ضرب به ضَرْبَه بالعصا وكذلك اذا أخذه أخْذَ العصا والاسم العَصْى وقيل عَصَوته بالعصا وعَصَيْتُه بالسيف والعصا وعَصِيت عليه بهما عَصًا * أبو عبيد * اعْتَصَى الشجرَ - قطعها فضرب بها * أبو عبيد * صَلَقْته بالعصا أَصْلِقُه صلقا - حيثُ ما ضَرَبْت منه بها * وقال * بَزَزْته بالعصا بَزْرا - ضَرَبْته * قال أبو العباس * البَيْزارة - العصا * أبو عبيد * عَرْجَنْته بها - ضَرَبْته وهَرَوْته بالهِراوة - ضَرَبْته * ابن السكيت * تَهَرَّيته * أبو عبيد * هَتَأْته بالعصا وبَدَخْته * أبو زيد * أبْدَخُه بَدْخا * صاحب العين * البَدْخ - ضَرْبك بالشئ فيه رَخاوة كالرُّمَّان والبِطِّيخ * أبو زيد * ثَمَأْت رأسه بالعصا أثْمَؤُه ثَمْأ - شَدَخْته * أبو عبيد * كَفَخْته ودَهَنْته أدْهَنُه - ضَرَبْته * قال أبو على * وادْهَنُه لغة * أبو عبيد * قَفَخْته أقْفَخُه قَفْخا - صَكَكته على رَأْسه بالعصا ولا يكونُ القَفْخُ الا على شئ أجوَف * أبو زيد * قَفَخْت رأسه بالعصا والسيف - ضَرَبْته بهما وقيل هى الضَّرْب على الدِّماغ * ابن السكيت * صَقَرْته بالعصا والصَّقْر - الضَّرْب على أعلَى الرأس * وقال * صَكَكْت رأسه بالعصا أصُكُّه صَكًّا وهَزَرْته بها أهْزِرُه هَزْرا - وهو الضَّرْب بها فى الجَنْب والظَّهْر * ابن دريد * والهَزْر - الغَمْز الشديد * ابن السكيت * فَسَأْته بالعصا أفْسَؤُه فَسْأ وبَزَخْته أبْزَخُه بَزْخا - وهو ضَرْبك ظَهْر الرَّجُل بها * وقال * لَبَنْته أَلْبُنُه لَبْنا ولَبَنْتُه ألْبِنُه لَبْنا - وهما ضَرْبُك لَبَّته ولَبانَه بالعصا * وقال مرة * لَبَّنْته - ضَرَبْته بالعصا والسيف ويُقال هَبَتُّه بالعصا وهَبَجْته ولَبَجْته وحَجَبْته يَحْجُبه حَجْبا * وقال *

تَصَمَّد رأسَه بالعَصَا ـ عَمَد لعَظْمه وعَقَبه بها يَعْقِبه عَقْبا اذا ضَرَب بها رأسَه وسائرَ جَسَده وأنشد

وهَبْت لقَوْمى عَقْبة فى عَبَاءة * ومَن يَغْش بالظُّلْم العَشِيرة يَعْقِج

يعنى أنه ضَرَبه وعليه عباءةٌ والتَّلْوِيح ـ ضَرْب بالعصا * وقال * ذَقَنه بالعَصا يَذْقُنُه ذَقْنا ـ ضَرَبَه بها وحَذَفه بها يَحْذِفُه حَذْفا ويقال هم بين حاذِف وقاذِف فالحاذِفُ بالعَصَا والقاذِفُ بالحَجَر * ابن دريد * حَشَأْت بَطْنه بالعَصا * أبو زيد * أَحْشَؤُه حَشْأً * أبو عبيد * قَرَع رأْسَه بالعَصَا ـ عَلاه بها * ثعلب * كَفَرْته ـ ضَرَبْته بالكَفْر ـ وهى العَصَا الصَّغِيرة * أبو زيد * ضَمَدت رأسَه بالعَصا كما تقول عَمَته والمَضْد ـ لغة فى ضَمْد الرأس يمانية وهو من المَقْلوب * وقال * بَجَبْته بالعَصَا أَبْجُبه بَجًّا ـ وهو الضَّرْب عن عراض أيْنَما أَخَذَ الضربُ منه وقد تقدم أنه الطَّعْن والشَّق * غيره * قَذَعته بالعَصا أقْذَعه قَذْعا ـ ضَرَبْته وقيل هى بالدَّال غير مُعْجَمة * وقال * قَمَعت الرَّجُل أقْمَعه قَمْعا ـ ضَرَبْته على رأسه بالعَصَا وهى المِقْمَعَة والمَقَامِع أيضا ـ الجِرَزة ـ وهى الأَعْمِدة من الحَدِيد * وقال * سَلَع رأسَه بالعَصَا يَسْلَعه سَلْعا ـ ضَرَبه وسَلَع رأسَه وسَلَعه فيه يَسْلَعه سَلْعا ـ شَقَّه واسم الشَّق ـ السَّلْع * وقال * سَفَع رأسَه بالعَصَا ـ ضَرَبه وسَفَع وجْهَه بيده ـ لطَمَه * وقال * نَحَته بالعَصَا يَنْحَته نَحْتا ـ ضَرَبه * أبو زيد * نَخَفَه بالعَصَا نَخْفا ـ ضَرَبه بها والنَّخْف ـ الضَّرْب الشديدُ * صاحب العين * البَغْز ـ الضَّرْب بالعَصَا أو الرِّجْل * أبو زيد * مَقَر عُنُقَه يَمْقُرها مَقْرا اذا ضَرَبه بالعصا حتى يَكْسِر العَظْم والجِلْد صَحِيح * أبو زيد * قَفَنْت الرَّجُل أَقْفِنه قَفْنا ـ ضَرَبْته على رأسه بالعَصَا * وقال * كَرْنَفْته بالعَصا ـ ضَرَبْته بها * أبو زيد * وَبَلْته بالعَصَا ـ ضَرَبْته ووَبَلْت الصَّيدَ ـ وهو حَثُّ الطَّرْد وشِدَّته

الضرب بالسوط

أسماء السوط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسَّوْط - ضَرَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط - مصدَر وهو بعدَ ذلك واقع على الأديم المتَّخَذ للضَّرْب وعليه جُمِع فقيل أسْوَاط وسِيَاط * وقال * في كتاب الجنة أمّا قولُهم ضَرَبْتُه مائةَ سَوْط فمعناه ضربْتُه مائةَ ضَرْبةٍ بِسَوط واحدٍ ولهذا جعل السَّوْط مصدَرا في قوله ضربْتُ زَيْدًا سَوْطا لأن معناه ضرَبْتُه ضَربةً واحدةً بسَوْط فأما قولهم ضَرَبْتُه سَوْطَيْنِ فثَنَّوْا وهو مصدَرٌ لأنه في نِيَّة المَحْدُود فكأنه قال ضَرَبْتُه ضرْبَتَيْنِ بسوط وعلى ذلك جَمَعوا فقالوا ضربْتُه أسْواطا * ابن دريد * اشْتِقاق السَّوْط من قولهم سُطْتُ الشيَ سَوْطا اذا خَلَطْت شيئَيْن في إناء وغيره ثم ضرَبْتَهما بيدِك حتى يختلطا وذلك أن السَّوْطَ يَسُوط اللحمَ بالدَّمِ * صاحب العين * جَلَدْتُه بالسَّوْط أَجْلِده جَلْدا - ضَرَبْتُه * أبو عبيد * غَفَقْتُه بالسَّوْط أغْفِقُه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْتُه * أبو عبيد * مَتَنْتُه أَمْتُنُه مَتْنا - وهو أشَدُّ من الغَفْق وفَنَشْغَتُه به وأفْشَغْتُه به * أبو زيد * فَشَغ رأسَه بالسَّوط يَفْشَغه فَشْغا * غيره * ومنه الفُشَاغ - وهو نبَات يتَفَشَّغ على الشَّجَر ويَلْتوي عليه ويَختَلِط * أبو عبيد * مَحَنْتُه عِشرينَ سَوْطا وسَحَلْتُه مِائةً - قَشَرْتُه ومنه قيل

* مثْلُ انْسِحال الوَرَق انْسِحالُها *

- يعني أن يَحُكَّ بعضُها بعضًا * قال أبو علي * روايتي مثْلُ انْسِحال الوَرِق كذلك أخذْتُه عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي اسحق مثل انْسِحال الوَرَق وهو وَجْه * أبو عبيدة * لَحَبْتُه بالسوط - ضربْتُه فأثَّرتُ فيه * أبو زيد * لَوَحْتُه بالسَّوْط - ضَرَبه وقد تقدّم في العَصا والسَّيف * غيره * أَنادِيدُ السِّياط

ـ آثارُها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالسَّوْط ـ ضَرَبْتُه به وقيل هو اذا تابعتَ عليه الضرب وقد تقدّم أنه الضَّرْب بالعَصَا * أبو عبيد * قَلَتُّه بالسَّوْط ـ ضَرَبْتُه * وقال * أَحَلْتُ عليه بالسَّوط أضربُه * ابن السكيت * مَلَقه بالسَّوْط ووَلَقه ـ ضَرَبَه * صاحب العين * المَشْن ـ ضَرْب من الضَّرْب بالسَّوط وقد مَشَنَه وأنشد

* وفى أَناديدِ السِّياطِ المُشْنِ *

* ابن دريد * يَمْشُنُه مَشْنا * صاحب العين * المَشْن ـ الضرب بالسَّوط وقد مَشَنَه سَوْطا مَشْنا وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْتُ الرجُلَ ـ جلَدْته بالسَّوط * أبو زيد * حَلَأْتُه بالسَّوط حَلأً ـ ضَرَبْته وقد تقدّم فى السَّيف * أبو زيد * خَطَر بسَوْطه خَطَرانًا ـ رفعه مَرَّة ووَضَعه أُخْرَى وقد تقدّم أيضا فى السَّيف والرُّمْح * ابن دريد * سَبَأْتُه مِائةَ سَوْطٍ ـ ضَرَبته * أبو عبيد * القَطِيع ـ السَّوط وأنشد

* تُرَاقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّما *

ـ يعنى الجديد الذى لم يَلِنْ * أبو زيد * القَطِيع ـ السَّوط من العَقَب والجمع قُطُع ورُبَّما سُمِّى السَّوط من العَقَب عِرْفاصًا لأن العِرْفاص والعِرْصَاف ـ خُصْلة من العَقَب وأنشد محمد بن يزيد

* حتَّى تَرَدَّى طَرَفَ العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصافُ ـ السَّوط من العَقَب * ابن دريد * السَّوط المُجَرَّن ـ الذى قد مَرَن قَدُّه ولَانَ * وقال * مَحَنَ السوطَ ومَخَنه ـ لَيَّنه والبَضْعة ـ السِّياط وقد تقدّم أنها السُّيُوف * وقال * رجُل غُسَلٌ ـ شَديد الضَّرب بالسَّوط وقد غَسَله غَسْلا وشِبَا السَّوط ـ السَّيْران فى رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحِيَّة ـ السِّياط مَنْسوبة الى ذى أَصْبَح مَلِك من مُلُوك حِمْيَر وهو أوّل مَن عَمِلها فلذلك قيل لها الأَصْبَحِيَّة وهى التى تُسَمِّيها الرَّبَذِيَّة * أبو زيد * عَذَبة السَّوط ـ طَرَفه وكلُّ ما مَرَنَ وخَنَث عَذَبة وبنات مَخَنَّة ـ السِّياط وانما بَنَات مَخَنَّة ـ ضَرْب من النَّخْل طِوالٌ شُبِّهت السِّياط به * صاحب العين * الدِّرَّة ـ التى

يضرب

يُضْرَب بها عَرَبِيَّة * ابن الأعرابى * وهى العَرَقَة

الضَّرْب باليد والرِّجْل والحجر

* أبو عبيد * صَكَكْته ولَكَكْته * أبو زيد * ألُكُّه لَكًّا – وهو ضَرْبُكَه بجُمْعك فى قَفَاه * أبو عبيد * وكذلك دَكَكْته وصَكَكْته وصَكَمْته وبَهَزْته ونَكَزْته أنْكُزه نَكْزا ووَكَزْته ونَهَزْته ووَهَزْته وهَمَزْته ولَمَزْته ونَفَثْته ودَلَظْته أدْلِظُه دَلْظا وهَبَتُّه أهْبِتُه هَبْتا ولَكَمْته – كُلُّه ضَرَبْته ودَفَعْته * ابن دريد * اللَّكْم – الضَّرْب باليد مجموعةً لَكَمْته ألْكُمُه لَكْمًا * ابن السكيت * لَهَزْته ألْهَزُه لَهْزا – وهو الضَّرْب بالجُمْع فى اللَّهازِم والرَّقَبة * أبو عبيد * لَهَزْته – ضَرَبْته ودَفَعْته ونَدَغْته أنْدُغه نَدْغا – وهو أن يَطْعَنه بإصْبَعه * ابن دريد * صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا ولَتَده وذَعَتَه يَذْعَتُه ذَعْتا – غَمَزه غَمْزا شديدا واللَّتْز – اللَّكْز لَتَزه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزا واللَّتْغ – الضَّرْب باليد لَتَغَه لَتْغا وليس بثَبْت واللَّثْم – الضَّرْب باليد ولَثَمَت الحِجارةُ رِجْلَ الماشى – عَقَرَتْها ولَثَمَ فى سَبَلَة البعير – نَحَره مثل لَتَبَ والطَّحْث – الضَّرْب بالكَفّ طَحَثَه يَطْحَثُه طَحْثا يمانية وكُلُّ ما ضَرَبْته بيدك فقد خَبَطْته وتَخَبَّطْته ومَحَطه بيده – ضَرَبه * وقال * وَجَحَ الرجُلَ وَجْحا – وَكَزَه يمانية ويقال لَكَحَه يَلْكَحُه لَكْحا – ضَرَبه بيده ضَرْبا شبيها بالطَّعْن والفَشْخ – ضربُ الرأسِ باليد فَشَخه يَفْشَخُه واللَّهْد – الغَمْز واللَّكْز لَهَده يَلْهَده لَهْدا ولَهَّده وأنشد

* بأجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّد *

* ابن الأعرابى * لَهَده – ضَرَبه فى ثَنْدُوَته وأُصُول كَتِفَيْه * صاحب العين * المُلَهَّد – المُدَفَّع واللَّكْث – الضَّرْب باليد وقد لَكَثه * ابن دريد * نَكَمه نَكْما فى حَلْقه – لَهَزه يمانية والوَلْخ – الضَّرْب بباطِن الكَفّ وقد وَلَخَه وَلْخا – لَهَزه يمانية ولَدَسْته بيدى لَدْسا – ضَرَبْته ولَدَسْته بالحَجَر – رَمَيْته به وبه سُمّى الرجلُ مُلادِسا وضَفَدْته أضْفِدُه ضَفْدا اذا ضَرَبْته

بباطن كفك وقيل الصفد - ضربك أسته بباطن رجلك والسكد - الضرب
باليد لسكده يلكده * وقال * رطسه يرطسه رطسا - ضربه بباطن كفه
والرضع - الضرب باليد * وقال * شكزه بالاصبع وغيرها يشكزه شكزا
- نخسه * صاحب العين * بلطت أذنه - ضربتها بطرف السبابة ضربا
يوجعه * ابن دريد * والمطس - الضرب باليد كاللطم مطس يمطس والكصم
- الضرب باليد أو الدفع وهى المكاصمة * وقال * قطوه قطوا وقطأته
قطأ اذا ضربته بيدك * وقال * قطأت ظهره أقطؤه قطأ - حملت عليه
حملا ثقيلا حتى يتفزر أو ضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن القطأة النكاح وحطأته
أحطؤه حطأ كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة * وقال * لهزمه - ضرب
لهزمته * صاحب العين * نجرته بيدى - وهو أن تضم كفك ثم تخرج
برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربكه النجر والقفز - لغة
فى اللكز لقزه ولكزه * أبو زيد * ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ -
كل ضربة أثرت فأما ما سوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر * وقال *
ضمخت عينه أضمخها ضمخا - وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك -
أى بكفك جمعاء * وقال * ضمخ أنفه بيده يضمخه - ضربه فرعف
لذلك أو انكسر ولم يرعف * اللحيانى * صمخت أنفه وصمخته - كسرته
* صاحب العين * الفشخ - اللطم والصفع فى لعب الصبيان والكذب فيه
واللماخ - اللطام وقد لامخته ولمخ هو يلمخ لمخا * ابن السكيت * لطمت
عينه ألطمها لطما * صاحب العين * اللطم - ضربك الخد وصفحة الجسد
بالكف مفتوحة * الاصمعى * لاطمته ملاطمة ولطاما * وقال * لدمت
المرأة صدرها تلدمه لدما - ضربته والتدمت هى * ابن السكيت * لققت
عينه ألقها لقا ولمقتها ألمقها لمقا - وهو مثل اللق * قال * وهؤلاء كلهن
بالكف مفتوحة وعم غيره باللمق العين وغيرها * ابن السكيت * سملت
عينه أسملها سملا وسمرتها - فقأتها * أبو عبيد * لطمه لطما شريكا - أى
متتابعا * ابن السكيت * لهطت ألهط لهطا - وهو الضرب بالكف منشورة

أى الجسد أصابت * غيره * هو الضرب باليد والسوط * ابن السكيت * وكذلك دحت أدح دحا * ابن دريد * لبزت الرجل اذا ضربت ظهره بيدك ولبز البعير الارض بيده – ضربها ونبزته كلبزته والصت – الضرب باليد والدفع والربس – الضرب باليدين ومنه داهية ربساء – أى شديدة والبهز – الضرب باليد او بالرجل وقيل بل بكلتا اليدين * وقال * لثمه بيده لثما – ضربه بها وهو من قولهم فلان ألثم شعرا من فلان – أى أوقع على المعانى * وقال غيره * لثمه اذا ضربه بالعصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد * ابن دريد * الدح – الضرب باليد وقد دحه * صاحب العين * القفد – صفع الرأس بباطن الكف من قبل القفا وقد قفدته قفدا * ابن دريد * الكسع – ضربك دبر الانسان بصدر قدمك كسع يكسع والكبح – لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون كبحه برجله * وقال * جحف الشئ برجله يجحفه جحفا اذا رفسه بها حتى يرمى به بها * وقال * الضفز – ضربك است الشاة ونحوها برجلك واضطفز الرجل – ضرب است نفسه برجله

الضرب بأى شئ كان

* ابن السكيت * صقعت رأسه أصقعه صقعا – ضربته بأى شئ كان وذلك فى أعلى الرأس * غيره * هو ضرب ببسط الكف وقيل هو اذا علا رأسه بأى شئ كان والسين لغة * أبو عبيد * وكذلك صقبته ولا يكون الصقب والصقع الا على شئ مصمت فأما القفع فلا يكون الا على شئ أجوف وقد تقدم * صاحب العين * الصدم – ضربك الشئ الصلب بمثله صدمه يصدمه صدما * أبو عبيد * فان ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه قال نقخته نقخا ومنه قوله

* نقخا على الهام وبجا وخضا *

* أبو زيد * لَغَثه على رأسه يَلْغَثه لَغْثا - ضَرَبَ جميعَ رأسه * وقال * فلَقْت رأسَه أفلقه فلقا وثَلَغْته أثلغه ثَلْغا - شدَخْته * ابن السكيت * قَرَعت رأسَه ونقفته أنقفه نَقْفا - وهو ضَرْبكه بالعصا أو الحَجَر وهو أخف الضَرْب * ابن دريد * هو كَسْر الرأس عن الدِّماغ وقيل ضَرْبُكَ إياه برُمْح أو عصا * وقال * قَنَعت رأسَه بالعصا والسيف والسَّوْط وذلك اذا علاه به فضَرَبه أينما ضَرَب من رأسه * غيره * كَنَعه كقَنَعه وقد تقدّم في الضَرْب بالسيف * صاحب العين * الخَبْج - نوعٌ من الضرب بعصا أو بسيف ليس بشديد * ابن السكيت * صَفَقْت رأسَه بالعصا والسيف والسوط أصفقه صَفْقا والصَّفْق بالسَّوْط أو الكَفّ أو العصا أو بما كان في عُرْض الرأس وفَضَخْت رأسَه بالعصا أو بما كان أفضَخه فَضْخا ويكون الفَضْخ أيضا في الغَلَبة والقَهْر * غيره * فَضَخت رأسه - فَتَتُّه من غير شقٍّ بَيِّن * ابن السكيت * عَصَبت رأسَه بالعصا أو السيف وصَدَعت رأسَه بالعصا أو بما كان أصدعه صَدْعا * وقال * صَمَّه بالعصا والحَجَر يَصُمّه صَمًّا - ضَرَبه بهما * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا - ضربه بعصا أو نحوها * أبو زيد * ضَبَنه بالسيف أو العصا أو الحَجَر يَضْبِنه ضَبْنا - قطع يده أو كسرها أو قفا عينه * ابن دريد * الشَّلْق - الضَرْب بالسَّوْط أو غيره وقد شَلَقه يَشْلِقه * أبو عبيد * أهْوَيْت له بالسيف وغيره - ضَرَبْته به * صاحب العين * نَكَعه وكَنَعه - ضربه بظَهْر قدمه والرَّكْل - الضرب برِجْل واحدة رَكَله يَرْكُله رَكْلا والمِرْكَل - الرِّجْل * وقال * اللَّطْس - الضَرْب بالشيء العَريض لَطَسه يَلْطُسه لَطْسا ولَطَسه البعيرُ بخُفّه - وطِئه

أفعال الضرب المشتقة من اسماء الاعضاء

* أبو عبيد * رَأَسْته أرْأَسه رَأْسا - أصبت رأسَه * ابن السكيت * شاةٌ رَئِيس في غنم رَآسَى * أبو عبيد * أنَفْته أنْفا - ضربت بأنفه * الأصمعي *

دَمَغْتُه أدْمَغُه - ضربت دِماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه - صككت
جَبْهَتَه * أبو عبيد * أذَنْتُه - أصبتُ أُذُنَه * أبو علي * وكذلك أذَنْتُه
وفي المثل * لكلّ جابهٍ جَوْزةٌ ثم يُؤذَن * وقد تقدم تفسيره * ابن السكيت *
صَمَخْتُه صَمْخا - أصبتُ صِماخَه * وقال * صَدَغْتُه أَصْدَغُه صَدْغا - ضربت
صُدْغَه بما كان * أبو عبيد * صَدَغْتُه إذا حاذَيْتَ صُدْغَه بصُدْغك في المَشْي
* ابن السكيت * أنَفْتُه - ضربتُ أنْفَه * ابن دريد * خَرْطَمْتُه - ضربت
خُرْطُومه - وهو أَنْفُه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه - أصبتُ نابَه * ابن السكيت *
ذَقَنْتُه أذْقُنُه ذَقْنا - ضربتُ ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْتُه حَلْقا - ضربت
حَلْقه وفي الحديث « عَقْرًا حَلْقًا » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْتُه أعْضُدُه
- أصبتُ عَضُدَه وكذلك إذا أعَنْتَه وكُنْتَ له عَضُدا * ابن السكيت * تَرْقَيْتُه
- أصبتُ تَرْقُوَتَه * أبو عبيد * صَدَرْتُه - أصبتُ صَدْرَه * قال أبو علي *
نَحَرْتُه - أصبتُ نَحْرَه وثَغَرْتُه - أصبتُ ثُغْرَتَه * أبو عبيد * حَرَكْتُ البعير أحْرُكُه
حَرْكا - أصبتُ حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْتُ الرجلَ أكْتِفُه كَتْفا - ضربت
كَتِفَه * أبو عبيد * فَرَصْتُه أفْرِصُه - أصبتُ فَرِيصَتَه وظَهَرْتُه - أصبت
ظَهْرَه ومَتَنْتُه - ضربتُ مَتْنَه وفَقَرْتُه - أصبتُ فَقَارَه * وقال * وَتَنْتُه - أصبتُ
وَتِينَه وقد تقدم شرح الوَتِين * وقال * يَدَيْتُه - أصبت يَدَه وقد تقدم تعليله
* قال أبو علي * جَنَحْتُه - أصبتُ جَناحَه وهي اليد * أبو عبيد * جَنَحْتُه
أجْنَحُه - أصبتُ جَناحَه * ابن دريد * كَرْسَعْتُه - ضربتُ كُرْسُوعَه
* ابن السكيت * كَوَعْتُه فكَوِعَ - صَيَّره مُعْوَجَّ الأكواع * أبو عبيد *
بَطَنْتُه أبْطِنُه وأبْطُنُه وقَلَبْتُه أقْلِبُه وفَأَدْتُه أفْأَدُه وطَحَلْتُه أطْحَلُه * ابن السكيت *
رَأَيْتُه - أصبتُ رِئَتَه ورجل مَرْئِيٌّ * أبو عبيد * كَبَدْتُه أكْبِدُه وكَلَيْتُه ومَثَنْتُه
أمْثُنُه قالوا والمصدر من هذا كله فَعْل إلا الطَّحْل وحده فإنه بفتح الطاء والحاء * ابن
السكيت * هو الطَّحْل والطَّحَل * أبو عبيد * ومن المشتكى من هذا شيء أُفْعِل
فيه فُعِل وكذلك كلّ ما كان في الجسد * ابن السكيت * سَتَهْتُه - ضربت

أَسْتَه ووَرَكْتُه أرْكُبُه اذاضربتَ رُكْبَتَه أوضربتَه بِرُكْبَتِك * أبوعبيد * سُقْتُه - أصبتُ ساقَه * ثعلب * عَرْقَبْتُه - ضربتُ عُرْقُوبَه وَنَسَيْتُه - ضربتُ نَسَاه * فأمّا ابن السكيت فخصّ به الرَّمْي * أبوعبيد * عَقَبْتُه - ضربتُ عَقِبَه * قال أبوعلى * كَعَبْتُه - ضربتُ كَعْبَه * ابن السكيت * ظَبْيٌ مَرْجول - مُصَابُ الرِّجْل

نُعوتُ الضَّرْب فى الشِّدَّة والإيجاع والتَّتابُع

* أبوعبيد * اللَّخْف - الضَّرْبُ الشَّدِيد * ابن دريد * ضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وطِلَّخَفٌ وطِلَّخَّفٌ * السيرافى * وطِلْخِيفٌ * ابن دريد * وطِلَّخْفَقٌ وطِلَّخَافٌ - شَدِيد وقد تقدّم فى الطَّعْن * وقال * ضَرَبه ضَرْبًا وَجِيعًا ومُوجِعًا وهذا أحدُ ما جاء على فَعِيلٍ من أفْعَلَ * وقال * ضربَه فاصْعَنْرَرَ - أى الْتَوَى من الوجَع * قال أبوعلى * لا يُسْتَعمل الامَزِيدًا كاحْضَنْكَكَ * السيرافى * اصْعَرَّ * صاحب العين * ضَرَبه فارْتَعَص كذلك * وقال * التَّضَوُّرُ مِثْلُه * وقال * الوَقْذ - الضَّرْبُ الشَّدِيد وقد وَقَذَه ورجلٌ مَوْقُوذٌ ووَقِيذٌ وكذلك الشاةُ * ابن دريد * ضَرْبٌ قَمِيط - شَدِيد * الفرّاء * ضَرْبٌ سِجِّين - شَدِيد مُؤْلِمٌ * صاحب العين * الصَّكُّ - الضَّرْبُ الشَّدِيد بالشىءِ العَرِيض * أبوزيد * هو الضَّرْب عامّةً بأىِّ شىءٍ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا * أبوعبيد * ضربه مائةً فما تَأَلَّس - أى تَوَجَّع * وقال * ضربه حتى أقْصَعَه على الموت - أى حتى أشْرَف عليه * ابن دريد * ضَرَبه ضَرْبًا وَلَقًى - أى مُتَتَابِعًا بعضُه فى إثر بعض وهو الوَلْق والمَلْق - ضَرْبةٌ بعد ضَرْبة * ابن السكيت * الهَبْت - الضَّرْبُ المُتَتابِع الذى فيه رَخاوة * وقال * به هَبْتَةٌ - أى ضَرْبةٌ من جُنُون * فأمّا أبوعبيد فعمّ بالهَبْت ولم يذكر أىّ نوعٍ هو من الضَّرْب * أبوعبيد * التَّعْزِير - ضَرْبٌ أشَدُّ من الحَدّ وقيل هو ضَرْبٌ دُونَ الحَدّ * قطرب * الخَبْط - الضَّرْبُ الشَّدِيد خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطًا * صاحب العين * اللَّخ - الضَّرْبُ والقَتْل * غيره * قَرَتَ جِلْدُه - اخْضَرَّ من الضَّرْب * أبوعبيد *

فَـرَثْتُ كَبِدَهُ ـ ضربته حتى انفرت * وقال * ضربه حتى طرّق بجعره ـ أى أتلطخ به * ابن دريد * ضَرَبه حتى طرشحه والطرشحة ـ الاسترخاء * الأصمعى * البَكْع ـ الضربُ المُتتابِع الشديدُ

فك المفاصل وفسخها

* ابن دريد * فَسَخْتُ المفصلَ أَفْسَخُه فَسْخا فانفسخ وتفسّخ ـ أزلته عن موضعه * أبو عبيد * وكذلك فككته أَفُكُّه

باب مختلف من الرمى والضرب

* ابن السكيت * وَلَتْ وَلْتا ـ وهو الضَّرْب الذى لا يُرَى أثره وهو يسير ومثله وَلَتْ الوجعُ ـ وهو الوجع المقارب الذى لم يُضْجِع صاحبه * ابن دريد * ضَبَكْتُ الرجُلَ وضَبْكته ـ غمزت يديه يمانية * وقال * كفأ ولَفَأه مهموزان ـ يعنى ضَرَبه * ابن دريد * حَوَشْتُ البعير بالعصا أو بالمِحْجَن ـ حككته بطرفها المثنىّ * وقال * قَمَحه يقمحه ـ ضربه بشئ يابس ولا يكونُ القمح الا كذلك * صاحب العين * السَّطْع والسَّطَع ـ ضَرْبُك الشئَ * أبو زيد * الهَبْش ـ نوعٌ من الضَّرْب * ابن السكيت * دَنَنْته أَدُنُّه دنّا ـ وهو الرمىُ المتقاربُ من وراء الباب * السكرى * الهَيْقَعَة ـ حكايةُ صوتِ الضربِ والوقع وقيل هو ضرب الشئِ اليابس على مثله نحو الحديد * أبو عبيد * جَمْعَطْتُ الغلامَ جَمْعَطة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته * صاحب العين * الجَمْعَطة ـ القِماط

الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة

* أبو عبيد * ضَرَبه ضَرْبةً جَفَّفاه ـ صرعه * أبو زيد * جفأه وخفأه خفأ بالحاء

والجيم * أبو عبيد * جعفه وجعفه جعفا فانجعف وتجعف * صاحب العين * ضربه فقطّره — كذلك * ابن السكيت * ذلك كله أن يطعنه فيقلعه من الأصل وكذلك قعره * أبو عبيد * ضربه ضربة جفاته وكوّره وجفّله وجعفله وقحزنه وجدّله كله — صرعه * ابن دريد * الجلمة — كالجدلة وأنشد

* وغادروا ملوكهم مجلّمه *

* أبو عبيد * جوّره — صرعه وقد تجوّر منها وتقوّر — سقط والإبهاط — أن يصرعه صرعة لا يقوم منها * وقال * ضربه فوقطه — صرعه * أبو زيد * رجل موقوط ووقيط وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وقطى ووقاطى * صاحب العين * وقطته إذا قلبته على رأسه ورفعت رجليه مجموعتين وضربتهما بظهر سبع مرات وذلك مما يتداوى به * ابن دريد * ضربه فأقعسه ووقذه — غشى عليه * أبو عبيد * قرطبه — صرعه * ابن دريد * القرطبة — أن يرمى الرجل فيقع على فقار ظهره * أبو عبيد * قطّره — ألقاه على أحد قطريه * ابن دريد * تقطّر هو — رمى بنفسه من علو * أبو عبيد * أتكأه — ألقاه على هيئة المتكئ * قال سيبويه * أتكأه — ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو * أبو عبيد * نكته — ألقاه على رأسه ووقع منتكتا * وقال * سنّه — ألقاه على وجهه * صاحب العين * الكبت — صرع الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا * وقال * بلطه يبلطه بلطا — بسطه * ابن السكيت * طحنه لبلطه إذا وقع لوجهه * أبو عبيد * طحا امتدّ قال طحا منها وأنشد

* من الأنس الطاحي عليك العرمرم *

ومنه قيل طحا به قلبه — أي ذهب به في كل شيء * الأصمعي * يطحى طحيا وطحوا * ابن دريد * ضربه حتى طحّى — أي انبسط والطخ — البسط طخّه يطخّه طخّا والطخ * صاحب العين * الطخ — أن تضع عقبك على شيء ثم تسحبه

* غيره *

* شيره * ضربه حتى اقعنصر - أى تقاصر الى الارض * وقال * ضربه فهذو تخره - أى أسقطه * ابن دريد * تللته أتله تلا - صرعته وقوم تلى وكل شئ ألقيته على الارض مما له جثة فقد تللته * أبو عبيد * أسبط - امتد وانبسط من الضرب * ابن دريد * ضربته حتى أنبج وانسدح وانسدخ - أى انبسط وألقى نفسه * أبو عبيد * تدردى - تدهدى * ابن السكيت * طعنه فأذراه عن ظهر فرسه وأرماه - أى ألقاه * ابن دريد * طعنه فأنثره - ألقاه على نثرته وطعنه فعفره - أى ألقاه على عفر الارض وعفرها - وهو ظاهر ترابها * وقال * كوسته على رأسه - قلبته وكاس هو ويقال ضربه حتى بلطح - أى ضرب بنفسه الارض * وقال * ضربه فقلبه - أى صرعه * ابن الاعرابى * كردحه وكرفحه كذلك * ابن دريد * ضربه فتزهوك وتسهوك - أى تدحرج وهى السهوكة والزهوكة * ابن السكيت * طعنه فسلقه - أى ألقاه على ظهره * السيرافى * سلقاه كذلك وقد اسلنقى هو وضربه فقعره - أى صرعه * أبو عبيد * ضربه فجعبه - صرعه * السيرافى * يجعبه جعبا وجعبه وجعباه وتجعب وتجعبى وبهذا حكم سيبويه أن الياء فى جعبيته زائدة * صاحب العين * سطحه يسطحه سطحا - أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مسطوح وسطيح - قتيل * ابن دريد * ضربه فاجلعب - سقط

حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض

* أبو عبيد * أخذته فخضجت به الارض - أى ضربت وقد انخضج هو وكذلك لطت به الطح وحلأت وقد تقدم ذلك فى الضرب بالسوط * وقال * ضفنت به الأرض ووأصت ومحصت ووجنت وعدنت ومرنت - ضربتها به * أبو زيد * مرثت به الأرض كذلك * ابن دريد * أخذه فقردسه - ضرب به الارض * وقال * جفأت به الأرض كذلك * صاحب العين * أجفأت به الأرض اذا

دفعته وطرحته وأجفأته ـ احتملته وضربت به الأرض * أبو زيد * لحب به الأرض ـ أى صرعه وحطأها به حطأ كذلك * الكسائى * لهطت به الأرض ـ ضربتها به ووهصه ـ ضرب به الأرض وفى الحديث « ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وهصه الله الى الأرض » * أبو عبيد * حذست بالناقة أحذسها حذسا ـ أنختها * صاحب العين * جلدت به الأرض ـ ضربتها به * وقال لبط به الأرض يلبط لبطا ـ صرعه صرعا عنيفا

الدفــع

*

الدفع ـ الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفعه ودافعه مدافعة ودفاعا فاندفع وتدفع وتدافع ودفعت الأمر أدفعه دفعا ـ أزلته وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضا ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفع ـ مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يقرى ان استقرى ولا يجدى ان استجدى يدفعه بعض الحى الى بعض والدفاع ـ الأمر العظيم يدفع به غيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع ـ أى صببته فانصب والدفعة ـ الصبة والجمع دفع ودم دفع ـ مندفع والدعب ـ الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعبا * أبو عبيد * الزبن ـ الدفع * أبو زيد * زبنته أزبنه زبنا وتزابن القوم ـ تدافعوا والزبون ـ الدفوع * قال أبو على * الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فعلى * قال أبو على * والزبونة ـ الدفعة الشديدة وأنشد

* وزبونات أشوس تيحان *

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعال من الزبن كحماد من الحمد وقد يكون فعلان من الزبب وهو كثرة الشعر قالوا أزب بين الزبب كما قالوا اشعران * قال * وهذا عندى أصح لأن مجيئه غير مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جنبت الرجل ـ دفعته * أبو عبيد * الواكظ ـ الدافع

* وقال *

* وقال * قَهَرْتُه - دفعته * ابن دريد * زَخّه يَزُخُّه زَخًّا - دفعه * صاحب العين * الزَّخُّ - دفعك الانسان فى وَهْدة وقد زَخَخْتُ فى قفاه وفى الحديث « مَنْ نَبَذَ القرآن وراءَ ظهره زُخَّ فى قفاه يوم القيامة » * ابن دريد * وكذلك دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا والدَّحْب - الدفع وهو أيضا كناية عن الجماع وقد دَحَبْتُه والاسم الدُّحاب * وقال * دَعَتُّه يَدْعَتُه دَعْتًا بالدال والذال - دفعه دفعا عنيفا أو غمزه غمزا شديدا والدَّهْثُ - الدفع باليد وبه سُمِّى الرجل دَهْثَة والدَّغْج - دفع شديد وربما كُنى به عن النكاح والطَّغْج - الدفع وأكثر ما يستعمل فى النكاح وقد طَعَج يَطْعَج والجَعْظ - الدفع وقد جَعَظه وأجعظه والزَّنْخ - الدفع الشديد زَنَخه يَزْنَخه * وقال * صَفَنَتْه الفرسُ برجلها - ركضته والفرس صَفُون والوَطْح - الدفع باليدين فى عُنْف وَطَحه وَطْحا * الأصمعى * بَهَزْتُه عنّى أَبْهَزُه بَهْزا - دفعته عنّى دَفْعا عنيفا والبَهْز أيضا - الضرب والدفع فى الصدر بالرِّجل واليد أو بكلتا اليدين والدَّخْم - لغة فى الدَّحْم - وهو الدفع بازعاج دَخَمه يَدْخَمه والزَّخْم - الدفع الشديد زَخَمه يَزْخَمه زَخْما والدَّعْز - الدفع وربما كُنى به عن النكاح دَعَز المرأةَ يَدْعَزُها دَعْزا والطَّعْز كالدَّعْز الذى هو الدفع * صاحب العين * الحَفْز - الدفع - حَفَزه يَحْفِزه حَفْزا * أبو عبيدة * الحَوْفَزانُ - اسمُ رجل سُمِّى بذلك لأن قيسَ بنَ عاصم حَفَزه بالرمح حين خاف أن يفوته وأنشد

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنة * سَقَتْه نَجيعا من دَمِ الجوف أشكلا

* صاحب العين * الدَّحْر - الدفع دَحَره يَدْحَره دَحْرا ودُحورا ويقال اللهمّ أَدْحَرْ عنا الشيطانَ وقد دَقَّتُ الشئ دَقًّا - دفعته مفاجأة والكَدْش - الدفع كَدَشه يَكْدِشه والكَدْع - الدفع الشديد كَدَعه يَكْدَعه * وقال * شَفَزَه يَشْفِزه شَفْزا وليس بعربى * وقال * ضَفَزه البعيرُ - زَبَنه برجله أو يده وكذلك ضَفَنه يَضْفِنه ضَفْنا فهو ضَفِين ومَضْفون وقد تقدم أنه ضرب الأرض بالحمول * وقال * لَتَأْتُه التُّؤَلتا - دفعت فى صدره وورائه - دفعته وتَحَقَّنته - دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْلَت الشئ - دحرجته على الأرض زعموا ودَحْلَتُه وليس بثَبْتٍ ودَعْلَتُه * وقال * دَهْوَرت الحائط - دفعتُه حتى يَسْقُط * أبو عبيد * ضَرَحت الدابة بِرجلها - وهو الزَّمْح * أبو عبيدة * القوم يَدْحُو بعضُهم بعضا - أى يدفع * صاحب العين * التَّعْتَعة - الحركة العنيفة وقد تَعْتَعه * وقال * عَكَده يَعكِده عَكْدا - دفعه والعَسْج - الدَّفْع وقيل هو كناية عن النكاح * أبو عمرو * الاشباء - الدَّفْع * أبو زيد * الصَّتُّ - شِبْهُ الصَّدْم والدفع بِقَهر وقيل هو الضرب باليد أو الدفع * صاحب العين * لَمَزت الرجل - دفعته وضربته * ابن دريد * دفَرته أَدْفِره دَفْرا - دفعتُ فى صَدْره ومنعته بِعانِيَة

الصَّفْع والأَخْذ باللحية

* أبوعبيد * سَبَتَ فلان علاوة فلان وصَلَفَعها - ضرب عُنُقه * أبوزيد * زَخَّه زَخًّا - دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا - مثل دعَّ سواء * صاحب العين * مَسَع بعُنُقه يَمْسَع مَسْعا ومَسَعها - ضربها * أبو زيد * قَفَنْت الرجل أَقْفِنُه قَفْنا - ضربت قَفَاه * وقال * وَجَأْت فى عُنُقه - ضربت * ابن السكيت * أَخذ بقُوف رقبته اذا أخذ بقفاه جَمْعاء * ابن دريد * السَّفْع - أَخْذُك بناصية الفرس لتركبه أو لتُلْجِمه ثم كثر حتى صار كلُّ آخذ بناصية سافِعا * قال * وأهل اليمن يسمُّون السَّفْع قَفْعا والقَفْع كالقَفْخ والقَشْخ - اللَّطْم والصَّفْع فى لَعِب الصِّبيان قَشَخه يَقْشَخه قَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا - صفعت قَفَاه بباطن الكَفّ * أبو عبيد * بَهْزت الرجل - أخذت بذَقَنه ولحيته

العَتْل والسَّحْب

* صاحب العين * عَتَله يَعْتِله عَتْلا - أخذ بتَلْبيبه فجرّه الى حَبْس أو بَلِيّة

ولا أتَّصل معك - أى لا أنقاد ورجل معتلٌ منه والعُتُلّ - الشديد من الناس والدوابّ وقد تقدم وقالوا عَتَلته وعَتنته - جلته وتعته أتعه تعا - سحبته وجررته ومنه تعتعتنى أرضُ كذا - أى أعجبتنى وجرّتنى اليها * وقال * السَّحب - الجر على الأرض سَحَبته أسحبه سحبا فانسحب ومنه اشتقاق السَّحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وَحَصه وحصا - سحبه

الضرب حتى القتل او مقاربته

* أبو عبيد * ضربته فما أفرجت عنه حتى قتلته - أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفرش عنه وما أنقر - أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لِيَنقِر عن قاتل المؤمن - أى يقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بِمُنقِر *

* ابن السكيت * أفلت فلانٌ من فلان عَوذا اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوّفه ولم يضربه * صاحب العين * بكّ عنقه يبكّه بكّا - دقها * أبو حاتم * ضربته حتى أسكنت حركته - أى سكنت

القتل وانواعه

* غير واحد * قتله يقتله قتلا وقتّله تقتيلا الأخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قتلى وقتلاء * ابن جنى * وقتالى وأنشد لمنظور

فظلّ لحا ترب الأوصال * بين القتالى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وهى القتلة وقاتلته مقاتلة وقتالا * وحكى سيبويه * قيتالا وفر والحروف كلوة روها فى أفعلت افعالا واقتتل القوم وتقتّلوا وقتّلوا وقتلوا وتقاتلوا والمقاتلة - الذين يلون القتال وقوله تعالى « قاتلهم الله » - أى لعنهم الله ومقاتل الانسان -

المواضع التى اذا أُصيبت مات وفى المثل « قَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها وقَتَل أرضاً عالمُها » * ابن السكيت * أقْتَلْتُ الرجلَ - عرَّضْتُه للقتل وقتلته - وَلِيتُ ذلك منه وأمرتُ به * أبو عبيد * فان قَتَله عِشْقُ النساء أوقتلته الجِنُّ فليس يُقال فى هذين الا اقْتُتِلَ فلانٌ وأنشد

اذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنَه * بلا إحْنةٍ بينَ النفوسِ ولا ذَحْلِ

وقد تقدم ذلك فى العشق * قال * والمُغَرْبَل - المقتولُ المنتفِخ وأنشد

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه *

وقيل المُغَرْبَلة هُنا خِيار القوم * صاحب العين * قُتِل فُلان غِيلَةً - أى اغْتِيالا وهو أن يُغْتال فيُخْدَع حتى يَصير الى موضع يَسْتَخْفى فيه فاذا صار اليه قُتِل * أبو عبيد * الفَتْك والفِتْك والفُتْك - القَتْلُ مجاهَرة والاقعاص - أن تَضْرِب الشئَ أوترميَه فيموتَ مكانَه * ابن دريد * وهو القَعْص وقد قَعَصه الموتُ * غيره * قعَصَه يَقْعَصُه قَعْصا - أجْهزَ عليه * وقال * أصْعَقه - قتله بشدّة صوته وقد صَعِق هو وعَمّ بعضُهم به الموتَ * أبو عبيد * ومثله أصْمَيْتُه وأذْعَفته وزَعَفته أزْعَفه زَعْفا وهو مأخوذ من المَوْت الزُّعاف فان مات بعدما تَغَيَّب فقد أَنْمَيْته والاقصاد - القَتْل على كل حال * صاحب العين * الحَسّ - القَتْل الذَّريع حَسّه يَحُسّه حَسّا وفى التنزيل « اذْ تَحُسُّونَهم باذنه » والذَّبْح - قَطْع الحُلْقوم من باطن ذبَحه يَذْبَحُه ذَبْحا وذَبَّحه وفى التنزيل « يُذَبِّحون أبْناءَكُم » والذِّبْح - اسمُ ما ذُبِح وفى التنزيل « وفَدَيْناه بذِبْحٍ عظيم » وناقة ذَبِيح وذَبِيحة وشاة ذَبِيح وذَبِيحة والجمع ذَبائح وأَذْبَح القومُ - اتخذوا ذَبِيحة والمِذْبَح - السِكّين والمَذْبَح - موضع الذَّبْح من الحُلْقوم * غيره * الذُّباح - القَتْل والذَّبْح - القتيل * أبو عبيد * ذَعَطه يَذْعَطه ذَعْطا - ذَبَحه * صاحب العين * موتٌ ذَعُوط وذاعط * ابن دريد * ذَعَطه وزَعَطه وزَعَتَه يَزْعَته زَعْتا بضربةٍ مرغوب عنها * أبو عبيد * سَحَطه - مثل ذعطه * ابن دريد * وهو السَّحْط والسَّحْط * وقال * غَرْغَره

بالسكين ـ ذبحه وأصله أن يغرغر الرجل الماء فى حلقه ولا يسيغه وأنشد أبو على فى وصف كلب

* اذا اصحروه الماء مج وغرغرا *

ـ أى قذف به ضعفا عن اساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه فى حلقه * ابن دريد * خنجره ـ ذبحه * وقال * غلصمه ـ أخذ غلصمته * صاحب العين * الغلص ـ قطع الغلصمة والردع ـ أن يركب الانسان مقاديمه وركب ردعه اذا خر على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردع المنية * قال أبو على * فأما ما ذهب اليه محمد بن يزيد فى قوله

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين يابس

من أن الردع الدم فوهم انما معناه أنه يخر صريعا فتسكفه الارض وأصل الردع الكف * وقال غيره * وقع فى بئر فركب ردعه ـ فهوى فيها ولهذا قيل ركب ردع المنية * صاحب العين * الموءودة والوئيد ـ المقتولة وكان الوأد فى الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم اذا ولدت له ابنة دفنها حية حتى تموت وقد وأدها وأدا * أبو عبيد * النخع ـ القتل الشديد مأخوذ من النخع ـ وهو قطع النخاع وفى الحديث « ان أنخع الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك » وفى بعض الروايات أخنع ـ أى أذل * أبو زيد * خنقته أخنقه خنقا وفى المثل « الخنق يخرج الورق » * الكسائى * خنقه خنقا ويقال ما يخنق على جرته ـ أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلم به * صاحب العين * خنقه فانخنق واختنق فالانخناق ـ انعصار الخناق فى عنقه والاختناق ـ فعله بنفسه والخناق ـ الحبل الذى يخنق به ورجل خنق ومخنوق * وقال * أخذ بمخنقه ـ أى موضع الخناق منه ومنه اشتقت المخنقة ـ وهى القلادة * وقال * قطع بحبل اذا اختنق به وفى التنزيل « ثم ليقطع » والرجم فى القرآن ـ القتل * أبو عبيد * فان خنقه حتى يموت ـ قيل سأبه يسأبه وسأته يسأته سأتا وذرعه * أبو زيد * ذرعت له ـ وضعت عنقه بين ذراعى وعضدى فخنقته وقيل

التذريع القتل عامة * وقال * هرأت الرجل - قتلته * ابن دريد *
الصغد والزغد - عصر الحلق وقد صغده وزغده وكذلك زرده وزردمه والزردمة
فارسى أصله آزارده - أى مخنق النفس والدغر - دفع وزم فى الحلق بالاصبع
* صاحب العين * زرده زردا - خنقه * أبو زيد * ذاطه ذوطا - وهو
الخنق حتى يدلع لسانه * أبو زيد * زغطه يزغطه زغطا - خنقه وموت زاعط
* أبو زيد * زأته يزأته زأتا كذلك لغة لأهل الشحر * وقال * شترته
- وهو الغت فى الخنق حتى يغشى عليه * صاحب العين * ذعته يذعته ذعتا
- وهو أشد الخنق * أبو زيد * غط المخنوق والمذبوح يغط غطيطا - صوت
وقد تقدم فى النوم * أبو عبيد * فان أحرقه بالنار قيل شيعه * صاحب
العين * القود - قتل النفوس بالنفوس * ابن دريد * قيد فلان بفلان
قودا * صاحب العين * استقدت الحاكم واذا أتى انسان الى آخر أمرا فانتقم منه
بمثله قال استقادها منه * أبو عبيد * أقاد السلطان فلانا وأقصه * غيره *
والاسم القصاص * ابن دريد * قصاصاء وقصاصاء - فى معنى القصاص وقد
اقتصصت منه وتقاص القوم والاقتصاص أيضا - الجرح بالجرح ونحوه * أبو
عبيد * أصبره - مثل أقصه * صاحب العين * صبره وصبرا -
نصبه للقتل وأصل الصبر الحبس وكل من حبس شيأ فقد صبره * ابن دريد *
الصبر - الحبس ثم قيل قتل فلان صبرا - أى حبس حتى قتل وفى الحديث
« اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » وأصل ذلك أن رجلا أمسك رجلا لرجل
حتى قتله فحكم أن يقتل القاتل ويحبس الممسك * أبو عبيد * مثله مثل أصبره
* ابن السكيت * وفى الحديث « لا تمثلوا بنامية الله ونامية » - أى بخلقه
* ابن دريد * مثل بالقتيل - جدعه ومثل به نصله أبو عبيد أباء السلطان
فلانا مثله * ابن دريد * باء به بواء - قتل به * أبو زيد * استبأته -
مثل استقدته * صاحب العين * أبقيت على الرجل واستبقيته اذا وجب عليه
قتل فعفوت عنه * ابن دريد * ثأرت به وثأرته اثره - قتلت قاتله والاسم الثؤرة

* صاحب

* صاحب العين * اثْأَرَ وأَثْأَرَ * وقال * لَحِمَ الرجلُ وأُلْحِمَ فهو لَحِيم ومُلْحَم – قُتِل وأُلْحِمَ القومُ – قُتِلوا فصاروا لحما * أبو عبيد * استُلْحِمَ الرجلُ – رُوهِقَ في القتال * ابن السكيت * عقَلْتُ عن فلان اذا أعطيتَ عن القاتل الدِّيَةَ وقد عَقَلْتُ المقتولَ أعقِلُه عَقْلا * قال * وأصله أن يأتوا بالابل فيعقِلوها بأفْنِيَة البيوت ثم كثُر استعمالهم هذا الحرفَ حتى يقال عقَلْتُ المقتولَ اذا أعطيتَ دِيَتَه دراهمَ أو دنانيرَ * أبو عبيد * القومُ على مَعاقِلِهم من الدِّيَة واحدها مَعْقُلة * قال غيره * ومنه قولهم القومُ على مَعاقِلهم – أى على مراتب آبائهم في الجاهليّة * ابن دريد * صار دَمُ فلان مَعْقُلةً على قومه – أى تعاقَلوه بينهم * ابن قتيبة * وفي الحديث « المرأةُ تُعاقِلُ الرجلَ الى ثُلُث الدِّيَة » – معناه أن مُوضِحَتَه ومُوضِحَتَها سواء فاذا بلغ العقلُ ثُلُثَ الدية صارت دِيَةُ المرأة على النِّصْف من دية الرجل ولا يَعْقِلُ حاضرٌ عن بادٍ – معناه أن القتيل اذا كان في القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدِّيَةَ ولا يُلزِمون أهلَ الحضر منها شيأ وتعاقَلَ القومُ دَمَ فلان – عقَلُوه بينهم وفي الحديث « انا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ » – أى ان ما سَهُلَ من الشِّجاج لا نعقِلُه بيننا – أى نُلزِمه الجانيَ * أبو على * قال أبو زيد أعطيْتُ الرجلَ قَدْرَ جُرْحه وأعطيت القوم قَدْرَ جُرحهم اذا أعطيتَهم عَقْلَها مالا أو أرضيتَهم بقصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لا يُقبَل منه صَرْف ولا عَدْل الصَّرْف – القيمة والعَدْل – المِثْل وأصله في الدِّيَة – أى لم تُؤخَذ منهم دِيَة ولا قَتَلوا بقتيلهم رجلا واحدا – أى طلبوا منهم أكثرَ من ذلك وكانت العرب تقتُل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا اقتَلوا رجلا برجل فذلك العَدْل * قال * واذا أخذوا دِيَةً فقد انصرَفوا عن الدم الى غيره – أى صرَفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْف لأن الشئ يُقوَّم بنوع صِفَته ويُعدَل بما كان في صِفَته قالوا ثم جُعل بعدُ في كل شئ حتى صار مَثَلا فمن لم يُؤخَذ منه الشئُ الذي يجب عليه وأُلزِمَ أكثرَ منه * وقال يونس * الصَّرْف – الحِيلة ومنه التصرُّف في الامور والعَدْل – الفِداء وقيل الصَّرْف – التطوُّع والعَدْل – الفَرْض * ابن دريد * الصَّرْف –

الوزن والعَدْل ـ الكَيْل * صاحب العين * الدِّيَة ـ حقُّ القتيل وقد وَدَيْته * غيره * الأَرْش ـ دِيَةُ الجُرْح * صاحب العين * بيْن القوم نأى ـ أى جِراحاتٌ * أبوزيد * أَثْبَتَ فى القوم ـ جَرَحْتُ فيهم * أبو عبيد * غارَفى الرجلُ يَغيرُنى ويَغُورنى اذا وَدَاهُ والاسم الغِيرَةُ وجمعها غِيَرٌ وقيل الغِيَرُ واحد مذكر وفى الحديث «ألا تَقْبَلُ الغِيَرَ» وأصلُه من التغيير لأن القَوَد قد كان وَجَب فغُيِّرَ بالدية ومنه قولُ بعضهم لعمر رضى الله عنه هَلَّا غَيَّرْتَ بالدِّيَة ـ أى هَلَّا أخذتَ الدِّيَة مكانَ القَوَد * ابن السكيت * بَنُوفلان يُطالِبونَ بنى فلان بدماء وخَبْل ـ أى بقطع أيدٍ وأرجُل والخَبْل ـ افساد الأعضاء * ابن جنى * وهى الخُبُول * أبو عبيد * المُفْرَج ـ القتيل يُوجَد فى فَلاةٍ من الارض وفى الحديث « لا يُتْرَكُ فى الاسلام مُفْرَج » ـ يقول إنْ وُجِد قتيل لا يُعرف قاتله وُدِىَ من بيت مال المسلمين وقد روى بالحاء * ابن دريد * جَهَزْتُ على الجَريح وأَجهَزْت ـ قتلته وموت مُجْهِز وجَهيز ـ سريع ودَفَوْته دَفْوا ودَأَفْتُ ـ أجهزت عليه وجاء قوم من جُهينةَ الى النبى صلى الله عليه وسلم بأسيرٍ يُرْعَد فقال أَدْفُوه فقتلوه لانه لم يَكُنْ من لغته صلى الله عليه وسلم الهمزُ وفى لغتهم أَدْفُوه من الدَّفء * وقال * ذَفَفْته بالسيف وذَأَفْته وذفّفه وذَفَّفَ عليه ـ أَجْهَز والذَّفْف ـ القتل السريعُ * ابن السكيت * ومنه خَفيف ذَفِيف * أبو عبيد * موت ذَفِيف ـ مُجْهِز * صاحب العين * دافَفْت الجريحَ مُدافَفة ودِفافا كذلك * أبو عبيد * دافَيْته كذلك على تحويل التضعيف جُهَيْنِيَّة * أبو زيد * ضَرَبه فَتَلَّ عَرْشه ـ أى قتله قال وقال بعض العرب سقط البيتُ على فُلان فقَعَطَ فمات ـ أى قتله الغُبار وليس بمستعمل * أبو عبيد * الهَرْج فى الحديث ـ القتل * ابن السكيت * هو كَثْرةُ القتل * صاحب العين * ارتُثَّ فلانٌ اذا ضُرِب فى الحرب فأُثْخِن فحُمِل من موضعه حيًّا ثم مات بعد ذلك والسَّهْف ـ تَشَحُّط القتيل فى دمه واضطرابُه وهو يَتَسَهَّف * ابن دريد * الجُثَّمة ـ الشاة تُشَدُّ ثم تُرمَى حتى تُقتَل وعبر أبو على عنها فقال هى المَصْبُورة وكل صبر تجثيم وهو فى الانسان وغيره

بياض بالاصل

اعترضه

اعترضه بسهم أقبل عليه بمقتله وقُتل غَمًّا اذا لم يُعرف من قتله وهو فعيل من العَمى * وقال على * رضى الله عنه فى أَرْبَد وهو الذى تكلم عالم يرضه المسلمون فقُتل بالنعال قتيلُ عِمِّيَّا دِيَتُه من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشَّهِيدُ ـ المقتول فى سبيل الله والجمع شُهَدَاءُ وفى الحديث « أرواحُ الشُّهداء فى حواصلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ورق الجنة » والاسم الشَّهادة واسْتُشْهِد الرجلُ ـ قُتل شَهِيدا وتَشَهَّد ـ طَلَب الشهادةَ * النضر بن شميل * الشَّهِيد أيضا ـ الحَىّ

أسماءُ الموتِ

* صاحب العين * المَوْتُ ـ ضِدُّ الحياة مات يَمُوت ويَمَاتُ طائيّة وقالوا مِتُّ تَموتُ ولا نظير لها من المعتل ورجل مَيِّتٌ ومَيْتٌ وقيل المَيْتُ الذى قد مات والمَيِّت والمائِت الذى لم يَمُتْ بعدُ يقال هو مَيِّتٌ غدًا ومائت ولا يقال مَيْتٌ والجمع أَمْواتٌ * سيبويه * وكان بابُه الجمعَ بالواو والنونِ لأن الهاء تدخُل فى أنثاه كثيرا لكنّ فَيْعِلا لمّا طابَق فاعِلا فى العِدّة والحركةِ والسكونِ كسّروه على ما قد تَكَسَّر عليه فاعِل كشاهد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى مَيِّتة ومَيْتة ومَيْت وقد أماتَه الله والمِيتَة ـ ضَرْب من الموتِ وكل ما سَكن فقد ماتَ حتى يقال ماتت الحَرُومات البَرْدُ وماتت الريح * الفارسى * مَوَّت القومُ وماتُوا والوَفاة ـ الموتُ وقد تَوَفّاه الله وفى التنزيل « والذين يُتَوَفَّوْن منكم » * ابن جنى * ومن الشاذ قراءةُ من قرأ يَتَوَفَّوْن بصيغة الفاعل أراد يَتَوَفَّوْن أيامَهم وآجالَهم فحذف المفعول * أبو عبيد * الهِمْيَغ ـ الموتُ ما كان وأنشد

اذا بلغوا مِصْرَهم عُوجِلُوا * من الموت بالهِمْيَغِ الذّاعط

ـ يعنى الذابحَ * ابن السكيت * هو الموتُ المُعَجَّل * ابن دريد * خالف الخليلُ الناسَ فقال الهِمْيَع بالعين غير المعجمة وذكر انه لم يجئ فى كلامهم حرف

فيمهاه وفيغوميم * قال أبو حاتم * وقد جاء في كلامهم قبح هبوناً - ناعم فيجوز أن تكون هذه الباء ميما * أبو عبيد * النيط والرمد - الموت وأنشد

صبت عليكم حاصبي فتركتكم * كأصرام عاد حين جللها الرمد

وقد رمدهم ورمدوا ومنه قيل عام الرمادة * صاحب العين * رمدهم رمدا وأرمدوا * أبو عبيد * أم قشعم - المنية * صاحب العين * وأم اللهيم - المنية لانها تلتهم كل أحد وقد تقدم أنها الحمى * أبو عبيد * وهي المنون * ابن السكيت * المنون تكون واحدا وجمعا وأنشد في توحيدها

* أمن المنون وريبه تتوجع *

وأنشد في جمعها

من رأيت المنون عدين أم من * ذا عليه من أن يضام خفير

* قال أبو علي * المنون أنثى فأما قوله « أمن المنون وريبه تتوجع » - فانه حمله على معنى الجنس * ابن السكيت * يعني به الموت أو الدهر اذ ذكر * قال ابن جني * من أنث المنون ذهب الى معنى المنية ونظيره ما حكي عن الأصمعي من قول أعرابي فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها أنث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المنون على معنى الجنسية والكثرة وذلك أن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار * وقال الأصمعي * المنون واحد لا جمع له فأما قوله

* من رأيت المنون عدين *

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدم من تصور المعنى معنى العموم والكثرة في الموت اذ كان أدهى الدواهي * قال أبو الحسن الأخفش * المنون جمع لا واحد له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا يحتاج الى جمع * ابن السكيت * سمي الدهر منونا لأنه يذهب بمنة الانسان - أي قوته ويقال حبل منين - أي ضعيف وقد منه السير يمنه منا اذا أضعفه ويقال لا آتيك

أُخْرَى المَنُون ـ أى آخِرَ الدهْرِ * صاحب العين * المَنَى ـ الموتُ والقدَر وقد مَنَاهُ اللهُ يَمْنِيه ـ أى قدَّره * ابن السكيت * شَعُوبُ ـ اسمُ المَنِيَّة مؤنثة معرفةٌ لاتَنْصرِف وأنشد

* ومَن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِبْها *

* قال * وإنما سُمِّيت شَعُوبُ لأنها تَشْعَب ـ أى تفرِّق وقد شَعَبته تَشْعَبُه ويقال أَشْعَبَ الرجلُ ـ اذا مات أو فارَق فِراقاً لايَرْجِع وأنشد

* وكانوا أُناساً من شُعُوبٍ فأَشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْيٌ أَشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القَرْنَيْن ويقال شَعَبْتُ الشئَ ـ أَصْلَحْته وشَعَبْتُه ـ فَرَّقته وشقَّقْته وهو من الأضْداد وأنشد

واذا رأيتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَه * شَعْبَ العَصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

قوله يَشْعَبُ أمره ـ أى يُفَرِّقه ويشَتِّته * ابن الأعرابى * شَعَبَ وأَشْعَبَ وانْشَعَبَ ـ هلكَ وأنشد

حتّى تَحَوَّلَ مالاً أو يُقالَ فَتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد ـ الموتُ وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً * وعِشْرِينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

يقال فى قوله رَعَى خرزات الملك ان المَلِكَ كان كُلَّما ملَكَ عاماً زِيدَ فى تاجه أو قِلادته خَرَزَةٌ يُراد بذلك أن يُعلَم عدَدُ السنين التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يَفُود ويَفِيد * قال أبو على * يفُود ـ فى الموت ويَفِيد ـ فى التبختُر * أبو عبيد * الحِمَام ـ الموت * ابن السكيت * نَزَلَ به حِمَامُه ـ أى موتُه وقَدَرُه وحُمَّ الأمْرُ ـ قُدِّر ويقال عَجِلَت بنا وبكم حُمَّة الفِراق ـ أى قدَره وأنشد

ألَا يالَ قَوْمِى كلُّ ما حُمَّ واقعُ * وللطَّيْرِ مَجْرًى وللجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمْرُ حَمٌّ لذلك ـ أى قَدَر * ابن الأعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ ـ دنَا منه * أبو عبيد * السَّام ـ الموت وقد سامَ والنَّحْب ـ مثلُه من قوله تعالى « فمِنْهم مَن قَضَى نَحْبَه » * صاحب العين * معناه

قُتِلوا فى سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوا والمِقْدار ـ الموت * ابن السكيت * يقال الموت قُتَيم * ابن دريد * تُسمّى المنيّة جَبَاذِ مَعْدول عن الجَبْذ * سيبويه * وتُسمّى حَلاقِ معدُولة عن الحالقة لأنها تَحْلِق * على * يتّجه أن تكون تَحْلق من حَلْق الشعَر ـ أى انها تعمل فى النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلَقته أحْلُقه ـ أخذت بحَلْقه ويقوّيه أن بعض القُدَماء شَبّه الموت بالخَنْق * أبو زيد * القاضِيَة ـ الموتُ نفسُه وقد قُضِى عليه * ابن السكيت * قَضَى نَحْبَه بقَضْيه قَضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطِل والطُّلاطِلَة ـ الموتُ وقيل هو الداءُ العُضَال * صاحب العين * الغُول ـ المَنِيّة وأنشد

وما مِيتةٌ إن متُّها غير عاجزٍ * بعارٍ اذا ما غالت النفسَ غُولُها

واللِّزام ـ الموتُ والحِساب * ابن السكيت * فى الناس كَفْتٌ شَديد ـ أى موتٌ * ابن دريد * أراه زَبارِيقَ المَنِيّة ـ كأنه يُريد لَمَعانها * أبو عبيد * الجُدَاع ـ الموت * قال سيبويه * حَلاقِ ـ من أسماء المنيّة وأنشد

* قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لَقِىَ فلانٌ هِنْدَ الأحامِس اذا مات * أبو حاتم * الحَزْرَة ـ موتُ الخِيار * صاحب العين * الحَتْف ـ قضاءُ الموت والجمع حُتُوف ومات حَتْفَ أنفه ـ أى بلا ضَرْب ولا قَتْل وقيل هو أن يموت فَجْأةً * وقال حَبائِلُ الموتِ ـ أسبابُه وقد احتَبَلَهم الموتُ * أبو زيد * الخالِجُ ـ الموتُ لأنه يَخْلِجُ الخَليقة ـ أى يَجذِبُها * أبو حاتم * غَمْرة الموتِ ـ شدّته * صاحب العين * غَمْرة كلِّ شئ ـ شِدّته كغَمْرة الهَمّ والفِتْنة والبَحْر

صِفات الموت

* أبو عبيد * مَوتٌ مائتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تُعْنَى به المبالغة * أبو عبيد * مَوتٌ زُؤَام وقد أزْأَمته على الشئ ـ أكرَهْته وموتٌ زُؤاف وزُعَاف وذُعَاف وجُحَاف وأنشد

* وكم زَلَّ عنها من جُحاف المَقادر *

* ابن دريد * موتٌ جُراف - يَجْرُف كلّ شئ - أى يَذْهب به * صاحب العين * الطّاعُون الجارِفُ - الذى نَزَل بالبَصْرة * أبو عبيد * الأحْمَر والأسْوَد - من صِفات الموت مأخُوذان من لون السبُع كأنه من شِدّته سَبُع وقيل شُبِّه بالوَطْأة الحمراء لجِدَّتها وكأنّ الموتَ جديدٌ * ابن دريد * موتٌ ذُعَوط وذاعِطٌ وزاعِط - سريعٌ * صاحب العين * موتٌ وَحِىٌّ ورَخِيص - سريع * ابن دريد * مات قَعْصا - أى موتا وَحِيًّا * أبو عبيد * موتٌ ذَرِيع - وَحِىٌّ وقيل فاشٍ * صاحب العين * موتٌ عَذَمْذَمٌ - جُراف كثير لا يُبْقِى شيأ

افعال الموت

* أبو عبيد * أَقْصَته شَعُوبُ - أشْرَف عليها ثم نَجَا * ابن السكيت * جادَ بنَفْسه جَوْدا وجُؤُودا وحَشْرَج وكَرَّ يَكِرّ كَرِيرا ونَزَع يَنْزِع نَزْعا * صاحب العين * نازَع نِزاعا * صاحب العين * هو يَرِيقُ بنفسه ويَفُوق بنَفْسه فُوُوقا وهو يَسُوق نفْسَه ويَسُوق بها * صاحب العين * وهو السِّياق وقال * هو يَكِيد بنَفْسه - أى يَسُوق * ابن السكيت * شَقَّ بَصرُه يَشُقّ شُقوقا ولا يُقال شَقَّ الميتُ بصرَه * ابن الأعرابى * شَقّ الميتُ بصرَه فانشَقّ على لفظ عَقّه فانعَقّ * صاحب العين * شَصَر بصرُه يَشْصُر شُصُورا - شَخَص عند المَوْت * أبو عبيد * هو يَجْرِض نفْسَه - أى يكاد يُقْضى ومنه قيل أفلَتَ جَرِيضا وقيل الجَرَض والجَرِيض غَصَص الموت جَرِض جَرَضا والجَرِيض - اختلافُ الفَكَّين عند المَوْت وقولهم « حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيض » قيل الجَرِيض - الغُصَّة والقَرِيض - الجِرَّة وقيل الجَرِيض الغَصَص والقَرِيض الشِّعر * صاحب العين * مات جَرِيضا - أى مَرِيضا مَغْمُوما وقد جَرِض يَجْرَض جَرَضا شديدا وأنشد	(أقصته شعوب تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كما هنا

* ماتوا جوى والمقتلون بحرضى *

وقال سكرة الموت ـ غشيته وكذلك سكرة النوم والهم * أبو عبيد * (١) سبنى الذى يشرف ويشخص بنفسه * ابن السكيت * نشطته شعوب تنشطه نشطا من قولهم نشطته الحية ـ اذا عضته * أبو عبيد * قفس يقفس قفوسا وقفس يقفس قفوسا * ابن دريد * قفس كذلك يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال للميت فجاءة فقس يفقس فقوسا * أبو عبيد * فطس يفطس فطوسا وطفس ـ مات * ابن دريد * فطس وطفس وفطز يفطز فطزا ـ مات * صاحب العين * همد يهمد همودا فهو هامد وهمد وهميد * أبو عبيد * عصد يعصد عصودا ـ مات * ابن السكيت * عصد البعير ـ لوى عنقه عند الموت وأنشد

اذا الأروع المشبوب أمسى كأنه * على الرحل مما منه السير عاصد

وأصل العصد الى ومنه سميت العصيدة لأنها تلوى * ابن السكيت * أطلى الرجل ـ مالت عنقه عند الموت أو غيره وأنشد

تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

* أبو عبيد * هروز ـ مات * أبو زيد * كل دابة ماتت مهروزة * ابن دريد * وكذلك هرزور * أبو عبيد * لعق اصبعه وطن وتنبل ـ كله مات ثم شك فى تنبل * ابن السكيت * وجب وجوبا ـ مات وأنشد

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

ـ أى ميت * قال أبو على * هو من وجوب الشمس ـ أى سقوطها وتهيؤها للغروب قال تعالى « فاذا وجبت جنوبها » ـ أى دانت السقوط بالنحر وقيل سقطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غروب الشمس ان شاء الله * أبو عبيد * خر ـ مات وفى حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما » ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فوز ـ مات ومنه سميت المفازة * ابن دريد * هوز كفوز وكذلك فرز * ابن السكيت *

(١) غير مفهوم

السكيت * قَمَز يقمز قَمْزا وقُموزا وهَبَزَ يَهْبِز هَبْزا وهُبوزا وهَبَزَانا * ابن الأعرابى * أَزَك كذلك * ابن السكيت * بَرَد يَبْرُد بَرْدا - مات * ابن دريد * كأنه عَدِم حرارةَ الرُّوح * صاحب العين * رِينَ به - مات ورانَ عليه الموتُ وران به * غيره * أَرانَ القومُ - هلكت مواشيهم * ابن دريد * التَّرْز - اليُبْس ثم كثُر ذلك فى كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزًا وقد تَرَز تُرُوزا وتَرْزا وتَرِّز * ابن الاعرابى * وقد أَتْرَزه الموتُ وقال خَفَضَ الرجلُ - مات * صاحب العين * اخْتُرِم الرجلُ - مات واخترَمَتْه المَنِيّة * ابن دريد * دَنَّى الرجلُ - مات * صاحب العين * أَودَى الرجلُ - هلكَ وأَوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغ يَفْرُغ فُروغا وفَراغا وهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا وخفَت يَخْفِتُ خُفُوتا - مات وقيل الخُفَات - موتُ البَغْتة وأنشد

فباتَ منه اليَمِين مُعْتصِما * وكان مَوْتُ الخُفَاتِ يَعْدِلُها

* أبو زيد * عَكَى - مات * أبو حاتم * عَكَّى الرجلُ واعرَنْزَم - مات * أبو عبيد * تقادَعَ القومُ وتَعادَوْا - مات بعضُهم فى أَثَر بعض وأنشد

فمالكَ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقيتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وراميا

وقد تقدَّم فى المرض * صاحب العين * تَهافتَ القومُ - تَساقطُوا مَوْتا ومنه تَهافُتُ الفَراشِ فى النّار * ابن السكيت * قَفَّى عليهم الخَبال وعَفَّى - يريد عَفَّى آثارَهم الموتُ * قطرب * اقْفَهَدَّ الرجلُ - مات * أبو زيد * خَلَا مَكانُه - مات ولا أَخْلَى اللهُ مكانَكَ - تدعوله بالبَقاء * ابن دريد * قَرَضَ الرِّباطَ وقَفَز ولَقِيَ الأَحامِسَ - كله يُوصَف به الموتُ * صاحب العين * مضى لسبيله - مات * الأصمعى * يقال للرجل اذا مات - صَفِر وِطابُه وأنشد

* ولو أَدرَكَتْه صَفِرَ الوِطابُ *

وهو مثل معناه أن جِسْمه خَلا من رُوحه وقيل معناه ان الخيل لو أدركته قُتِل فصَفِرت وِطابُه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أَراحَ المَيّتُ - قضى وأنشد

* أَراحَ بَعْدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُم *

* ابن السكيت * زَهَقَت نفسُه وزَهِقَتْ تَزْهَق زَهْقاً وزُهُوقاً في اللغتين وقال لَفَظ عَصْبه ولفظ نَفْسه يَلْفِظُها لَفْظاً ـ يعني مات * ابن دريد * قولهم مَنْ دَبَّ ودَرَج دَبَّ ـ مَشَى ودَرَج ـ مات ولم يُخَلِّف نَسْلاً وليس كُلُّ من مات دَرَج والناس دَرَجُ المنيّة ـ أى على سَبِيلها هكذا تُكُلِّم به * صاحب العين * صاقَى فُلانٌ مَنِيَّتَه وأَصْماها ـ ذاقَها * أبو زيد * ساف سَوْفاً وسُوَافاً ـ مات * أبو عبيد * فاظَتْ نَفْسُه وهو يَفِيظُ نَفْسَه وفاظ هُوَ نَفْسَه وأفاظَه اللهُ نَفْسَه * ابن السكيت * فاظَ فَيْظاً وفُيُوظاً وأنشد

* لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فاظا *

ـ أى هَلَكَ * صاحب العين * فاظَتْ نَفْسُه تَفِيظُ وتَفُوظ فَوْظاً وفَيْظُوظَةً * الأصمعي * فاظَ المَيِّتُ يَفِيظ ويَفُوظ قليلة وإنما حكاها عن ابن جُرَيج قال ولا يُقال فاظَتْ نَفْسُه وأجازه أبو عبيدة وأنشد الأصمعي

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْسُ *

فرد الرواية وقال إنما هو وطَنَّ الضِّرْس * أبو عبيد * ناسٌ من تَمِيم يقولون فاضَتْ نفسُه تَفِيض * ابن دريد * نَهَضْنا في قَبْض فلان ـ أى في جَنازته * صاحب العين * نَقَعَ الموتُ ـ كَثُر وكَنَعَ الموتُ يَكْنَع كُنُوعاً ـ دنا

أحوال المَوْت

* غير واحد * مات فَجْأَةً وفُجاءَةً وقد فَجِئَه وفَجَأَه ومات بَلْطَةً مثله * قال أبو على * أما الفُجاءة ففى كل شئ وأما بَلْطَة ففى الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره في غير الموت وذكر أنه في شعر امرئ القيس * صاحب العين * مات ضَيْعاً وضَيْعة وضَياعاً ـ أى غير مُفْتَقَد وكُلُّ ما ذهب غير مفتقد فقد ضاع ضَيْعة وضَياعاً وأضاعه صاحبُه وضَيَّعه ومنه قيل عياله بمَضِيعة ومَضْيَعة وضَياع وقال مات فَلْتَةً ـ أى فُجاءةً

الهـــلاك وأفعـــاله

* ابن دريد * رماه الله بالتُّهْلُوكِ - أى الهَلَكَة وأنشد

شَيِّبُ عادى الله من يَقْليكا * وسَبَّب اللهُ تُهْلوكا

* ابن السكيت * لأذهبَنَّ فإمَّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ وإما هَلْكٌ وإما مَلْكٌ * قال أبو علي * هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وهَلْكاً وهَلاكاً * وحكى أبو اسحق * تَهْلُكَة وتَهْلِكَة على أنها مصادرُ * على * الذى عندى فى ذلك أنها أسماءٌ لأن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستا من أبنيةِ المصادر وقد جاءت التَّفْعُلة والتَّفْعَلة اسمين كالتَّتْفُلة والتَّتْفَلة وأما التَّهْلُكة فليس لها فِعْل لكنها اسم كَتَنْهِيَةٍ وتَوْدِيَة * أبو عبيد * افعَلْ ذلك إمّا هَلَكْتَ هُلُّكُ - أى على ما خَيَّلت والعامّة تقولُ ان هَلَكَ الهُلُكُ * قال سيبويه * هالِكٌ وهَلْكَى وهُلَّكٌ وهُلاكٌ وحكى هالِكٌ وهَوالِكُ وهو نادر * غير واحد * أهلَكه القَدَرُ * أبو عبيد * وهَلَكه وأنشد

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا

أى مُهْلِكٌ لغة بنى تميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ » * ابن السكيت * المَهْلِكة والمَهْلَكة - المَفازة يُهْلَكُ فيها * الأصمعى * يقال للذى يَهْلِكُ فى أهله هالِكُ أهْلٍ وأنشد

وهالِكُ أهْلٍ يعودُونه * وآخر فى قفرةٍ لم يُجَنْ

* صاحب العين * الهَلَكُ - جِيفة كل شئ هالك * ابن السكيت * التَّهْلُكة - الهَلاكُ وفى التنزيل « ولا تُلقوا بأيديكم الى التَّهْلُكة » والتَّهْلُكة - كلُّ شئٍ عاقبته الى الهَلاكِ والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ - رَمْىُ الانسانِ بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاةُ تَهْتَلِكُ من خوفِ البازى - أى تَرْمى بنفسها فى المَهالِك * ابن جنى * ومن الشاذّ قراءةُ مَن قرأ ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ هو من باب رَكَن يَرْكَن وسَلا يَسْلا وقَنَط يَقْنَط وكل ذلك عند أبى بكر لُغاتٌ مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِب واستُغْنِىَ عنه بهَلَكَ وبقيت يَهْلَكُ دليلا عليها * أبو عبيد *

شَجِبَ شَجَباً فهو شَجِبٌ * ابن السكيت * وشَجَبَ يَشْجُبُ شُجُوباً – هلك أو كَسَبَ كَسْباً أَثِمَ فيه * صاحب العين * بَعِدَ بَعَداً وبُعْداً – هَلَكَ * أبو عبيد * قَلِتَ قَلَتاً – هلك * أبو زيد * القَلَتُ – الهلاك وأصبح على قَلَت – أى على شَرَف هلاك أوخوف شئ يَعْرُوه بشرّ وأقلتنى فقَلِتُّ – أى أفسدنى ففسدت * ابن السكيت * ويقال للمفازة المَقْلَتة لأنهم يَهْلكون فيها وناقة مِقْلاتٌ اذا كان لايَعيش لها ولدٌ وكذلك المرأة وأنشد

تَظَلُّ مَقاليتُ النساءِ يَطَأْنَه * يقُلْنَ ألا يُلْقَى على المَرْءِ مِئْزَرُ

والخَناسير – الهلاك * أبو عبيد * تَغِبَ تَغَباً وتَغِغَ تَغاً – هَلَكَ وأتْغَبْته * أبو زيد * وتَغِغَ تَغاً وأتْغَيْته أنا وأتْغَبْته عند السُّلطان – لقَّنته مايكونُ عليه لاله * أبو زيد * تاغَ – هَلَكَ وأتاغه الله * أبو عبيد * الزَّوُّ – الهَلاك * ابن السكيت * زَوُّ المَنِيّة – قَدَرها * أبو عبيد * الأعصاف – الهلاك وأنشد

فى فَيْلَقٍ شَهْباءَ مَلْمُومةٍ * تُعْصِفُ بالدارِعِ والحاسِرِ

– أى تُهْلكه * صاحب العين * الحربُ تُعْصِفُ بالقوم – أى تَذْهَب بهم * الأصمعى * بَيْقَرَ – هلك * ابن دريد * وَبَقَ الرجلُ وَبْقاً ووَبِقَ وَبَقاً – هلك * أبو زيد * اسْتَوْبَقَ وأوبَقْته * صاحب العين * الرَّدَى – الهلاك رَدِىَ رَدًى فهو رَدٍ وأرْداه الله وفى التنزيل « انْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ » * أبو زيد * وَدَرَ الرجلُ – أوقعته فى مَهْلَكة * صاحب العين * البَوار – الهلاك وقد بارَ بَوْراً وأبارهم الله ورجل بُور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبو عبيد * نَزَلَتْ بَوَارِ على الناس * أبو زيد * هلك القومُ بأُصَيْلَتِهم – أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحَيْنُ – الهلاك * أبو زيد * وقد حانَ حَيْناً وفى المثل « أتَتْكَ بحائِنٍ رِجْلاه » * صاحب العين * كُلُّ مالم يُوَفَّق لرشاد فقد حانَ وحَيَّنه الله والحائنة – ذاتُ الحَيْنِ * ابن السكيت * الغَوْل – ما اغتال الانسانَ فأهلكه وقد تقدم أن الغَوْل المَنِيَّةُ يقال الغَضَبُ غُولُ الحِلْم

تغوله

تغوّلته غُولٌ واغتالته وغالته غُولٌ اذا لم يُدرَأين صُقِع والامحاق - أن يَهلِكَ كمُحاق الهلال وأنشد

أباكَ الذي يَكوِي أنوفَ عَنُوقِه * بأظفاره حتى أنَسَّ وأمحَقا

* الاصمعى * أخنَى عليهم الدهرُ - أهلَكَهُم وقال قومٌ خامِدُون - لا تَسمَع لهم حِسًّا مأخوذ من خَمَدت النارُ * ابن دريد * الدَّمدَمَة - الهَلاكُ والاستئصال من قوله تعالى « فدَمدَم عليهم رَبُّهم بذَنبِهِم » وكذلك التَّبارُ وقد تَبَّره الله قال أبو اسحق ومنه قيل لمُكَسَّر الزُّجاج تِبرٌ * صاحب العين * عَطِبَ الشئُ عَطَبًا - هلكَ وأعطَبتُه وخص صاحب العين به المالَ - يعنى الابلَ وقال طَحطَحتُ الشئَ - فرّقتُه إهلاكا * أبو زيد * قَعَز الرجل يَقعَزُ قَعزًا وقُعوزا وقَعَزانا - هلكَ وزَهَق يَزهَق زُهُوقا - بطَل وهلَكَ وهو زاهقٌ وزَهُوق وفى التنزيل « إنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقا » * صاحب العين * أحلَطَ الرجلُ - هَلَكَ * الاصمعى * الزُّهُوق - الهَلاكُ وقد أزهقتُه - أهلَكتُه * ابن دريد * الثُّبُور - الهَلاكُ وقال الخَبَال - الهَلاكُ وأصله النُّقصان وقد أخنَب القومُ - هلَكوا والمَشاتِغ - المَهالِكِ وقد شَتَغتُ القومَ والشئَ شَتغا - وطِئتُه وذلّلته وقال أزلَقتُ الرجلَ - أدنَيتُه الى الهَلَكة والشَّوِيَّة - بَقِيّة قومٍ هلَكوا والتَّبّ والتَّباب والتَّتبِيب - كلّه من الهَلاكِ وقال جاحَ الشئَ جَوحا - استأصله ومنه اشتِقاق الجَوائحِ والنَّهابِر - المَهالكُ وفى الحديث « مَن جَمَع مالا من نَهاوِش أذهَبه الله فى نَهابِرَ » قيل معناه مَن اكتَسب مالا من غير حِلّهِ أنفقَه فى غير طريق الحقّ وقيل نَهابِر - جهنّم * أبو زيد * أجحَمتُ الرجلَ اذا دنَوتَ أن تُهلِكَه * صاحب العين * رجل حارِضٌ - هالكٌ حَرَض يَحرِض ويَحرُض حَرَضا وحُرُوضا والطائحُ - المُشرِف على الهَلاكِ طاح يَطيح ويَطُوح طَيحًا وتطوّحَ وتَطيَّح وطوّحتُه وطيّحتُه وما أطوَحه وأطيَحه والفعل كالفعل * أبوعبيد * الدَّبار - الهَلاكُ والثَّلَل مثله وقد ثَلَّت الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلا والجمع ثِلَل وقال مرة ثَلَلتُ الشئَ - كسَرته وأثلَلتُه - أمرتُ

باصلاحه والقُحْمة - المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « إن للخُصُومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت - الهَلاك حَفَته الله - أى أهلكه ودقّ عنقه والتَّهَوُّك - السُّقوط فى هُوّة الرَّدَى وفى الحديث « أمُتَهَوِّكون أنتم كما تهوّكت اليهودُ والنَّصارَى » * أبو زيد * رماه الله بشَرْزة وأشرزه - أوقعه فى مَهْلكة وقال دَبَرَ القومُ يَدْبُرُون دَبارا - هلكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يَدْمُرون دَمارا كذلك ودَمَرهم الله ودمّرهم ودمّر عليهم * سيبويه * رجل دامرٌ من قوم دَمْرَى * غيره * الخَطَر - الاشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يُخاطِر بنفسه اذا أشفاها على خَطَرِ هُلْكٍ أو نَيلِ مُلْكٍ وغرّر بنفسه وماله تغريرا وتَغِرّة - عرّضهما للهلكة من غير أن يُعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهِث - المُلقِى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِىَ - هلك والمُجْفَنْظ - كلُّ شئ يُصْبِح على شَفَى الموت * ابن جنى * الهَوِىُّ - الهالك وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهنّ عُكوف كنَوح الكريـ ـم قد شَفَّ أكبادَهُنّ الهَوِىّ

قال ويروى الهُوِىُّ جمع هَوًى ومعنى الهَوَى هٰهنا الهَوِىُّ فى قول أبى ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النَّعِىُّ - الاخبار بالموت والاشعار به نَعَاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِىُّ - الناعى والمَنْعِىُّ ونَعَاء فلانا - أى انْعَه وقالوا يا نَعَاء العَرَبَ ويا نُعْيانَ العَرَبِ اذا أرادوا المَصْدَر وتَناعَى القومُ فى القتال - نَعَوا قتلاهم يحُضّون أنفسهم عليه بذلك

النعش والتكفين

النَّعْش - سَرير الميّت وقيل النَّعْش للمرأة والسَّرير للرجل وسُمِّى نَعْشا لارتفاعه يقال نَعَشْت الشئَ - رفعته * قال أبو على * هو السَّرير والنَّعْش والجِنَازة ولا تكون جِنازة حتى يكون عليه ميّت فأمّا اسم السَّرير والنَّعْش فلازمان

له على كلّ حال * ابن دريد * النَّعش - شِبْهُ المِحَفَّة كان يُحْمَل عليه المَلِكُ اذا مَرِض وليس بسرير المَيّت قال النابغة

ألم تر خَيْر الناسِ أصبحَ نعشُه * على فِتْيةٍ قد جاوزَ الحَيَّ سائرا

ثم قال بعد ذلك

ونحنُ لديه نسألُ اللهَ خُلْدَه * يُردُّ لنا مَلْكا وللارض عامرا

فهذا يدل على أنه ليس بمَيّت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنعَشْناه - رفعناه * أبو عبيد * الإران - النَّعْش وأنشد

أثَرْتُ في جَناجِنٍ كإرانِ الـ * مَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسال

* قال أبو على * قال أبو العباس أرَنْتُه - حملته على الإران * أبو عمرو * الإران - تابوتٌ يُدْفَن فيه النَّصارَى * أبو عبيد * الحَرَجُ - خَشَبٌ يُشَدُّ بعضه الى بعض يُحمَل فيه المَوْتَى وأنشد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِق أكفاني *

وقد تقدّم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع - النَّعْش وهو الطعن * ثعلب * الخالُ - ثوبٌ يُوضَع على المَيّت يُسْتَرُ به * صاحب العين * الكَفَن - لِباسُ المَيّت والجمع أكفان وقد كَفَنَه يَكْفِنه كَفْنا وكَفَّنه وقال سَجَّيت المَيّتَ - غطَّيته

القَبْر والدَّفْن

* صاحب العين * القَبْر - مَدْفِن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرَة - موضع القبر * ابن السكيت * هى المَقْبَرَة والمَقْبُرة * سيبويه * ليست المَقْبُرة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة * ابن السكيت * أقبرته - صيَّرت له قبرا يُدفَن فيه قال الله عز وجل « ثم أماته فأقبره » وقال بنو تميم للحجّاج أقبِرْنا صالحا * أبو عبيد * قَبَرْته أقبِرُه وأقبُرُه * ابن السكيت * أقبَرْتُ القومَ قتيلَهم - أعطيتُهم إيّاه يَقْبُرُونه الرَّمْس - القبر

* ابن دريد * والجمع أرماس ورُمُوس * أبو عبيد * رَمَسته أرْمُسه وأرْمِسه
ودَمَسْته أَدْمُسُه وأَدْمِسه ودَفَنْته أدْفِنُه دَفْنا فهو دَفين * صاحب العين *
الدِّفْن - الدَّفين والجمع أدْفانٌ * أبو عبيد * الجَدَثُ والجَدَفُ - القَبْر
* قال أبو علي * اشتقاقه من التَّجْديف - وهو كُفْر النِّعَم * ابن جني *
الجميع أجْداث بالثاء ولا يُكَسَّر بالفاء * صاحب العين * الجَنَنُ - القبر
لِسَتْره وقد جَنَنْت الميت أَجُنُّه جَنًّا - سَتَرْته * أبو عبيد * الضَّريح -
الشَّقُّ في وَسَط القبر * أبو زيد * الضَّريح - القَبْر كله * ابن دريد *
سمي بذلك لأنه انْضَرح عن جانِبَي القَبْر فصار في وَسَطه * أبو عبيد * ضَرَحت
الضَّريحَ أَضْرَحُه ضَرْحا وقيل الضَّريح - قَبْر بلا لَحْد * أبو عبيد *
اللَّحْد - في جانبه * ابن السكيت * هو اللَّحْد واللُّحْد * أبو زيد * لَحَدْته
وأَلْحَدْته * قال أبو علي * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الإلحاد - وهو العُدُول
عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خِلاف الضَّريح الذي يُحْفَر في وسطه
* غيره * اللَّحْد - المحفور في عُرْضه وهو المَلْحود * أبو زيد * القَرْض
والفُرْضة - الذي يُشَقُّ في وَسَط القبر يقال ألْحَدْتُم للميت أم فَرَضْتم * الاصمعي *
العَدْو - حَجَر رَقِيق يُستَر به الشيءُ والجمع أعْداء وقيل العِدَى والعِدَاء -
حَجَر رَقيق يُستَر به الشيءُ * صاحب العين * قبر مَجْوُف - وهو المحفور عَرْضا غير
مُضَرَّح * أبو عبيد * هو المحفور ما كان * صاحب العين * الجُول والجال
- ناحيَة القبر * ابن السكيت * الرَّيْم - القبر وقيل وسطه وقد تقدم
أنه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم - القَبْر * ابن دريد * الرُّجْمة والرَّجْمة -
القبر والضمُّ أعلى والجمع رُجَم ورِجَام * صاحب العين * أرْجام وقد رَجَمته
والبيتُ - القَبْر أُراه على التشبيه * ابن دريد * تُرْبة الميت - رَمْسه
* الاصمعي * الجِنَازة - الميت لأنه يُسْتَر وقد جَنَزْته أَجْنِزه جَنْزا - سَتَرته
وكلُّ ما سَتَرته فقد جَنَزْته وقد تقدم * صاحب العين * البَلَد - المَقْبَرة وقيل
هو نَفْس القَبْر وأنشد

كل

كُلُّ امْرِئٍ تارِكٌ أحِبَّتَه * ومُسْلِمٌ نفسَه إلى البَلَد

ورُبَّما جاء البَلَدُ يُعنَى به التراب * أبو حنيفة * الجَبَّانة - المَقْبَرة * سيبويه * وهو الجَبَّان ويقال أضلَلْتُ فُلانًا - دفَنْتُه وضَلَّ هو - مات وبه يُفسَّر قولُ الله عزوجلّ « أئذا ضَلَلْنا فى الأرض » - يعنى مِتْنا وفَنِينا * صاحب العين * أرْهَنْتُ الميِّتَ قَبْرًا - ضَمَّنْتُه إيّاه * الأصمعى * وهو رَهِين - أى مُرْهَن * صاحب العين * أدْرَجتُ الميِّتَ فى القبر والكَفَن - ضَمَّنْتُه فيه * أبو عبيد * دَكَكْتُ التُّراب على الميِّت أدُكُّه دَكًّا - هِلْتُه عليه وكذلك الرَّكِيّة تَدْفِنُها * أبو زيد * كلُّ ما كَبَسْتَه وسَوَّيْتَه من التُّراب - فقد دَكَكْتَه * صاحب العين * الحَسْب والتَّحْسِيب - الدَّفْن وقيل التَّكْفِين وأنشد

* غَداةَ ثَوَى فى التُّرْب غيرَ مُحَسَّب *

وقيل معناه غيرَ مُوَسَّد من الحُسْبانة - وهى الوِسادة الصَّغيرة وقد تقدَّم تصريفُ فِعْلِها * ابن دريد * ويُسمَّى بَقِيعُ الغَرْقَد كَفْتَةَ لأنه يُدْفَن فيه * ابن السكيت * اسْتَوَتْ به الأرْضُ وسُوِّيَتْ به - هَلَكَ فيها * وقال * تَلَمَّأَتْ عليه الأرضُ وتَوَدَّأَتْ - استوَتْ ووارَتْه بعد الموت * أبو زيد * وَدَّأْتُها عليه * ابن دريد * المِقْشَع - الناوُوس يمانِيَة * أبو عبيد * المُخْتَفِي - النَّبّاش * الأصمعى * هو القَلّاع * أبو عبيد * جَهْوَرْتُ القبرَ - جمعتُ عليه التُّراب ولم أُطَيِّنْه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شهد دَفْن رجل فقال جَهْوِروا قَبْرَه جَهْوَرة

باب البهائم

* صاحب العين * البَهِيمة - كلُّ ذاتِ أربعِ قَوائمَ من ذَواتِ البَرِّ والماءِ والجمع بَهائمُ

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافِرُ يقع على الخيل والبِغال والحُمُر وربّما قالوا القَدم حافِرٌ يُريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البَكْر يَمْرِيه بساقٍ وحافِرِ *

ذهبَ به الى الاستِعارة ومثله

* الى مَلِكٍ أظلافُه لم تُشَقَّق *

وانما سُمّي بذلك لانه يَحْفِر الأرْضَ والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخَيْل - جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائلٌ لاختيالها فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيَّالة - أصحاب خَيْلٍ * صاحب العين * الجَبْهة - الخيلُ لا يُفْرد لها واحدٌ وفي الحديث «ليس في الجَبْهة صدَقَةٌ» والكُرَاع - اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس - واحدُ الخيل والجمع أفراسٌ الذكرُ في ذلك والأُنثى سواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغيرهاء وحكى ابن جني فَرَسة فان كان كذلك فانما ذهبوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارِسُ - صاحب الفَرَس على إرادة النَّسَب والجمع فُرْسانٌ وفَوَارِسُ وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضَّرْب والمصدر الفَراسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْمَ الهامَّة هذا - يعني به الفرس وقيل كلُّ دابّة هامّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذكَر منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأُنثى حِجْر من الحَجْر - وهو المنْع لأنها تمنَع * صاحب العين * الحِجْر - الفَرَس الأُنثى لم يُدْخِلوا فيه الهاءَ لأنه اسمٌ لا يَشْرَكها فيه المذكّر فاستغنَوْا عن الهاء والجمع أحْجار وحُجُور وقيل أحْجار الخيل ما يُتَّخذ منها للنَّسْل لا يُفْرَد لها واحد وقيل هي المُحَرَّمة أن تُرْكَب وأن يُحْمَل عليها الأَفْحَل كريمٌ

باب حَمْل الخيل ونِتَاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافر فأجْوَدُ وقت الحمْل عليها بعد نِتَاجها بسبعة أيام وحينئذ تكونُ فَرِيشا يُقال فرسٌ فَرِيش والجمع فَرائِش وأنشد

بانَتْ بِقُحْمُهاذُ وأزمِل وسَقْتُ * له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَبادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خُفِّف هذا قولُ الأصمعي وليس الفَرائِشُ في هذا البيت للخيل

انما هى لحُمُر الوحش ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وديق * صاحب العين * ودقت ودقا ووُدوقا وأودقت وهى وَدُوق وكذلك كل ذات حافر * أبو عبيد * الفرس فى قرئها - أى فى ودقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرها تسعة أيام ومادامت تستفد فهى فى قرئها * ابن السكيت * شذ الفرس على الحجر فتقمها وتجللها وتذرها وتدأمها * أبو عبيد * كامها كوما مثله * ابن دريد * ضاكها ضوكا كذلك * أبو عبيدة * داكها دوكا - علاها * ابن دريد * الفرس أطمر غرمولة فى الحجر - أوعبه * أبو زيد * النزاء - سفاد الحافر والظلف والسبع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نزا ينزو نزاء ونزوا وأنزيته * أبو عبيد * ودى الفرس وأودى - أدلى وقيل ودى ليبول وأدلى ليضرب * صاحب العين * فرس عجيس وعجيز - لا يضرب * الاصمعى * فاذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقصت وهى مقص فاذا عظم بطنها قيل أعقت وهى عقوق * أبو عبيد * ومعق * ابن السكيت * عقوق ولا يقال معق وذلك اذا انفتق بطنها واتسع للولد * الاصمعى * فاذا أشرق ضرعها الحمل فقد ألمعت وهى ملمع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرس أربعين يوما من حملها فما زاد على ذلك الى أن يشعر ولدها فهى فارح * وقال * أركضت الفرس - عظم ولدها فى بطنها وتحرك * ابن دريد * وهى مركض * أبو زيد * وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع * أبو عبيد * كل ذات حافر تنوج * ابن السكيت * أنتجت الفرس - استبان حملها وهى فرس نتوج ولا يقال منتج * أبو عبيد * أنتجت الخيل - حان نتاجها * ابن دريد * أملصت الفرس وهى مملص - ألقت ولدها * الاصمعى * الوجيه من الخيل - الذى تخرج يداه معا عند النتاج * علي * وبه سمى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه فى الانسان * الاصمعى * وقال مسيت الفرس ومسطتها مسطا وسطوت عليها اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت الماء منها

أسنان الخيل

* الاصمعي * اذا نُتِجت الفرسُ فولدُها أوّلَ ما يكونُ مُهْر * أبو زيد * الجمع أمْهار ومِهارٌ ومِهارَةٌ والانثى بالهاء * أبو عبيد * فرسٌ مُمْهِر - ذات مُهْر * ابن دريد * وقد يقال للحمار مُهْر على التشبيه * أبو حاتم * الُّلكَعُ - المُهْر والانثى لُكَعة * الاصمعي * ثم يكون اذا بلغ سِتّة أشهر أو سبعةً أو نحوَ ذلك خَرُوفا وأنشد

ومُسْتَنّة كاسْتِنان الخَرُو * فِ قد قطع الحَبْلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنّها خُرُف وافٍ سَنابِكُها * فطأطأتْ بُوَرا فى رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السَّنةَ فهو فَلُوّ * سيبويه * الجمع أفْلاء ولم يكسر على فُعُل كراهيةَ الاخلال ولا كُسّروه على فِعْلان كراهيةَ الكَسْر قبل الواو وان كان بينهما حاجزٌ لأنّ الساكنَ ليس بحاجزٍ حصين * ابن الأعرابى * الفَلْو - كالفَلُوّ وخص أبو عبيد به فَلُوّ الأتان والجمع كالجمع الا أنه يُحوج الى الاعتذار من فِعْلان لأنّ فِعْلانا فى باب فَعُول أمكنُ منه فى باب فِعْل وقد فَلا مُهرَه اذا فصَله عن أُمّه وأفْلاه * ابن السكيت * فَلَوْتُه عن أُمّه وافتَلَيْته - فصَلْته عنها وقطعت رَضاعه وأنشد الاصمعي

ومُفْتَصَلٍ عن ثَدْيِ أُمٍّ تُحِبُّه * عزيزٌ عليها أن تُفارِقَ ما افْتُلي

* ابن دريد * فَلَوت المُهْر - نحّيته وكان الأصلُ الفطام ثم كثُر حتى قيل للمُنَحّى مُفْتَلًى عنه وقال فرسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَة ذاتُ فَلُوّ * الاصمعي * فاذا أطاق الرُّكوبَ قيل قد أرْكَب وذلك عند إجْذاعه * أبو عبيد * وكذلك أقْفَر * الاصمعي * فاذا وقَعت ثَنِيّته قيل أثْنى فاذا وقعت رَباعِيَته قيل أرْبَع وهو رَباع والجمع رُبُع ورِبَاعٌ وقيل هو اذا طلَعت رَباعِيَته * وقال * أشْغَر المُهْر للاثْناء والارْباع * أبو زيد * أهْضَم المُهرُ للارباع - دنا منه * ابن دريد * أفَرّ المُهرُ للاثناء كذلك * أبو زيد * فرَرْت الدابّة أفُرّها فَرّا اذا كشَفْت عن أسْنانها لتنظُرَ ما سِنُّها وفى المثل

« عَيْنُه فُرارُه » * الاصمعى * فاذا أَلْقَى أقصى أسنانه قيل قَرَح قُرُوحا وقُرُوحه — وقُوع السِّن التى تَلِى الرَّباعيَة وليس قُرُوحه بنَابه وله أربعُ أسنان يتحوَّل من بعض الى بعض فتبدُو السِّنّ الأُولى فيكون فيها جَذَعا ثم يكون ثَنِيًّا ثم يكون رَباعيًا ثم يكون قارحًا وقيل القارِح من الحافر كالبازِل من الابل والانثى قارِحٌ وقارِحة وهى بغير الهاء أعْلَى وقارحه — سِنُّه الذى صار به قارحا وقيل قُرُوحه انتهاءُ سِنِّه وقد قَرَح نابُه يَقْرَح وجمع القارِح قَوارِحُ وقُرَّح * وحكى السكرى * مَقاريح على غير قياس وأنشد لأبى ذؤيب

جاوَزْتَه حين لا يَمْشى بعَقْوته * الا المَقانِبُ والقُبُّ المَقارِيحُ

كأنه جمع مِقْراح وتطيره مَلاقِحُ ومَذاكِيرُ * الاصمعى * الجُذُوعة — وقتٌ وليس بسُقُوط سِنّ * أبو عبيد * ومن أسْنانها البِرْذَوْن والانثى بِرْذَوْنة وأنشد

أرَيْتَ اذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَولَةً * وأنتَ على بِرْذَوْنة غيرُ طائل

* قال ابن دريد * وأحسَبُ أن قولهم بَرْذَن الرجلُ اذا ثَقُل مشتقٌ منه والرَّمَكة من البَراذِين فارسىٌّ معرَّب * أبو عبيدة * المُذَكِّى — المُسِنّ منها وعمّ به بعضهم كلَّ مُسِنّ وقيل المُذَكِّى أن يُجاوِزَ القُروحَ بسَنَة والاسمُ الذَّكاءُ

باب خَلْقِ الخيل

* صاحب العين * السِّليل — دِماغ الفرس * أبو عبيدة * هامَتُه — أُمُّ دماغه وجمعُها هامٌ وهامَات والنَّعامَةُ من الفرس — الجِلْدة التى تُغطِّى الدِّماغ * أبو عبيدة * الفَرائش — طَرائقُ عَظْم الرأس والشُّؤُونُ — قبائلُ الرأس بين كلّ قَبِيلتين شَأْن وقد تقدمت الشُّؤُون فى الانسان * ابن الاعرابى * صَفْنا أذُنَى الفرس — مُتَّسَعُ مستقَرّ داخلهما * أبو عبيدة * الذُّؤابة من الفرس — شَعَر أعْلَى الناصِيَة * أبو عبيدة * القَوْنَس من الفرس — مقدَّم رأسه * الفارسى * هو مشتَقّ من قَوْنَس البَيْضة — وهو مُقَدَّمها وأعلاها وقال قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدلّ على زيادتها قول الافوه

أبلغ بني أود فقد أحسنوا * أمس بضرب البيض تحت القُنُوس

ـ يعني أعالي بيض السلاح * ابن دريد * قَوْنَس الفرس ـ العظم الذي تحته العُصْفوران وقيل القونس والعصفور سواء * الأصمعي * العصفور ـ ماتحت الناصية الى العينين ومافوق العينين من جانبي وجهه الجبين وما فوق ذلك جبهته * أبو عبيدة * الوترتان ـ هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس والذباب ـ ماحدّ من طرف أذنه وقد تقدم في الانسان * الاصمعي * سُمومه ـ منخراه وعيناه وأذناه وكل ثقب سم * صاحب العين * السّمان ـ عرقان في منخريه * أبو عبيدة * منخراه ـ مخرج نفسه والعرضان ـ ماانحدر من قصبة الأنف من جانبيها وفيهما عرق البهر * أبو عبيدة * الخليقاء ـ حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها * ابن دريد * الخليقاء من الفرس ـ موضع العرنين من الانسان * غيره * النثرة ـ مابين المنخرين الى الجحفلة وناهقاه ـ عرقان في خيشومه * أبو عبيد * النواهق ـ العظام النائتة في خدودها وللنواهق من الفرس موضع آخر * أبو عبيد * صفقا الفرس ـ خداه وله ما منه موضع آخر * قال أبو الخطاب * وكذلك صفحتاه وماضغاه ـ رؤوس لحييه * الاصمعي * الجحفلة ـ ماتناول به العلف وقيل الجحفلة لجميع الحافر كالشفة للانسان والمشفر للبعير والمرمّة للشاة * أبو عبيدة * الفَنْد ـ الشعر الذي على جحفلة الفرس والقذالان ـ مابين النقرة والأذن وهما عن يمين القمحدوة وشمالها والجمع أقذلة وقذل * أبو عبيدة * القذال ـ جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار خلف الناصية * وقال أبو الخطاب * موقفاه ـ موضع العذار منه وله من الفرس موضع آخر سنأتي عليه * الاصمعي * المذبح ـ مقطع الرأس وفهقته ـ متصل رأسه في عنقه وفيه العنق وفي العنق صليفاه ـ وهما صفحتاه وصفقاه ـ جانباه وعرشاه ـ علباواه ـ وهما عصبتان بينهما العرف وقصرته ـ أصل عنقه وجرانه ـ مريئه وحلقومه * الاصمعي * البلذم ـ مااضطرب من ذلك * ابن دريد * بلذم الفرس وبلذمه ـ صدره * أبو عبيدة * الثغرة من الفرس ـ الجؤجؤ ـ وهو ماتنامن

نحره مابين أعالى الفهدتين وجمعه ثغر والواهنتان - أول جوانح الزور والنواهق من الفرس والحمار - مخارج النهاق من حلقه وقد تقدم أنها العظام الناتئة فى خدود الخيل * قال على * هذه العبارة سيئة لأن النهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مستعارا * أبو عبيدة * وفى العنق لبانه - وهى بلدة نحره والأباجل - عروق فى صدور الدواب والكلكل من الفرس - مابين محزمه الى مامس الأرض منه اذا ربض * صاحب العين * الصلصل - ناصية الفرس وعرفه - منبت شعره والجمع أعراف وعروف * ابن قتيبة * المعرفة - منبت العرف وقال سيبه - عرفه وله منه موضع آخر * أبو عبيد * أعرف الفرس - طال عرفه * الأصمعى * القربر - موضع المجسة من معرفة الفرس * أبو عبيدة * الشكير - الشعر على عرف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغسن - شعر العرف والناصية الواحدة غسنة * ابن دريد * وبه سمى الرجل غسانا * أبو عبيدة * السرعان والسرعان - خصل فى عرف الفرس وقيل فى عقبه الواحدة بالهاء * الأصمعى * المعذر - الخصائل التى تلى القفا من معرفته * غيره * اذا حلقت الناصية فأبقيت منها شيأ فما بقى يسمى العذرة والسالفة - مقدم العرف * أبو حاتم * الكاهل - ماخلف المنسج * أبو عبيدة * هو ماشخص من فروع الكتفين الى مستوى الظهر وجمعه كواهل * الأصمعى * النسيج - مغرز العنق فى الكاهل * صاحب العين * العبرشان من الفرس - منبت العرف فوق العلباوين * أبو عبيدة * الحارك - منبت أدنى العرف الى الظهر الذى يأخذ الفارس اذا ركب وقيل الحارك عظم مشرف من جانبى الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين والجمع من ذلك كله حوارك والحركوك - الكاهل * ابن جنى * الكتد مجتمع الكتفين من الفرس والجمع أكتاد وكتود وقد تقدم ذلك فى الانسان * ابن دريد * الناهض - لحم مرجع العضد والمضيغة - لحم تحته * الأصمعى * المضيغة - كل لحمة غليظة فى عصبة * غيره * والكتف من الخيل والبغال والحمير وغيرها - مافوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف والوابلة - رأس المنكب * أبو عبيد * الهيشاء من الفرس - الحارك ومن الحمار الظهر وجمعها سياس

* الأصمعي * الحائرُ والحارِكُ - سواءٌ * أبو عبيدة * المَنسِجُ ما سَفَل من الحارِكِ * أبو عبيد * هو المِنْسَج وقيل المَنْسِج والكاهلُ موضع القَرَبُوس * أبو عبيدة * الكاثِبة - المَنْسِج * الأصمعي * الكاثِبَة - موضع الرُّمْح على مَنسِج الفَرَس * وقال * الكاثِبَة - مُنقطَع العُرْف * صاحب العين * شُعَب الفَرَس - عُنُقه ومَنسِجه وما أشرف منه وقيل شُعَبه نواحيه وفي الكَتِفين عَيْراهما - وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائِط وأَنْوَم الكَتِف - مُنقطَع العَيْر * غير واحد * أعلى الفرس - سَرَاتُه وفَقَارُه - قَرَاه * أبو عبيد * السَّناسِنُ - رؤوس المَحالِ واحدها سِنْسِن * الاصمعي * العَصافير والعَراصيف - ما على السَّناسِن من العَصَب * أبو عبيد * حالُ مَتْن الفرس - موضع اللِّبْد منه وقيل هي طَرِيقة المَتْن * الأصمعي * الصَّهْوة - موضع اللِّبْد وأعلى كل شيء صَهْوته وبعض العرب يجعلها مَقعَد الرِّدْف * غيره * والجمع صِهاءٌ وقيل هي ما أسهل من سَرَاة الفَرَس من ناحيتَيْها كِلْتَيهما * الأصمعي * القَطاة - مَقعَد الرِّدْف * أبو حاتم * في مُؤخَّر الصُّلْب بعد القَرِيد سِتُّ مَحالات أُخَرُ بعدَ عَيْن المَعاقِم - وهي بين القَرِيدة والعَجْب وأنشد

وحَبْلٍ تَنادَى لا هَوادةَ بينَها * شَهِدْتُ بعَدْمولِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

* الأصمعي * الأَبْهَر - عِرْق في الظَّهْر * غيره * وفيه عِرْقان يُقال لهما أَبْهَران * أبو عبيدة * المَوْقِفان - ما أشرف من صُلْبه على خاصِرَتَيْه * وقال مرة * المَوْقِف - ما دخل من وَسَط الشاكلة الى مُنتَهَى الأَطْرة * أبو عبيد * الحَصِير - الذي يَظهَر في جَنْب الفرس مُعترِضاً فما فوقه الى مُنقطَع الجَنْب * صاحب العين * المَعْكِم والمَعْكَمة - داخل الجَنْب وقال شَرِبت الدابّة فما بَقِي في جَوْفها هَزْمة ولا عَكْمة الا امتلأت وهي العُكُوم والهُزُوم * الاصمعي * القُرْب - من لَدُن الشاكلة الى مَراقّ البطن ومن لَدُن الرُّفْغ الى الإبْط قُرْبٌ من كل جانب وفرس لاحِقُ الأقراب يجمعون واغا له قُرْبان ولكن لسَعَته كما يقولون شاة عَظيمة الخَواصِر وانما لها خاصِرَتان * ابن دريد * الرُّحْبَياه - أعلى الكَشْحين من الفرس * الاصمعي * مَوْقِفاه - مُخْصَرَيه وهما الصَّلَعان المُؤخَّرتان والشَّراسيف - أطراف الضُّلُوع وقد

تقدمت فى الانسان والمَحْزِمُ ـ ما قام عليه الحزام * قطرب * المَعَدّان ـ
الجنبان وقيل ما بين رؤوس كتفيه الى مؤخر متنيه وقيل ما بين أسفل الكتف الى مُنْقَطَع
الأضلاع * أبو عبيد * المَعَدّان ـ موضع رجلَى الراكب * الاصمعى *
المَعَدّ والمَرْكَل سواء ووسطه الزُّفْرة والبُهْرة والجُفْرة وجَنْباه ـ حَرْقَفَتاه * الفارسى *
حَرْكَكَتاه ـ حَرْقَفَتاه وقد تقدمت الحراكيك فى الانسان * أبو عبيدة * الجُرْذان
ـ عَصَبتان فى ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما مما يلى الجنبين * الأصمعى *
فى الوَرِك ثلاثة أسماء ـ حَرْفاها المُشْرِفان على الفخذين الجاعرتان وقيل الجاعرتان ـ
ما اطمأنّ من الفخذ والوَرِك فى موضع المَفْصِل وقيل هما اللتان تبتدّان الذَّنَب وهما
موضعا الرَّقْمتين من عَجُز الحمار والجاعرة ـ مثل رَوْث الفرس * الأصمعى *
الغُرابان ـ حرفاها اللذان فوق الذَّنَب حيث التقى رأس الورك اليسرى واليمنى وكذلك
هما من البعير والحَجَبتان ـ حرفاها اللذان يُشرفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما
الحرقفتان وفى الورك الخُرْبة ـ وهى نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفى الخُرْبة القائلُ ـ
وهو عِرْق فيها ينحدر فى الرجل وليس بين تلك النُّقْرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم
* صاحب العين * العُزْرَاوان ـ عَصَبتان فى أصول الصَّلَوين فصلتا بين العجب
وأطراف الوركين والمَحَالان ـ عظما الوركين * الاصمعى * وفى الفرس المَنْقَب
ـ وهو الموضع الذى ينقبه البيطار وقيل المَنْقَب السُّرَّة نفسها * أبو حاتم * فأما
المِنْقَبة ـ فالتى ينقب بها البيطار * أبو الجراح * الجُبَاة ـ ما حول السرة من كل
دابّة * الأصمعى * وفيه صِفاقه ـ وهو الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى
عليه الشعر والجمع صُفُق والأصفاق * الفارسى * قال أبو عبيدة وليس للفرس
طِحَال * غيره * والحالبان ـ عرقان يكتنفان السرة * الأصمعى * القُنْب
ـ غلاف قضيبه وأصل القُنْب لكل ذى حافر ثم استعمل فى غير ذلك وجمعه قُنُوب
وقضيبه ـ الغُرْمول والجُرْدان ولا يكونان الا لذى الحافر والقضيب فى كل ذكر * وقال
مرة * لا يسمى الذكر من الحصان العتيق الا النَّضِىّ ولا يقال له جُرْدان ولا غُرْمول
* قال أبو زيد * وربما قالوا النَّضِىّ البعير لقضيبه * صاحب العين * السَّعْدانة
ـ مدخل الجُرْدان من ظَبْية الفرس والثُّغْرُوبان والقُرادان ـ الحلمتان عن يمين

قَضيبِه وشِماله * ابن دريد * فَرسٌ نَفُور ـ عَظيمُ الجُرْدان * غير واحد * قُوّارتُه وخَوّارتُه ـ مَرّاتُه * أبو زيد * الدُّبْرُ لذَوات الحافر والظِّلْف والمِخْلب ـ ما يَجمع الاسْتَ والحَياء وخصّ بعضُهم به ذواتِ الخُفّ والحَياءُ من كلّ ذلك وحدَه دُبُرٌ * صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدوابّ والطَّير والجمع أذْنابٌ وهى الذُّنابَى * ابن دريد * الذُّنابَى ـ مَنْبِت الذَّنَب * صاحب العين * الذَّنُوب ـ الفرَس الوافِرُ الذَّنَب وقال الذَّيْل من الفرَس والبعير ونحوهما ـ ما أُسْبِل من ذَنَبه فتَعلّق وقد ذالَ يَذيل ـ صار له ذَيْل وذالَ به ـ شالَ وفرسٌ ذائل ـ ذُو ذَيْل وذَيّال ـ طويلُ الذَّيْل والذَّيّال أيضا منها ـ المتَبَختر فى مِشْيته * ابن دريد * العُزْزاء ـ جَفْوةُ الدُّبر من الفرس * غيره * عَكْوة ذَنَبه ـ مُعْظَمه وما غَلُظ منه ومُسْتَدَقُّه ـ عِصامُه والعُكْوة فوقَ العِصام * صاحب العين * هو ما فَضَل عن الوَرِكَيْن من أصل الذَّنَب قَدْرَ البيضة الى مَنْبِت الشَّعَر والجمع عُكًا وعِكاءٌ ـ وعَكَوت الذَّنَبَ عطَفْته الى العُكْوة وعقَدْته * ابن دريد * العَسِيب ـ عَظْم الذَّنَب وهو من كلّ ذى أربَع وقال العَظْم العَسِيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة والأهْلاب ـ الأذْنابُ والأعْراف والهُلْب ـ الشعرُ تَنْتِفه من الذَّنَب واحدته هُلْبة وقد هَلَبْته ـ نتَفْته وفرس مَهْلوب ـ مستأصَل شعر الذَّنَب * الفارسى * هَلَبْته كهلَبْته * أبو زيد * والشِّيق ـ شعرُ ذَنَب الدابّة الواحدة شِيقَة وعَجْب الذَّنَب ـ أصْله وكذلك هو من كلّ دابّة والجمع أعْجاب وعُجُوب وقد تقدّم فى الانسان والصَّلَوان ـ مُكْتنِفا عَجْب الذَّنَب والرَّبَلَتان ـ اللَّحمتان الغَلِيظتان فى باطن الفَخِذَيْن ممّا يَلِى الأَلْيَتَيْن * أبو عبيدة * الزَّلَق صَلا الدابّة وأنشد

* كأنّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ *

* ابن دريد * الكاذَتان ـ لحمُ فَخِذَى الدابّة والجمع كاذٌ * الأصمعى * الكاذَتان أسفَلَ من الجاعِرتَيْن * ابن دريد * حاذُ الفرَس ـ ما حاذاك من لحم فَخِذه اذا استَدْبرته * أبو عبيدة * الحارِقة ـ عَصَبة تكون على رأس الفَخِذ فى نُقْرة الوَرِك التى هى مُرَكَّب الفخِذ * أبو عبيد * الشَّوامِت ـ القوائمُ اسمٌ لها * ابن دريد * الشَّوَى ـ الشَّوامِتُ ومَجارِيمُ الدابّة مُجْتَمعُ عُقَدِ بين فَخِذَيْه وأصلِ

ذكره * أبو عبيد * الهُلْقُس من الدابّة - قوائمه وهاديه - يعنى بالهادى ما تقدّم الفارس من الفرس والأرض - قوائم الدابّة * أبو زيد * الساق - ما بين العرقوب الى الفخذ * ابن دريد * الحماتان - لحمتان منتبرتان تراهما على الساقين اذا استعرضته وبعض العرب يسمّيهما الخربتين وما دون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إخيصاه * غير واحد * الذراع - ما بين الركبة الى المرفق وحدّ المرفق الإبرة والقبيح - العظم الناتئ أسفل من الإبرة اذا ضممت يدك والداغصة - العظم المدوّر الذى يتحرّك على رأس الركبة والدائر - عصب حولها والرضف - عظام تشبه الفلوس يكن تحت الداغصة والأوظفة - ما بين العرقوب الى الرسغ وما بين الركبة الى الرسغ واحدها وظيف * ابن السكيت * وظيف عجر وعجر - غليظ وقال عجر لحمه - صلب * صاحب العين * مكرب - اذا امتلأ عصبا * ابن دريد * الأميسان - ما ظهر من عظم الوظيف من قدّامه * وقال * مخصّا الفرس - العظمان الناتئان دوين العرقوب * صاحب العين * المكعب - بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرواهش - عصب يدى الدابّة والرهش والارتهاش - أن تضطرب رواهش الدابّة فيعقر بعضها بعضا * أبو عبيدة * الرقمتان - حلقتان فى باطن الذراعين حتقابلتان وقيل هما كتنف جاعرتى الدابّة من كيّة النار * صاحب العين * المرقوم من الدواب - الذى فى قوائمه خطوط كيّات ومنه قيل للثور والحمار الوحشى مرقوم القوائم للسواد الذى فيها * غيره * الشظيّة - عظم لاصق بوظيف اليدين من مؤخره * صاحب العين * الشظاة - عظيم لازق بالركبة وجمعها شظى وقيل الشظى عصب صغار فى الوظيف * الزاجى * الشظيّة - عظم الساق * الاصمعى * الشظى - عظيم مستدق ملتصق بالذراع فاذا تحرّك موضعه قيل شظى وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق العصب * أبو عبيدة * الأشاجع - عصب اليدين وقد تقدّم فى الانسان والمنائع من وظيفى الفرس رؤس الشظاتين - والنسوان - عرقان فى الرجلين هما العاسلان فى الفخذين وقد تقدّم * الاصمعى * المعصم - الرسغ عند الحافر وقد عمّت بالمعاصم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفصوص كالمعاقم

مُمْومابه واحدهاقَصٌّ وقد تقدمت القُصُوص فى الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة ـ الشَّعر فوقَ الرُّسْغين من مُؤخَّر الرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلَامى ـ العظم الذى فوقَ الحافِر وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * دارةُ الحافر ـ مايَلِى مُؤَخَّر الرُّسْغ * أبو عبيدة * العُجَاية ـ عصَبة تكون فى باطن اليد وأسفَلَ منها هَنَات كأنها الأظفار وتسمّى السَّعْدانات * الاصمعى * الحَوْشَبُ ـ عُظَيم صغير كالسُّلَامَى فى طَرَف الوَظيف بين رأس الوَظيف ومستقَرّ الحافر * أبو عبيد * الحَوْشَب ـ حَشْو الحافر * أبو عبيدة * الحَوْشبان ـ عَظْما الرُّسْغ * أبو عبيد * الجُبَّة ـ حَشْو الحافر * ابن السكيت * الجُبَّة ـ الحافر * أبو عبيد * الدَّخِيس ـ بين اللحم والعَصَب * ابن الاعرابى * الدَّخِيس ـ عظم الحوشب * ابن دريد * أَشَاعِر الفرَس ـ ماحَوْل حافره من الشَّعر وقيل هو مااستَدار بالحافر من مُنْتَهى الجِلد الواحد أَشْعَر * الاصمعى * نُسُور الحافر ـ مااضْطَمر من باطنه ودَوَابِرُها ـ مُؤَخَّرها * ابن السكيت * الحامِيَان ـ جانِبَا الحافر * أبو عبيدة * حَوَامِى القدم والحافر ـ أركانهما وجوانِبُهما * ابن دريد * السُّنْبُك ـ مقدَّم الحافر فارسىٌّ تكلمت به العربُ قديما ونَعْل الفرس ـ ماأصابَ الأرضَ من حافره وفرس مُنْعَل ـ شديدُ الحافر وللمُنْعَل موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * النَّسْر ـ باطنُ الحافر والجمع نُسُور وأنشد

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلا * مِ قد أقرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

* ابن الأعرابى * وهو الصَّحْن وقد تقدم فى أذن الانسان والفرس وصَحَنَتْه الفرسُ ـ ركَضَتْه بصَحْنها وفرسٌ صَحُون * صاحب العين * فرسٌ جَيِّد الحِذاء وكذلك البعيرُ

ومن صفات الحَوافِر

* أبو عبيد * المِلْطَس ـ الحافِر الشديد الوطْء والمُصْطَرّ ـ المتقبِّض * ابن قتيبة * هو المَصْرور * أبو عبيد * والأَرَحّ ـ العريض وكلاهما عيْب

* ابن دريد * وهو الرّحح وقيل هو المنتفخ وقد تقدم في الانسان وقال حافر حوأب – مقعّب * أبو عبيد * الوأب – الشديد * صاحب العين * وأب الحافر يوأب – انقعب * ابن دريد * هو الحسن القدر ليس بالمصطر ولا الارح * أبو عبيد * المكنب – الغليظ وقد كنب كنبا * أبو عبيد * حافر وقاح – صلب بين الوقاحة والوقوحة والقحة والقحة * الاصمعى * الجمع وقح ووقح * أبو زيد * وقد وقح وقوحة ووقح وقحا واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر * صاحب العين * وقّحت الحافر كويت موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة تذيبها * أبو عبيد * الجمر – الوقاح والمفج – المقبب وهو محمود * أبو عبيد * والسّليط – الطويل السنبك * الاصمعى * هو السبط * أبو عبيد * واللأم – أشد الحوافر والمقعب – الذى قد غابت نسوره يشبه بالقعب * ابن دريد * حافر أحك بين الحكك – وهو أن تأكله الارض * الاصمعى * وكذلك الحكيك وقد تقدم فى الكعب * الأصمعى * فى الحافر الحفا والوجى والوقع فالحفا – أن ينهك وتأكله الأرض والوجى – أن يجد فى حافره وجعا ويشتكيه من غير أن ينهى منه شئ بخرق أو غيره والوقع – أن يشتكى حافره من الحجارة * أبو عبيد * حفى حفا فهو حف وأحفته الحجارة ووجى وجى فهو وج * الفارسى * وقد روى قوله

* حتى يؤب بها وجيا معطلة *

كأنه جمع أوجى ووجياء والأقيس وجيا ليكون من باب هلكى ومرضى ورواية الأصمعى عوجا * أبو عبيد * وقع وقعا فهو وقع وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * حافر وقيع – وقعته الحجارة والرهص – أن يصيب الحجر حافرا فيدوى باطنه رهصت الدابة رهصا ورهصت وأرهصتها الحجارة * أبو زيد * الاسم الرهصة ودابة رهيص ورهيصة ومرهوصة والجمع رهصى * غير واحد * رهصه الحجر يرهصه رهصا والرواهص من الحجارة – التى ترهص الدابة اذا وطئتها واحدتها راهصة * الأصمعى * فرس واق وقد وقى – وذلك اذا كان يهاب المشى من وجع يجده فيه * وقال * حافر عجر – شديد صلب وقد تقدم

فى الوظيف * وقال * فرسٌ مُنْعَل - صُلْب الحافر كأنه أُنعِل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصِف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرةُ المُحَيَّا - وهى لاصقة بأسفل الناصية ودائرةُ اللَّطاة - التى فى وسط الجبهة ودائرة اللاهز - التى تكونُ على اللَّهْزمة ودائرة العمود - التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تُدْعى السَّمامَة - فى وسط العُنُق فى عُرْضها ودائرة الناحر - التى فى الجِرَان الى أَسْفَلَ من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره - يقال لهما البَنِيقتان الواحدة بنيقةٌ بالهاء والتثنية بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبْد - هى القالِع والجمع قَوالِعُ والدائرة التى فى عُرْض زَوْره - هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزام وقيل هى دائرةٌ تجنُب بعض الدوابِّ يُتَشاءَم بها وقد هُقِعَ هَقْعا وأنشد

اذا عرِق المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أنعظَتْ * حَليلتُه وازدادَ حَرًّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الجَبْهتين والقُصْرَيَيْن يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرين يقال لها الخَرَب والدائرة التى تكونُ على الجاعِرَتَيْن يُقال لها الناخسُ وفرس منْخُوس والعرب تَتَشاءَم به وكانت العرب تَسْتَحِبُّ دائرة العمود التى فى موضع القلادة ودائرةَ السَّمامَة والهَقْعَة وتَكْره النَّطيح واللاهز والقالعَ والناخسَ * صاحب العين * اليَعْسُوب - دائرةٌ فى مَرْكَض الفرس * أبو عبيد * الصَّقْرانِ - الدائرتانِ اللتانِ خَلْفَ اللِّبْد

الجانبُ الوحشىُّ والانسىُّ من الدوابِّ

* أبو عبيد * الانسىُّ - الأَيْسرُ والوَحْشىُّ - الأيْمَنُ وقيل الوَحْشىُّ الذى لا يُقْدَر على أخذ الدابة اذا أفْلَتَتْ منه وانما يُؤْخَذ من الجانب الانْسى - وهو

الذي يَرْكَب منه الراكِبُ ويَحْلُب الحالِبُ وانما قالوا جال على وَحْشِيّه وانصاعَ جانِبه الوَحْشِيّ لأنه لا تُؤْتَى في الرُّكوب والحَلَب والمُعالجة وكلِّ شئ الامنه فاءنما خوفُه منه والانْسِيُّ ـ الجانبُ الآخَرُ وقيل الوَحْشِيُّ الجانبُ الأيْسَرُ من البهائم والناس والانْسِيُّ والأُنْسِيُّ الايمن

ما يُسْتَحَبُّ في الخيل

* الأصمعي * يُسْتَحَبُّ في الفرس أن تَعْرُضَ جَبْهته وتَأَلَّل أُذُنُه ويَخْشَع حَجاجُه ويَحِدَّ طَرْفُه ويَتَعَرَّق خَدّاه ويَلْهَزِمَ ماضِغُه ويَتَّسع مَنْخِره ويَرْحُب شِدْقاه ويَدِقَّ مُستطْعَمه ويَرِقَّ مَذْبَحه وتَطول عُنُقه وتُشرِف ويَدِقَّ زَوْره ـ وهو الصَّدر وتَعْظُم بِرْكَتُه ـ وهو ما استقبلك من صَدْره ويَرْهَل مَنْكِباه وتَعْرُض كَتِفُه ويُشرِف مَنْسِجُه ويَقْصُر ظَهْره ويَلْحَب مَتْنُه فيقِلّ لحمه * صاحب العين * لَحَبَ مَتْنُ الفرس وتَحَزَّه ـ أمْلَس في حُدُور ومَتْن مَلْحوبٌ * الأصمعي * ويُسْتَحَبُّ أن يَنْتَفِخ جَنْباه وتَتَّسع ضُلوعُه وتُحْبَط قُصْرَياه ويَطول بطنُه وتَقْصُر طِفْطِفَتُه وتُشرِف حَجَبَتاه ويَقْصُر قَضيبُه ويَنْضَى عِجانُه ويَقْصُر عَسِيبُه ويَطول سَبِيبه وتَقْصُر ساقُه وتَعْرُض أوْظِفَة رجلَيْه وتَحْدَوْدِب أوْظِفة يديْه وتَمْحَص قَوائمُه وتَحِدّ عُرقوبه وتَمَكّن أرساغُه وتَحِدّ كَعْبُه وتَظْماَ فُصوصه ويتَّسع جِلْدُه ويَرِقَّ أديمُه وتَقْصُر شَعرتُه ويَشتَدّ صَهيله ولا يَعْجَل عَرَقُه ولا يُبطئ قوله تَأَلَّل أُذُنُه ـ أي تَدِقّ وقوله يَخْشع حَجاجُه ـ أي لا يَجْحَظ وقوله يَتَعَرَّق خَدّاه ـ أي يَقِلّ لحمهما وقوله يَلْهَزِم ماضِغُه ـ أي يَغْلُظ ويَكْبُر ويَستدير عَصَبُ أصْل اللَّحْي وقوله يَدِقّ مُستطْعَمه ـ أي جَحافله وقوله يَرْهَل مَنْكِباه ـ أي يَكثُر لحمهما في استرخاء وقوله وتُحْبَط قُصْرَياه ـ أي تَنْتَفِخ وقوله وتَقْصُر طِفْطِفته ـ أي شاكِلته وقوله ويَنْضَى عِجانُه ـ أي يَظْهر وقوله تَمْحَص قوائمه ـ أي يَشتدّ خَلْقه وقوله وتَظْماَ فُصوصه ـ أي يَقِلّ لحمها والفُصوص ـ المَفاصِل * أبو عبيدة * ويُسْتَحَبُّ فيه الهَرَت ـ وهو سَعة الشِّدق فرس

هَرِيتْ وأهْرَتْ ـ متّسِع مَشَقِّ الفمِ وقد هَرِتَ والبَتَع ـ شِدّة العُنُق وإشرافها والتَّلَع ـ طُولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأَتْلَع وتَلْعاءُ والهَضَم ـ اضطمار الجنبَيْنِ والتَّجْنيب في الرِّجْلين ـ أن يكونَ فيهما مَيَل الى وَحْشِيّهما ولا يكونُ الا فيهما ـ وهو انفراج الرِّجلين قليلا والتّجنيب في اليدين والصُّلْب ـ أن يكونَ فيهما كالحَدَب والقَنَا * أبو عبيد * المُجَنَّب ـ البَعيد ما بين الرِّجلين من غير فَجَج وهو مَدْح * ابن دريد * الجَنَبُ والتّجنيب ـ احْدِيدابٌ في وَظيفَي يَدَي الفرَس وهو مستحْسَن فرسٌ مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخِص الطَّرْف والعظام ـ أي مُشْرِفها

ما يُكْرَه في الخيل

* الأصمعي * يُكْرَه في الخيل قِلّة الدِّمَاغ واضطرابُ الأذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيق الشِّدق وضَعْف الضِّرْس وكثرة لحم الوَجْه والقَنَا وعِظَم العُنُق وغِلَظُها ـ وهو الرَّقَب يُكْرَه في كل ما أُريد عَدْوُه ولا يُكْرَه فيما أُريد للنَّقَل يقال فرسٌ أرْقَب ورَقْباءُ وعِظَم الزَّوْر ودُنُوّ الصَّدْر من الأرض وضِيق الجِلْد على العَضُد والكَتِف وكثرة لحم المَتْن واضطرابه وطُمَأْنِينة القَطَاة واضطمار الجَنْبَيْن وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم ـ وهو استقامة الضُّلوع وانضمام أعالي البطْنِ فرسٌ أهْضَم فأما الهَضَم الذي هو الضُّمْر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ ـ وهو تَطامُن الظهر وإشراف قَطاته وحارِكه بَزِخ بَزَخًا فهو أبْزَخ والأنثى بَزْخاءُ وقد تقدم البَزَخ في الانسان * ابن دريد * لَوِيَ الفرَسُ لَوًى ـ اذا اعْوَجّ ظهرُه * الأصمعي * ويكره مَيَل الذَّنَب في أحد الشِّقَّين وطُول العَسِيب وامِّساخ الحَمَاة ومَوَج الرَّبَلة وطُول النَّسا واستدارة القوائم وعِظَم إحدَى رُكْبَتَيْه ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أرْكَب وتباعُد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تُفْرَش رِجلاه فلا تَنْتصبا ـ وهو الإقعاد واذا استرخت رجله قيل إنه لَمُنْحَلُّ النَّسا واذا شَنِجَ نَساه فقلصت رجله قيل إنه لغامِض العُرْقوب * غيره * الحَصَص ـ قِلّة شعر الثُّنّة والذَّنَب

فرسٌ أحصُّ والأنثى حَصَّاءُ * الأصمعى * ويُكره اضطرار الحوافر ورَحَحُها واستواءُ مقدَّمها ومؤخَّرها وحفوفها ـ وهوأن تَنْصدِع أوتتقشَّر وظهور النَّسر * أبو حاتم * فرس أذْق ـ رِخْوُالأنف والأنثى ذَقْواءُ * ابن دريد * ويُكره منها الحَقَق ـ وهوأن يقع حافرا رجليه على مواقع يديه وفرسٌ أحقُّ * أبوعبيد * الشَّنِيت ـ العَثور

ألوانُ الخيــــل

* الأصمعى * من ألوانها الكُمْتة ـ وهى حُمْرة يدخلها قُنُوء وهى أحبُّ الألوان الى العرب مع الحُوّة وهى أصلَبُها ظهورا وجُلودا وحوافرَ وقد آكْماتَّ * قال سيبويه * فى باب ماجرى فى الكلام مصغَّرا وتُرِكَ تكبيرُه لأنه عندهم مستَصْغَر فاستُغنِى بتصغيره عن تكبيره سألتُ الخليل رحمه الله عن كُمَيت فقال هو بمنزلة جُمَيل يعنى البُلْبل أى لم يَجْر الإمصغَّرا * وقال * انما هى حُمْرة يخالطها سَواد ولم تَخْلُص فانما حقَّروها لأنها بين السَّواد والحُمْرة ولم يخلُص أن يقال له أسودُ ولاأحمرُ وهو منهما قريب فانما هذا كقولك هو دُوَيْنَ ذلكَ * أبو عبيدة * الكُمَيْت للذكر والأنثى سَواء * الفارسى * الجمع كُمْت تَوَهَّموا آكْمَتَ لأن أكثرالألوان انما يجىء على أفْعَل * الأصمعى * وفى الكُمْتة لونان يكونُ الفرسُ كُمَيتا مُدَمًّى و يكونُ كُمَيتا أحَمّ ومنها الصُّفْرة يقال فرس أصْفَرُ وصَفْراءُ وهو بالفارسية الزَّرْد ولايسمَّى أصفَرحتى يَصْفَرَّذَنَبه وعُرْفه ومنها الحُوّة ـ وهى خُضْرة تَضرِب الى السَّواد تَصْفَرُّأرفاغُ الدابّة معها ومحاجِرُها ويكون أعلاها أشدَّ سَوادا وقد احْوَوَى ولم تقُل العرب فى هذا المثال الاارْعَوَى و بعضهم يقول احْواوَى و بعضهم يقول حَوِىَ حُوّة * الفارسى * بابُ حُوّة وقُوّة قليل لأنه قلَّما يتَّفق أن تكون العينُ واللامُ واوا ولذلك قلنا ان سَواسوة أقلُّ من سَواسِيَة كما أن باب حُوّة أقلُّ من باب لِيَة وطِيّة * الأصمعى * وفيها الوُرْدة فرسٌ وَرْد ووَرْدة وخيل وِراد * قال سيبويه * فرس وَرْد وأفراسٌ وُرْد * صاحب العين * وقد وَرُد وُرْدةً واوْرادَّ

* الاصمعى *

* الأصمعى * وَرْد وُرُودةً * قال الفارسى * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فاذا انْشَقَّت السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهان » فقيل انه أراد والله أعلم فرسًا وَرْدَةً وتكونُ فى الرَّبيع وَرْدَةً الى الصُّفْرة فاذا اشتدَّ البَرْدُ كانت وَرْدةً حمراءَ فاذا كان بعد ذلكَ كانت وَرْدةً الى الغُبْرة فشُبِّه تلَوُّن السماء بتلَوُّن الوَرْدة من الخيل وشُبِّه الوَرْدة فى اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال المَرَّار العدوى

فهو وَرْدُ اللَّونِ فى ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللَّونِ مالم يَزْبَئِرّ

الازْبِئْرار ـ الانْتِفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرُّ *

يقول اذا سَكَنَتْ شعرتُه استبانَتْ كُمْتَتُه واذا ازْبَأَرَّ استبان أُصُول الشعر وهى أقل حُمْرةً من أطرافه ومنه قول ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ وذكر وَعِلًا

تَحُولُ لَوْنًا بعد لَوْنٍ كأنّه * بشَفَّانِ يومٍ مُقْلِعِ الوَبْلِ يَصْرِدُ

ـ أراد يقشعرُّ فيخرُج باطنُ شعرته فيبدو لونٌ غيرُ لونه ثم يسكن فيعودُ لونه الأول والشَّفَّان ـ الرِّيح الباردة ومثله

تَحُولُ قُشَعْرِيراتُه دُونَ لونه * فَرائصُه من خِيفَةِ الموتِ تُرْعَد

وقيل فى قوله تعالى « فاذا انْشَقَّت السماء فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهان » ـ أى صارتْ كلون الوَرْد وذلك يومَ القيامة تتلوَّن من الفَزَع الأكبر تلوُّنَ الدِّهان المختلفة يدلُّ عليه قوله تعالى « يومَ تكونُ السَّماءُ كالمُهْل » ـ أى الزَّيْت الذى أُغْلِى وقيل الدِّهان الأَدِيم الأحمر قال كثير

اذا ما أَوَى صِئْبٌ به عَذَبِيَّةً * كلونِ الدِّهانِ وَرْدَةٌ لم تُكَمَّت

الصِّئْب ـ الخَيَّاط تُكَمَّت ـ تضرب الى الكُمْتة ويقال للسَّنَة الجَدْبة وَرْدَة ـ أى حمراءُ قال الطرماح

وَرْدَةٌ أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحتَ شَفَّانٍ شَبَاذِي سِجَام

وقال آخر يذكر سنةً جَدْبةً احمرَّت فيها الآفاقُ من المَحْل

كأنَّ الثُّرَيَّا أُطْلِعت فى عِشائها * بوجه فتاةِ الحَىِّ ذاتِ المَجاسِد

شبَّه الثُّرَيَّا فى حُمْرة الجوِّ من الأزْل بجاريةٍ عليها مَجاسِدُ ـ وهى الثِّياب المَصْبوغة

(٢) صدره كما فى اللسان لها متن كغوافى العقاب * سود الخ اه

بالجِسَاد ـ وهو الزعفرانُ واحدها مُجْسَد والجِسَادُ والجَسَد جميعا ـ الزَّعفران وسأتى على استقصاء هذا فى باب السّمين ان شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والوَرْد الاغْبس ـ وهو فى كلام العجم السَّمَنْد والصِّنَابِىُّ ـ وهو الكُمَيت ينسب الى الصِّناب ـ وهو الخَرْدل بالزَّبيب والبَهِيم ـ المُصْمَت الذى لا شِيَة فيه ولا وَضَح أىَّ لون كان * ابن الانبارى * والجمع بُهُم وبُهْم وقيل هو الاسود وقال فرس مُخْلِف ومُخْلِفة ـ وهو الأحمّ والأحْوَى لانهما متدانيان حتى يَشُكَّ فيهما البصيران فيَخْلِف هذا أنه كُمَيت أحْوَى ويخلف هذا أنه كميت أحَمّ وأنشد

كُمَيْتٌ غيرُ مُخْلِفة ولكن * كلون الصِّرف عُلَّ به الاديمُ

يعنى أنها خالصةُ اللون لا يُشَكُّ فيه * أبو عبيدة * ومما لا يقال له بَهِيم ولا شِيَة فيه الابْرَش والأغْمر والاشْيَم والمُدَنَّر والابْقع والأبلق والابْرش ـ الارْقط وقيل البَرَش لُمَع بَياض فى لون الفرس من أىّ لون كان الا الشُّهْبة وقد بَرِش وابْرَشّ فهو أبْرَش والانثى بَرْشاءُ والاغْمر ـ أن تكون فيه بُقْعة بيضاء وأخرى أىّ لون كان والاسم الغُمْرة والاشْيَم ـ أن تكون فيه شامَةٌ أو شامٌ فى جسده والمُدَنَّر ـ الذى به نُكَت فوق البَرَش والأبْقع ـ الذى يكون فى جَسَده بُقَع تخالف سائر لونه * الأصمعى * وفيها الدُّغْمُ وهو قليل من الالوان ـ وهو أن يكون وجْهه وجَحافله أشدَّ سوادا من سائر جَسَده وهو الدَّيْزَج ويقال فرس أدْغم وفرسٌ دَغْماءُ * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابِّه أسْرِج الادْغَم فخرج لا يَدْرى ما قال له فسأل يَزيدَ بنَ الحَكم فقال له أى دوابِّه دَيْزَج قال نعم قال أسْرِجْه له والاَطْخم كالأدغم وفى كل الالوان يكون الاغرابُ فاذا ابْيضَّت أرفاغ الدابَّة مما يلى الخاصرة والحاجِرُ والاشْفار فهو مُغْرَب واذا ابْيضَّت الحَدَقة فهو أشدُّ الاغْراب وفيها الخُضْرة ـ وهى التى تخالطها غُبْرة وفيها الشُّقْرة ـ وهى الحُمْرة التى تكون فيها مُغْرة وفيها الدُّهْمة ـ وهو السَّواد شَديدُه وهَيِّنه والكُهْبة كالدُّهْمة فرسٌ أكْهَبُ ـ وهو الذى لم يَشْتدَّ سوادُه ولم يصْفُ لونُه * صاحب العين * وفيها الشُّهْبة والشَّهَب ـ لونُ بياض يَصْدَعه سَوادٌ فى خلاله وقد شَهُب شُهْبة واشْهَبَّ وهو أشْهَبُ * أبو عبيد * أشْهَب الرجلُ ـ اذا كان نَسْلُ خيله شُهْبا * الاصمعى * فاذا كان فى الدابَّة

عِدّة ألوانٍ من غير بَلَق فذلك التَّوليع و بِرْذَونٌ مُوَلَّع * أبو عبيدة * الأَصْدأ
ـ الشديد الحُمْرة قد قارَبت السَّوادَ * سيبويه * وهى الصَّدْآء ـ الحُمْرةُ
الشديدةُ فأما أبو عبيد فخصَّ به الابلَ * ثعلب * وقد صَدِئَ وهو حُكْم الأَفعال
التى تدلُّ على الأَلوان

شعور الخيل

* أبو عبيد * أَعْرفَ الفرسُ ـ طال عُرْفُه وفرس أعرفُ * ابن دريد *
فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ ـ طويلُ الذنَب * الأصمعى * فرس ضافِى السَّبِيبِ
ـ طويلُه وكذلك سابغُه * أبو زيد * فرس مَكْنُوسة ـ وهى المَلْساء
الجَرْداء من الشعر * أبو عبيد * الأَسْفَى من الخيل ـ القليلُ شعرِ
الناصيةِ ومن البغال ـ السريعُ وتأنيثهما سَفْواءُ * غيرُ واحد * السَّفا
ـ خِفَّةُ شعرِ الناصيةِ * أبو عبيدة * وهو الحَرَقُ وقد تقدم فى الشعر
والريش * صاحب العين * ناصيةٌ كابسةٌ ـ مُقْبِلة على الجَبْهةِ وقد
كَبَسَتِ الجَبْهةَ * الأصمعى * الغَمَمُ ـ كثرةُ شعرِ الناصيةِ حتى تُغطى
الجبهةَ فرس أَغَمُّ ـ وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * الحَذَذُ كالسفا
ـ والحَذذ أيضا السُّرعة * صاحب العين * العقيقةُ ـ الشعَرُ الذى تُنْتَجُ
به الخيلُ وقد أَعَقَّتِ الحاملُ وهى مُعِقٌّ ـ نبتتْ عقيقةُ ولدها فى بطنها وقد تقدم
فى الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِيَةُ ـ كلُّ لونٍ خالَفَ سائرَ لونِ جميع الجسد فى الدواب
وقيل شِيَةُ الفرسِ ـ لونُه * قطرب * الحُرُّ ـ سوادٌ فى ظاهر أُذُنَىِ
الفرسِ وأنشد

* بَيِّنُ الحُرِّ ذُو مِراحٍ سَبُوق *

* الأصمعي * الغُرَّة - بياضُ الجَبهة فاذا صَغُرت فهي قُرحةٌ * أبو عبيدة * الغُرّةُ - مافوقَ الدِّرهم والقُرحةُ - قدر الدرهمِ * قال الفارسي * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضةٌ قَرحاءُ - اذا نَوَّرتْ فكان نُوّارُها أبيضَ * ابن السكيت * قَرِح الفرسُ قَرَحا وأقرَحَ فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلةُ من الغُرَر - المُعتدلةُ في قَصَبة الأنف وقيل هي التي سالتْ على الأرنبة حتى رَثَمتها والوَتيرة - غُرّة الفرس اذا كانت مُستديرة واذا دقّت وسالت وجلّلت الخيشومَ ولم تَبلُغ الجَحفَلة - فهي شِمراخٌ وفَرَسٌ مُشمرَخٌ فان سالت غُرّته ودقت فلم تُجاوز العَينين فهي العُصفور فان أخذتْ جميعَ وجهه غيرَ أنه ينظُر في سوادٍ فهي المُبرقِعةُ * صاحب العين * اليَعسوبُ - غُرّة مستطيلةٌ في وجه الفرس حتى تُساوِيَ أعلَى الأنف - وكذلك اذا ارتفعتْ على قَصَبة الأنف وعَرُضتْ واعتدلتْ حتى تَبلُغ أسفلَ الخُليقاء قلّتْ أو كثُرتْ مالم تَبلُغ العينين وقد تقدم أن اليَعسوبَ دائرةٌ في مَرْكَضِ الفرسِ * أبو عبيدة * فرسٌ مُخطَّم - أخذَ البياضُ من خَطْمه الى حَنَكه الأسفلِ * الأصمعي * فاذا انتشرت الغُرّةُ - فهي شادخةٌ وقد شَدَخَتْ تَشدَخُ شَدْخًا * أبو عبيدة * هي التي انتشرتْ وسالتْ سُفلًا فملأت الجبهةَ ولم تَبلُغ العينين * صاحب العين * هي التي تَغشَى الوَجهَ من أصلِ الناصيةِ الى الأنف * الأصمعي * اذا ابيضَّ موضعُ اللَّطمة من الفرس - فهو لَطيمٌ * أبو عبيدة * اذا رجعتْ غُرّتُه في أحد شِقَّيْ وجهه الى أحد الخَدَّين - فهو لَطيم وقيل لا يكون لَطيما الا أن تكون غُرّتُه أعظمَ الغُرر وأفشاها حتى تصيبَ عينيه أو احداهما أو خَدَّيه أو أحدَهما فان فَشَتْ غُرّته حتى تأخذَ العينين وتَبيَضّ أشفارُهما فهو مُغرَبٌ وقد تقدم الاغرابُ في الأرفاغ والخاصرة والمَحاجِر والأشفار وقيل المُغرَبُ - الأبيضُ كلُّ شيءٍ منه * صاحب العين * المُغرَبُ - الأبيضُ من كلِّ صنف والمَعَرُ والمَعْر في الغُرّة - أن يَنتَتِفَ موضعُها حتى تَشمَطَ والمَعَرُ في الناصية كالحَرَق * ابن دريد * غُرّةٌ مُقْصَرة - اذا ضاقتْ من موضع واتسعتْ من آخر والأجْهَر - المُغرَبُ * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زرقاءَ والأخرى كَحلاءَ - فهو أخيَفُ * الفارسي * والاسمُ الخَيَفُ

حكاه

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخياف - أى متضادون لايستوون ومنه تخيفت الابل فى المرتع - اذا اختلفت وجوهها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نطيح - اذا طالت غرته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به * وقال * تفشغت الغرة - كثرت وانتشرت وناصية فاشغة وفشغاء - وقد فشغت وفشغت عنيته * الأصمعى * فاذا ابيضت جحفلته - فهو أرثم والانثى رثماء وهى الرثمة * ابن دريد * الرثم والرثمة - بياض فى طرف الانف وقيل هو كل بياض قل أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المرسن وقد رثم رثما * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جحفلته شئ من بياض - فهو ألمظ * أبو عبيدة * اذا ابيضت السفلى - فهو ألمظ وهى اللمظة * صاحب العين * فرس أدرع - أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مطرف - اذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه * ابن دريد * الصلصل - بياض فى أطراف شعر معرفة الفرس وهى من الشيات * أبو عبيدة * اذا ابيض أعلى رأسه - فهو أصقع واذا ابيض قفاه - فهو أقنف واذا ابيض رأسه كله - فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته - فهو أسعف وهو السعف فان ابيضت كلها - فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقش بياض - فهو أذرأ فان كان أبيض الرأس والعنق - فهو أدرع فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * غيره * المصدر - الأبيض الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيض الظهر - فهو أرحل فأما أبو عبيد فخص بالرحلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العجز - فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين - فهو أخصف فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أخرج - أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأجوف والمجوف - الأبيض البطن الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن - فهو أنبط وقيل الأنبط - الذى يكون البياض فى أعلى أحد شقى بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب * صاحب العين * النبط والنبطة -

بياضٌ تحت إبط الفرس * ابن قتيبة * فرسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كذا أو رِجْلٍ كذا أو اليدين أو الرجلين - اذا كان البياضُ في مآخير أرساغ رِجْلَيه أو يديه ولم يَسْتَدِر وقيل المُنْعَلُ - ما أطافَ بياضُه بأشاعره * ابن دريد * المُخَتَّم - الذي في أشاعره بياضٌ فاذا ارتفع البياض فجاوزَ الثُّنَنَ حتى يَصْعَدَ في الأَوْظفة فهو التَّخْبيب فرسٌ مُخَبَّبٌ ومُجَبَّبةٌ وقيل المُجَبَّبُ - الذي بلغ البياضُ أشاعرَه * ابن دريد * فرسٌ مُقَفَّزٌ - اذا استدارَ بياضُه بقوائمه ولم يجاوز الأَشاعرَ نحو المُنْعَل وحكى غيره أَقْفَزُ * الأصمعي * فاذا جاوز البياضُ الرُّكْبةَ في اليد والعُرْقُوبَ في الرِّجْل - فهو بَلَقٌ وفي كلِّ الالوانِ يكون البَلَقُ فكلُّ لونٍ خالطه بياضٌ فهو أَبْلَقُ والبَلَقُ - هُجْنةٌ في الخَيْل * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا وابْلاقَّ فهو أبلقُ والأُنثى بَلْقاءُ * ابن دريد * وبَلُقَ وهي قليلة * أبو عبيد * أَبْلَقَ الرجلُ - وُلِدَ له وَلَدٌ بُلْقٌ * أبو عبيدة * فان تجاوز البياضُ الى العَضُدين والفَخِذين فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ * الأصمعي * اذا كان البياضُ بموضع الخَلاخيل من اليدين والرجلين - فهو التحجيلُ وانها لَذاتُ أَحْجالٍ اذا كان بها تحجيل الواحدُ حِجْلٌ فاذا حُجِّلَتْ ثلاثٌ وتُرِكَتْ واحدةٌ قيل مُحَجَّلُ ثلاثٍ ومُطْلَقُ واحدةٍ * أبو عبيدة * التحجيلُ - أن يكون البياضُ في الرِّجْلين وفي يدٍ واحدة أو أن يكونَ في الرجلين دون اليدين أو أن يكون في احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ في اليدين خاصةً الامع الرجلين ولا في يدٍ واحدةٍ دون الأُخرى الامع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياضُ التحجيل في قوائمه كلِّها قالوا مُحَجَّلُ الأَربع * الأصمعي * فاذا ابيضت اليدُ والرِّجْلُ التي من شِقِّها قيل به شِكالٌ فاذا ابيضت رجلُه من شِقِّه الايمنِ ويدُه من شِقِّه الايسر قيل بهِ شِكالٌ مُخالِفٌ وفرس مَشْكول - ذو شِكال فاذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشقِّ الأيمن فهو مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الايسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن وهم يَسْتَحْسِنونه وكلُّ قائمةٍ فيها بياضٌ - مُمْسَكةٌ لأنها أُمْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الإمساكَ أن لا يكون في قوائمه بياضٌ كأنها أُمْسِكَتْ عنه

* الأصمعي *

* الأصمعي * فاذا ابيضّت اليد فهو أعصم واذا ابيضت الرجل فهو أرجل والمصدر فيهما العَصَم والرَّجَل والرُّجْلة وقد رَجِل رَجَلاً * أبو عبيدة * فان قصُر البياض عن الوظيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه ـ فذلك التخديم يقال فرس مُخَدَّم وأخدم * ابن دريد * الاطلاق في القائمة ـ أن لا يكون بها وَضَح كأنها أُطلقت فلم تُمْسَك وقيل الإطلاق أن تكون يدٌ ورجلٌ في شقٍّ مُحَجَّلتين والامساكُ أن تكون يدٌ ورجلٌ ليس بهما تحجيل * الاصمعي * فاذا كان البياض في الذَّنَب ـ فهو الصُّبغة فرس أصبغ وصبغاء وقد تقدم الصَّبَغ في الناصية عن أبي عبيدة وقيل الصَّبَغ أن يبيضّ الذنب كلّه وقيل هو أخفّ من الشَّعَل ـ وهو أن يكون في طرف ذنبه شعرات بيض فاذا خالط البياض الذنب في أي لون كان فذلك الشُّعلة فرس أشعل وشعلاء وقد شَعِل شَعَلاً وقيل الشَّعَل يكون في الذنب طولا ويكون عرضا وقد يكون في القَذال فاذا خلص لونه من كل لون يريد من أي لون كان فهو بَهيم * أبو زيد * الكُشْعة ـ النكتة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها والبِهار ـ بياض في لَبان الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهيل ـ من أصوات الخيل صَهَل يَصْهَل صهيلا وفرس صَهّال كثير الصهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشخير والنخير والكرير ـ فالشخير من الفم والنخير من المَنْخِرين والكرير من الصدر وقد تقدم أن الكرير والحشرجة عند الموت * صاحب العين * القَبْع من أصوات الخيل ـ صوت يردّه من مَنْخِريه الى الحلق ولا يكاد يكون الا من نفار أو شيء يتّقيه ويكرهه وأنشد

اذا وقع الرماح بمَنْكِبَيْه * تولّى قابعا فيه صُدود

* أبو عبيدة * الخُواع ـ شبيه بالنخير أو الشخير وسمعته خُواعا ـ أي صوتا يردّده في صدره * وقال * النحط والنحيط من أصوات الخيل ـ وهو الصوت

من الثِقَل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نَحَطَ يَنحِطُ نَحطًا والنَحيم - صوت من صدره فرس ناحِمٌ وناحمةٌ والجمع نَواحمُ * أبو عبيد * الاهتزام يكون من شيئين يقال للقربة اذا يَبِسَت وتكسرت تَهَزَّمَت ومنه الهَزيمةُ في القتال انما هو كَسْرٌ والاهتزام من الصوت يقال سمعت هَزِيمَ الرَّعد * ابن دريد * فرس هَزِيمٌ - تَسمعُ لصهيله هَزمةً وهو نعت محمودٌ ويقال حَمْحَمَ الفرسُ - رَدَّدَ الصوتَ ولم يَصْهَل كالمُتَنَحْنِح * أبو عبيدة * الصَّتِيُّ من الفرس - رِقَّةٌ في صوته عند الصهيل يَضْعُفُه غير أن ذلك خِلقةٌ ومن الصهيل الجُشَّةُ والأجَشُّ - وهو الذى اذا جَهَدَ صَهِيلَه كان فيه بَحَحٌ وأنشد

بأَجَشِّ الصَّوتِ يَعْبُوبٍ اذا * طَرَقَ الحَىَّ من الغزو صَهَلْ

* قال * ومن اختلاف الصَّهيل الجَلْجَلةُ والمُجَلْجِلُ - هو الذى صَفا صَهيلُه ولم يَرِقَّ وهو أحسنُ ما يكونُ من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرسٌ وَهْوَهٌ من الوَهْوَهة - وهى حكايةُ صَهيله اذا غَلُظَ وهو محمودٌ ووَهْواهٌ - نَشيطٌ حديدُ النَّفْسِ * الفارسى * وقد يقال فرس وَهْواهُ الصهيل يرفعه الى أبى العباس أحمد ابن يحيى * قال أبو عبيد * لا أعرف للصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسمًا انما هو صوت يخرج من قُنْبِه وهو وعاءُ قَضيبه يقال له الوَقيب وقد وَقَبَ والخَضيعةُ ولا فعل لها * ابن دريد * الخَضيعة - الصوت الذى يُسمَع من جوف بَطْنِ الفرس اذا عَدا والزَّعيقُ والزُّعاقُ - الخَضيعةُ التى تُسْمَع من بطن الفرس المُقْرِبِ وقيل هو صوتُ قُنْبِ الدابة وقد زَعَقَ يزْعَقُ زَعْقًا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضَّبْح - الخَضيعةُ وقيل الضَّبْح صوتٌ يُسْمَع من أفواهها ليس بصَهيل ولا حَمْحمة وقيل الحَمْحمةُ نَفَسُها وقولُه تعالى « والعادياتِ ضَبْحًا » * قال ابن قتيبة * كان علىّ رضى الله عنه يقول - هى الابلُ تذهب الى وَقْعةِ بَدْر * وقال * ما كان معنا يومئذ الا فرسٌ عليه المِقدادُ * قال الزجاج * هى الخيلُ تَضْبَحُ على ما تقدم * قال ابن الرمانى * الضَّبْح فى الخيل أظهرُ عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضَبَحَت دابةٌ قطُّ الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * فى حديث أبى هريرة * تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذى ان أُعطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا

انتعش

انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشْ » معنى ضَبْحٍ صاحَ وهذا كما يقال فلان ينبَحُ دُونكَ ذَهَبَ الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الخَقِيقُ - صَوْتُ قُنْبِ الدابةِ وقد خَقَّ وخَقْخَقَ * ابن دريد * الضَّغِيبُ كالزُّعاق * صاحب العين * العُوَاقُ والعَوِيقُ والوُعاقُ والوَعِيق - كذلكَ وقيل الوَعِيقُ والوُعاقُ - صوتٌ يُسْمَعُ من فرجِ الأنثى من الخيل اذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلة الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَر * أبو عبيد * القَبْقَبة والقَبِيبُ - صوتُ جوفِ الفرس * صاحب العين * الزَّرْجُ - جَلَبَةُ الخيلِ وأصواتُها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قدمْتُ في باب الجَمالِ في خَلْقِ الانسان أنه الحَسَنُ التامُّ كلِّ شئٍ منه وهو أيضا يقَعُ على الخيلِ * أبو عبيد * المُكْرَبُ - الشديد الخَلْقِ والأَسْرِ * وقال * فرسٌ صِلْدِمَةٌ - شديدة والأَدْلَثُ - العَرِيضُ الظهرِ * صاحب العين * فرسٌ فِرْضاخٌ - واسعٌ وفرس أطْنَبُ وقد طَنِبَ - اذا طال ظَهْرُه * ابن دريد * فرس طَهْطاهٌ - تامُّ الخَلْقِ * ابن السكيت * الضَّلِيعُ - التامُّ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الألواحِ الكثيرُ العَصَبِ ويقال فرس مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَنْشُ الجَنبَين وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلكَ في الانسان والعِجْلِزَةُ - الشديدةُ الخَلْقِ * ابن السكيت * عِجْلِزة وعُجْلَزة وأنشد غيره

* وانكَ فوقَ عِجْلِزَةٍ جَمُومِ *

* أبو عبيدة * ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل واناثها ناقة عِجْلِزَةٌ وجمل عِجْلِزٌ * صاحب العين * فرس نَهْدٌ - جَسِيمٌ وخِنْذِيذٌ - طويلٌ والخِنْذِيذُ أيضا - الخَصِيُّ منها وهو الفَحْلُ من الاضداد * ابن دريد * فرسٌ مُجْرَبٌ ومُجارِبٌ - عظيمُ الجَوْفِ * الأصمعي * وكذلكَ مُجْفَرٌ

* ابن دريد * فرس شَطْبَةٌ - طويلة سَبِطةُ اللَّحْم لا يوصف به الذَّكر * ابن جنى * وحُكى عن ابن الاعرابى شِطْبَة بالكسر والأَجْوَدُ الفتح وقد تقدم فى المرأة * صاحب العين * فرس مَشْطُوبُ المتنِ والكَفَلِ - إذا انْتَبَر مَتْنَاه سِمَنًا وتَبَايَنَتْ عُروقُه والسَّلْجَمُ - الطويل * ابن دريد * فرس بَحْشَرٌ وبُحارِشٌ وبَجْرِشٌ مقلوبٌ - وهو الغليظ الخَلْقِ والسُّرْحُوبُ - الطويلةُ من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناثُ دون الذُّكرانِ وفرس قَيْدُودٌ - طويلةٌ ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هى من الياء كأنه الطويلُ فى قيدِ السماء * صاحب العين * فرس مُشُوقٌ ومُمَشَّقٌ - طويلٌ قليلُ اللحم لا من هُزال * غير واحد * الخَيْفَقُ - كلُّ طويلةٍ من الخيل فيها إنْخطافٌ وأنشد

* ولم يَنْجُ الا كُلُّ جَرْداءَ خَيْفَقٍ *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبةُ - كذلك * السيرافى * الغَيْدَاقُ - الطويلُ من الخيل وقد مَثَّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتِيدٌ وعَتَدٌ - وهو الشديدُ الخَلْقِ المُعَدُّ للجَرْى * قال ابن جنى * فأما قول أبى ذؤيب

* نَمَ لَعَمْرُ الله تَبْتُ ذُو عَتَدٍ *

فانه أراد ذو عَتَادٍ فحذَفَ الألفَ واكتفَى بالفتحة منها دلالةً عليها كما حذفها الآخَرُ فى قوله

* ألَا لَا بارَكَ اللهُ فى سُهَيْل *

وله نظائر فان قلت فهلَّا كان عَتَدٌ فى البيت هو الفرس من قوله

* وبَصيرِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى *

قيل الذى قلناه أقوَى وذلك أن العَتَادَ عامٌّ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعمُّ والفخر وأمدح من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وَأًى - صُلْبٌ وفرس وَآةٌ * صاحب العين * فرس مَرْضُومُ العَصَبِ - اذا كان قد تَشَنَّجَ وصار فيه كالعُقَدِ وأنشد

* مُبَيَّنُ الأمْشاشِ مَرْضُومُ العَصَبْ *

* وقال *

* وقال * فرس شَناصِىٌّ وهو الطويلُ الرأسِ ـ وقيل الطويلُ النشيطُ
* صاحب العين * فرس عَنْطَنَطَةٌ ـ طويلة وأنشد

* عَنْطَنَطٌ تَعْدُو به عَنْطَنَطَة *

* أبوعبيد * فرس وَساعٌ ـ واسعةٌ * غيره * وُسْعَ سَعَةً ووَساعَةً وفرس وَكِيعٌ ـ شديدٌ صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكاعَةً والعَنْتَرِيسُ ـ الشديدُ الجَوادُ وهو في الناقة أعرفُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ العظيمُ الشديدُ * الاصمعى * فرس مُغارٌ ـ شديدُ المَفاصِلِ * صاحب العين * فرس أَشْدَفُ ـ عظيمُ الشَّخْصِ والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِىُّ ـ الجسيمُ الفَتِىُّ من الخيل والانثى شَيْظَمَةٌ وقد تقدم فى الناس * ابن دريد * فرس صَمْصامٌ وصُماصِمٌ ـ صُلْبٌ شديدٌ وقد تقدم فى الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ ـ مُكْتَنِزُ الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريعُ من جميع الدوابِّ * وقال * فرس مُقْلَصٌ ـ طويلُ القوائمِ مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابى * يقال للفرس الضَّخْمِ ـ الخَضَمُّ للسيرافى * فرس عَلَنْدَى ـ شديدٌ والمَرابيعُ من الخيلِ ـ المجتمعةُ الخَلْقِ وفرس عَبْلُ الشَّوَى ـ غليظُ القَوائمِ وقد عَبُلَ عَبالَةً وعُبُولَةً والعَمَضَجُ والعُماضِجُ ـ القَوِىُّ الشديدُ * صاحب العين * البَهْبَهِىُّ ـ الجَسيمُ الجَرِىءُ * أبوعبيدة * الهَيْكَلُ من الخيل ـ الضَّخْمُ العَبْلُ اللَّيِّنُ ـ وقيل هو الطويلُ عُلُوًّا وعَراءً أى طُولاً على وجه الارض ـ وقيل الهَيْكَلُ ـ الضَّخْمُ من كل شئ * صاحب العين * فرس غَوْجٌ ـ عَريضُ الصَّدْرِ * ابن دريد * هو السَّهْلُ المَعْطِف وكذلك البعير * ابن السكيت * وَثُجَ الفرسُ وَثاجَةً ـ كَثُرَ لحمه وكذلك البعير

نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته

* أبوعبيد * فرس فيه كَبْنَةٌ وكَبْنٌ ـ ليس بالعظيم ولا بالقَمِىءِ * صاحب العين * التَّوْأَبُ ـ الفرسُ القصيرُ والأنثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ ـ المُشَمِّرُ الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ * ابن دريد * هو من الطُّمُودِ وهو الوَثْبُ * صاحب العين *

هو الطُّمْرُورُ والطِّمْرِزُ * ابن دريد * فرس مُسْلَكٌ - صغير الجسم

نعوتها من قبل حسنها

فرس رائعٌ كريمٌ - والانثى رائعةٌ وأنشد

* رائعةٌ تحمل شيخا رائعا *

* ابن السكيت * فرس أُنُفٌ رائعةٌ - وكذلك الشوهاء وقد تكون الشوهاء من الأضداد وقيل الشوهاء منها المفرطة رُحْب الشدقين والمنخرين ولا يقال فرس أشوه وقيل الشوهاء الحديدة الفؤاد - وقيل الشَّوَه - طول العنق وارتفاعها الذكر أشوه والانثى شوهاء وقالوا فرس حصان اشتقوه من معنى الحصن لانه محرز لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فاره انما الفراهة في البغال وكان يقول لم يكن لعديّ بصر بالخيل لانه قال

* يبذّ الجياد فارها متتابعا *

* صاحب العين * الشقيص في نعت الفرس - فراهته وجودته * وقال * فرس عُنْجُوجٌ - رائع الذكر والانثى في ذلك سواء * ابن دريد * العُرْهُومُ - الحسنة العظيمة وفرس طهطاه فتيّ رائع مطّهم وقد تقدم أنه التام الخلق * أبو زيد * خيل شيار - سمان وأخذت الدابة مشوارها ومشارتها اذا سمنت وحسنت هيأتها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافر راث روثا * أبو عبيدة * المراث والمروث - مخرج الروث * أبو عبيد * ثل وتثل - راث وأنشد

* مثل على اريّه الروث منثل *

يصف برذونا * ابن دريد * وربما سمي الروث ثيلا * قال أبو عبيد * ويقال لكل ذي حافر أول شيء يخرج من بطنه الردج وذلك قبل أن يأكل شيأ * ابن دريد * وجمعه أرداج * صاحب العين * الردق لغة في الردج ويقال للمهر عقي يعقي

وكذلك الجحش والصبيّ والجدْيُ والفصيلُ * صاحب العين * تَزَحَّجَت الفرسُ خَفَّتْ قوائمها لتبولَ

عيوب الخيل وأدواؤها

* الاصمعى * الانتشارُ - انتفاخٌ فى العَصَبِ من الاتعابِ والعَصَبُ التى تنتشر - هى الجُبَايَةُ وتَحَرُّكُ الشَّظاة كانتشار العصبِ غير أن الفرسَ لانتشار العَصَبِ أشدُّ احتمالاً منه لتحرُّكِ الشَّظاة والشَّظاةُ - عظمٌ لاصقٌ بالذراع فاذا تحرَّكَ قيل شَظِىَ الفرسُ * ثعلب * هو من الواو لقولهم شَظَوَاتٌ * الاصمعى * الدَّخَسُ - وَرَمٌ يكون فى أُطُرِ حافره وقد دَخِسَ دَخَسًا والزَّوائدُ - أطرافُ عَصَبٍ تَفَرَّقُ عند الجُبَايَةِ وتنقطعُ عندها وتَلْصَقُ بها والعَرَنُ - جُسُوٌّ فى رُسْغِ رِجْلِه ومَوْضعِ ثُنَّتِها الشيءُ يُصيبه من الشُّقاقِ أو المَشَقَةِ وقد عَرِنَ عَرَنًا وعرانًا وعُرْنَةً وقيل هُو داءٌ يأخذ فى رجلها من أثَرِ كالسَّحجِ فى الجلد يَذهبُ الشَّعَر ودابةٌ عَرِنٌ وعَرُونٌ وقيل هو تَشَقُّقٌ يُصيب الخيلَ فى أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نَفَخٌ - وهو ريحٌ تَرِمُ منه أرساغُها فاذا مَشَت انفشَّتْ * صاحب العين * النُّفْخَةُ - داء يُصيب الفرسَ تَرِمُ منه خُصياه فرسٌ أنفخُ وقد نَفِخَ نَفَخًا * الاصمعى * والشُّقاقُ - يُصيبه فى أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تَشَقُّقٌ يُصيبها والجَرَدُ - كلُّ ما حَدَثَ فى عُرقوبه من تَزَيُّدٍ وانتفاخِ عَصَبٍ ويكون فى عُرْضِ الكعبِ من باطنٍ وظاهرٍ والسَّرَطانُ - داءٌ يأخذُ فى الرُّسغ فَيُيَبِّسُ عُروقَ الرُّسغ حتى يَقْلِبَ حافرَه والحَنَفُ فى الخيل وغيرها من الحافر فى اليدين والرجلين - إقبالُ كلِّ واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الانسان فى الرِّجْلِ خاصَّةً والارتهاشُ - أن يَصُكَّ بِعُرْضِ حافره عُرْضَ جُبَايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والمَشَشُ - شئٌ يَشْخَصُ فى وظيفه حتى يكون له حَجْمٌ ليس له صَلابةُ العَظْمِ الصحيح والجمع أمشاشٌ وقد مَشِشَ باظهار التضعيف وله نظائر سنأتى على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعى * النَّمْلَةُ - شَقٌّ فى الحافر من ظَهْرِه والمَلَحُ - داءٌ يُصيب الخيلَ فى قوائمها وقد

مَلِجٌ مَلْصَافهو وأمْلَجُ والأنثى مَلْجاءُ ـ والفَأْرَةُ والفَارُ والفُؤْرَةُ تُهمز ولا تُهمز ـ رِيحٌ تكونُ فى رُسْغِ الفرسِ تَنْفَشُ اذا مُسِحَتْ وتَجتمعُ اذا تُرِكَتْ * صاحب العين * عَطِبَ الفرسُ ـ انْكسر * ابن دريد * بَلْجَمَ البَيْطارُ الدابةَ ـ عَصَبَ قَوائمَها من داءٍ يُصيبها * وقال * نَصَلَ الحافرُ من موضعه نُصُولاً ـ خَرَجَ * ابن الاعرابى * الخُالُ ـ داءٌ يأخذُ الفرسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقطعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ * صاحب العين * الظُّلاعُ ـ داءٌ فى قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا ودابةٌ ظَالِعٌ الذكرُ والأنثى فيهما سَواءٌ * وقال بعضهم * يقال للأنثى ظالعةٌ * صاحب العين * صانَ الفرسُ صَوْنًا ـ ظَلَعَ ظَلْعًا شديدا * الأصمعى * القُفَاصُ ـ داءٌ يُصيبُ الدوابَّ فيُيَبِّسُ قوائمَها * ابن الاعرابى * الخَالُ ـ كالظَّلْعِ خالَ الفرسُ يَخالُ خالاً فهو خائلٌ * أبو عبيد * العُقَّالُ ـ أن يكونَ بالفرسِ ظَلَعٌ ساعةً ثم يَنْبسطُ * ابن السكيت * حَمِرَ البِرْذَوْنُ من الشعيرِ حَمَرًا ـ تَغَيَّرَ فُوهُ وأَنْتَنَ * الأصمعى * ومن عيوبها الشَّرَجُ ـ وهو أن تكونَ إحدى البيضتين أعظمَ من الأخرى يقال دابةٌ أشرجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ * أبو عبيد * الأفْرَقُ ـ الذى إحدى وَرِكَيْهِ شاخصةٌ والأخرى مُطْمَئِنَّةٌ وفرسٌ خَصِيصٌ ـ قليلُ شَعَرِ الثُّنَّةِ والقُوَى ـ التواءٌ فى ظهر الفرس * وقال * بِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ ـ اذا كان فى ظَهْرِهِ تَطامُنٌ وأَشْرَفَ حارِكُهُ وقَطاتُه * ابن دريد * فرسٌ مَمْسُوحٌ ـ قليلُ لَحْمِ الكَفَلِ * ابن السكيت * القَمَعُ ـ غِلَظٌ يكونُ فى إحدى رُكْبَتَيِ الفرسِ فرسٌ أقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا قَمِعٌ وقَمِعَةٌ والحَلَلُ ـ اسْتِرْخاءٌ فى عَصَبِ الدابةِ فرسٌ أَحَلُّ * أبو عبيدة * الحَكَلُ ـ امْساخُ نَسا الفرسِ ورَخاوةُ كَعْبِهِ * أبو عبيد * الجَهْراءُ ـ الدابةُ التى لا تُبْصِرُ فى الشمس * وقال أبو العيال

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هىَ أظْهَرَتْ * بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى

وقد تقدم أنَّ الأجْهَرَ المُقْرَبُ * ابن الاعرابى * حَقِلَ الفرسُ حَقَلاً ـ أصابه وَجَعٌ فى بطنه من أكلِ التُّرابِ وهى الحَقْلَةُ والحُقَالُ وأصابه حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ * غيره * النَّحْطَةُ ـ داءٌ يُصيبُ الخيلَ فى صدورها لا تكادُ تَسْلَمُ منه

* صاحب العين * الخُنَاقِيَةُ ـ داء يأخذ الدوابَّ فى حُلُوقها وقد تقدم فى الناس

* الأصمعى * جَخِرَ الفرسُ جَخَرًا ـ امتلأ بطنه فذهب نشاطه وانكسر

والصدامُ ـ داء يأخذ فى رؤوس الدوابّ والعَجَزُ ـ داء يأخذ الدوابّ فى أعجازها

فتثقل منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعجز والأنثى عَجْزاء

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وان كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ ـ التى لها سِمَةٌ أى علامةٌ والعَضْباءُ من آذان الخيل ـ التى

يُجاوِزُ القطعُ رُبْعَها * صاحب العين * وَقاعِ ـ دائرةٌ كَىٌّ على الجاعِرَتَيْنِ لاتكون

الاواحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ ـ وهى دائرةٌ على الجاعِرَتَيْنِ أو حيثما

كانت ولاتكون الادائرةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ له فأكْوِيه وَقاعِ

أصله من التوقيع وهو تأثير الدَّبَرِ وقد يكون من الشجّ والدم

باب خصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَناذِيذُ ـ الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولاَ *

* أبو زيد * فأما الكَمِيشُ من الخيلِ ـ فالذى يَصْغُر جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشى الخيل وعدوها

* صاحب العين * وصَفَ المُهْرُ ـ اذا توجه لشئ من حُسْنِ السَّيْرِ * غير

واحد * عَدَا الفرسُ وغيره عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوَانًا ـ أسرع وقد أعديته

والعَدَّاءُ ـ الكثيرُ العَدْو * قال *

والقارِحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لاتستطيعُ يدُ الطويل قَذَالَها

* الأصمعى * من المَشْيِ العَنَقُ ـ وهو أوّلُه والتَّوَقُّصُ ـ وهو أن يَنْزُوَ نَزْوًا ويُقَرْمِطَ

ومنه الدَّأَلَانُ ـ وهو مَشْيٌ يُقارِبُ فيه الخَطْوَ ويَبْقَى فيه كأنه مُثْقَلٌ من حِمْلٍ ومثله الذَّالانُ ـ وهو مَرٌّ خفيفٌ سريعٌ وقد ذأَلَ فاذا رفع يديه معًا ووضعهما معًا فذلك التَّقْرِيبُ فاذا عدا عَدْوَ الثَّعابِ فتلك الثَّعْلَبِيَّةُ وقيل هو أن يَعْدُوَ عَدْوَ الكلبِ فاذا ارتفع عن ذلك فهو الحُضْرُ وقد أَحْضَرَ وفرس مُحْضِيرٌ ومِحْضارٌ * الأصمعى * فاذا ارتفع فسالَ سَيْلًا ـ قيل مَرَّ يَجْرِى جَرْيًا * ابن دريد * جَرَى جِرَاءً وجَرْيًا وقد أَجْرَيْتُه * صاحب العين * الإِجْرِيّا ـ ضَرْبٌ من الجَرْىِ * الأصمعى * فاذا اضطرم جَرْيُه ـ قيل مَرَّ يَهْذِبُ وهى الهَيْذَبَى ومَرَّ يَلْهَبُ * ابن دريد * الأُلْهُوبُ ـ ابتداءُ جَرْىِ الفرس وأنشد

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساق دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

مِفْعَلٌ من النَّعْبِ ـ وهو ضربٌ من عَدْوِ الفرس * صاحب العين * هو أن يُثِيرَ الغُبارَ فى جَرْيِه ذَهَبَ الى اشتقاقه من اللَّهَب وهو الغُبار الساطعُ * الأصمعى * فاذا بدأ بالعَدْوِ قبل أن يَضْطَرِمَ ـ قيل أَضْبَعَ فاذا اجتهد قيل أَهْمَجَ * صاحب العين * ضَرِمَ الفرسُ فى عَدْوِه ضَرَمًا فهو ضارِمٌ وضَرِمٌ واضْطَرَمَ ـ وهو فوق الإِلْهابِ * الأصمعى * فاذا رَجَمَ الأرضَ رَجْمًا وجاء بين العَدْوِ والمَشْيِ ـ قيل رَدَى رَدْيًا ورَدَيانًا * قال * وقلتُ لمُنْتَجِعِ بن نَبْهانَ ما الرَّدَيانُ قال عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه * أبو عبيد * وقيل هو التَّقْرِيبُ والجَوارى يَرْدِينَ ـ اذا رفعتْ احداهن رِجْلَها ومَشَتْ على رِجْلٍ تَلْعَبُ والغُرابُ يَرْدِى اذا حَجَلَ * وقال * رَدَت الخيلُ وأَرْدَيْتُها * ابن دريد * مَلَذَ الفرسُ يَمْلِذُ مَلْذًا ـ وهو فوق الإِلْهابِ وقيل المَلْذُ السُّرْعةُ فى الذهابِ والمجىءِ ومنه ذئبٌ مَلَّاذٌ ـ خفيفٌ * الأصمعى * اذا رَمَى بيديه رَمْيًا ولم يرفع سُنْبُكَه عن الارض كثيرًا ـ قيل مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا واذا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بين العَدْوِ الشديد واللَّيِّنِ فذلك الطَّمِيمُ وقد طَمَّ يَطِمُّ فاذا وقعتْ حَوافِرُ رجليه مواضعَ حوافر يديه ـ قيل قَرَنَ يَقْرِنُ قِرانًا وهو قَرُونٌ واذا مَرَّ مَرًّا خفيفًا قيل مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْصَعُ مَصْعًا * صاحب العين * هو يَمْحَرُ بكذنبه فى عَدْوِه وقيل هو يَمْحَرُ بكذا اياه وان لم يَعْدُ وكذلك مَصَعَ الطائرُ بذَنَبِه * وقال * مَزَعَ يَمْزَعُ مَزْعًا

كذلك * غيره * هو العَدْوُ الخفيف - وقيل هو أول العَدْو وآخر المَشْي فرسٌ مِمْزَعٌ وأنشد

وكل طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ * مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

* صاحب العين * الهَمْلَجَةُ والهِمْلاجُ - حُسْنُ سَيْرِ الدابة في سُرْعةٍ وقد هَمْلَجَ ودابةٌ هِمْلاجٌ الذكر والانثى فيه سَواءٌ * الأصمعي * فاذا اختلط العَنَقُ بشئ من الهَمْلَجَة فراوَحَ بين شئ من هذا وشئ من هذا قيل ارْتَحَلَ وهو عَيْبٌ واذا بدأ الجَرْيَ من غير أن يختلط قيل غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجًا وهو مِغْلَجٌ * ابن دريد * غَلَجَ الفرسُ والحمارُ غَلْجًا وغَلَجانًا * ابن الاعرابي * وكَتَتِ الدابةُ وَكْتًا - أسرعت رَفْعَ قوائمها ووَضْعَها * الأصمعي * فاذا جمع يديه ثم وثب فوقع مجموعةً يداه - فذلك الضَّبْرُ * أبو عبيد * ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا * الأصمعي * ضَبَرَ ضَبَرانًا وفرسٌ ضِبِرٌّ فِعِلٌّ من ذلك * أبو عبيدة * ارْتَعَصَ الفرسُ - طَمَرَ من النشاط والزَّعَلِ - استنانُ الفرسِ ونَشاطُه وليس عليه فارسُه * صاحب العين * العَزِيمُ والاعتزامُ لُزومُ القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغير ذلك واعتزم الفرسُ في الجَرْيِ مَرَّ فيه جامحًا وأنشد

وَلَوْلا كَفُّ كَفِّه لَكادَ اذا جَرَى * منه العَزِيمُ يَدُقُّ فأْسَ المِسْحَلِ

والسَّحْقُ - دونَ الحُضْرِ * غيره * والسَّمْجُ من الجَرْيِ - دونَ الشديد * وقال * حَفَشَ الفرسُ الجَرْيَ يَحْفِشُه - أعقبَ جَرْيًا بعد جَرْيٍ ولم يَزْدَدْ الا جَوْدةً وأحْصَفَ - عَدا عَدْوًا شديدًا وقيل الاحصافُ أقصى الحُضْرِ وانتحى الفرسُ في جَرْيِه جَدَّ * وقال * تَناهَبَ الفَرَسانِ في الجَرْيِ والعَدْوِ بارَى كلُّ واحد منهما صاحبَهُ وفرسٌ مِنْهَبٌ وأنشد

* وانْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا *

وانه لَيَنْتَهِبُ الغايةَ - أي الطَّلَقَ * ابن دريد * جَرَتِ الدابةُ مِلْءَ فُروجِها - وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * المُواءَمةُ في العَدْو والمُضابَرةُ - كأنه يَرْمي بنفسه وقد وَئَمَ الارضَ بحافره وَئْمًا - دَقَّها * الاصمعي * فاذا أهْوَى بحافره الى عَضُده - فذلك الضَّبْعُ وهو فرسٌ ضَبُوعٌ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ والضَّبْعُ كالضَّبْعِ ضَبَعَ يَضْبَعُ

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هى ههنا الابلُ والضَّبعُ والضَّبْحُ فى الابلِ مثلُه فى الخيلِ وقد تقدم الضَّبْحُ فى أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهْوَى بحافره الى وَحْشيِّه — فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنوفًا فهو مِخْنافٌ وخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو اذا مالت بيدَيْها الى أحد شقَّيْها من النَّشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفًا فهو خانفٌ وخَنُوفٌ — أمالَ أنْفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ — أن يَنْقُلَ الفرسُ أيامِنَهُ جميعًا وأياسِرَه جميعا * الأصمعى * اذا راوَحَ الفرسُ بين يديه — فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأخْبَبْتُه * وقال * الوَعْكَةُ — الوَقْعةُ الشديدةُ فى الجَرْىِ والمُرَاكِضِيتُ — السَّريعُ والابْتِرَاكُ — السُّرعَةُ وأنشد

* حتّى اذا مَسَّها بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ — شِدَّةُ العَدْوِ * ابن دريد * الارْخاءُ — من رَكْضٍ ليس بالحُضْرِ المُلْهِبِ وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا — عَدَا عَدْوًا سهلًا وذَأَى ذَأْيًا — مثلُه * وقال * جَلَّ الفرسُ يَجِلُّ جَلًّا وجَلَانًا — وهو مَشْىٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغِرْبانُ حواجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا — اضْطَرَبَ فى عَدْوه وهَزَّ رأسه والمَرْفوعُ من سَيْرِ البِرْذَوْنِ والفرسِ — دون الحُضْرِ وفوقَ المَوْضُوعِ رَفَعْتُهُ أرْفَعُه رَفْعًا ورَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسُه * ابن دريد * اخْتَلَطَ الفرسُ وأخْلَطَ قَصَّرَ فى جَرْيه * صاحب العين * الرَّجْعُ — رَدُّ الدابة يَدَيْها فى السيرِ ونحو ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُساقِطُ المَشْىَ — اذا جاء مُسْتَرْخِيًا فى عَدْوه ومنه قولُ الرجلِ اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرامِ هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَفَ الفرسُ وَلْفًا ووَلِيفًا — وهو ضربٌ من عَدْوه * ابن دريد * النَّدْفُ — تَقارُبُ خَطْوِ الفرسِ فى خَبَبِه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَرَّ يَمْطُرُ مَطْرًا — عَدَا عَدْوًا شديدا ويقال ناقَلَ الفرسُ — جَرَى كأنه يَتَّقِى ولا يكون ذلك الا فى أرضٍ ذاتِ حِجارةٍ وأنشد

* طاقى الجِبارِ مُناقِلَ الأجْرالِ *

* وقال * جَرَزَ الفرسُ - عَدَا عَدْوًا ثقيلًا فرسٌ ذوقنع - أى زيادة في سَيْره * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوُه يَمْعَن مَعْنًا وأمْعَنَ - تباعد بعدو * ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحًا وجِماحًا - ذهب يجرى جريًا غالبا وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكلُّ شئٍ مضى على وجهه فقد جَمَح * صاحب العين * أَضْمَى الفرسُ على لجامه - عَضّ عليه ومضى * الأصمعى * سَهَكت الدابةُ سُهوكًا - جرت جريا خفيفا وقيل سُهوكُها اسْتنانُها يمينا وشمالا وفرسٌ مِسْهَكٌ سريعٌ * صاحب العين * سَمَهَ الفرسُ في شَوْطه يَسْمَه سُموهًا - وهو أن لا يَعْرِف الإعياء * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمرها - وهو شدة ضَرْبه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أَمْهيتُ الفرسَ - أجريته وقيل طوَّلتُ رَسَنَه * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرعةُ في العَدْو وقد شَدَّ وفي المثل « رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز » وأصلُه أن رجلا خرج يركُض فرسًا له فرمت بسَخْلتها فألقاها في كُرْز بين يديه والكُرْزُ - الجُوالِق فقيل له لم تحمله ما تصنع به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز يقول هو سريعُ العَدْو مثلُ أمه يُضْرَب للرجل يُحتقَر عندك وله خَبَرٌ قد علمته * أبو عبيدة * الاشْداف - سُرْعة عَدْو الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا إذا ذَخَر منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْن في الظَّلْع * ثعلب * فإذا لم يَدَّخِره - فقد ابتذل وبَذَل وأنشد

وَوَلَّى سالِكًا الطِّيَاتِ فَلْجٍ * يُرَاوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذَالِ

* ورواه الفارسى * عامِدًا لطيَّاتِ فَلْج * صاحب العين * فلان يَتَقَدَّى به فرسُه - أى يلزم به سَنَنَ السَّير وتَقَدَّيْتُ على دابتى كذلك ويجوز في الشعر يَقْدُو به فرسُه * ابن السكيت * عَجَرَ يَعْجِرُ عَجْرًا - عَدَا * صاحب العين * عَجَّر - مَدَّ ذَنَبه في عَدْوه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ في الجَرْى - أى يُعارِضُه * أبو زيد * فإن رفع الفرسُ ذَنَبه في عَدْوه - قيل اكْتَأَرَ * ابن دريد * فرسٌ مُكْتَئِرٌ بذَنَبه ومُكْتار * صاحب العين * شَدِقَ الفرسُ

شَدَفًا فهو شَدِيفٌ وأَشْدَفُ وأنشد

* بذاتِ لَوْثٍ أو بِنَاجٍ أَشْدَفَا *

* وقال * سَلَتُّ الفرسَ – دَفَعْتُه في سِباقه * أبو عبيد * هَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ هَرْجًا وهو مِهْرَجٌ – اذا كان كثيرَ العَدْوِ وأنشد

* غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

* ابن دريد * هَرّاجٌ كذلك ويقال الدابة تُشَنْزِقُ في عَدْوِها – وهو شِدَّةُ تَباعُدِ قوائمها * الاصمعي * المَعْجُ – التَّفَنُّنُ في الجَرْيِ والتَّقَلُّبُ فيه يمينا وشمالا مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجًا وفرس مَعُوجٌ وكذلك الحمار ويقال حمارٌ مَعّاجٌ ومِمْعَجٌ * وقال * اسْتَجْمَعَ الفرسُ جَرْيًا وأنشد في صفة السراب

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ * تُباريه في ضاحي المِتانِ سَواعِدُه

* وقال * عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا وتَعَرَّضَ – مَشَى عَرْضًا وهي العُرْضِيَّةُ وهو يمشي العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْناةَ – اذا تَعَرَّضَ يمينا وشمالا * وقال * عارَ الفرسُ عِيارًا – اذا ذهب يَتَرَدَّدُ كأنه مُنْفَلِتٌ والاسم العِيارَةُ وقصيدةٌ عائرةٌ – سائرةٌ منه ومن كلامهم ما قالت العربُ أَعْيَرَ من قوله

مَنْ يَلْقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما

أي أَسْيَرَ * صاحب العين * حَبَطْقَطْقِ – حكايةُ أصواتِ قوائمِ الخيلِ اذا جَرَتْ والخَيْقُ والخَيْفَقِيقُ كذلك والدَّقْدَقَةُ حكايةُ أصواتها أيضا * وقال * البَغْيُ – اختيالُ الفرسِ في عَدْوِه ولا يقال فرسٌ باغٍ * وقال * غَلَتِ الدابةُ في سيرها غُلُوًّا واغْتَلَتْ – ارتفعتْ * الاصمعي * اشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِه – ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل للفرس أَشَقُّ لانه يأخُذُ في أحدِ شِقَّيْه كأنما يَميلُ فيه * وقال * ذَأَلَتِ الخيلُ بِرُكْبانِها ذهبتْ وجاء في الحديث في مُصَنَّفِ ابن أبي شيبة عن جابر بن سَمُرةَ أنه قال « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في جَنازة ابن الدَّحْداحةِ وهو راكبٌ على فرسٍ وهو يَتَقَوْقَسُ به ونحنُ حَوْلَه » فسره أصحابُ الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْوِ الخيلِ وبه سمي المُقَوْقِسُ صاحبُ الاسكندرية الذي

أرسل

أَرْسَلَ اليه النبيُّ عليه السلام وأَهْدَى اليه وفُتِحَتْ مصرُ عليه فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ولم يذكر أحدٌ من أهل اللغة هذه الكلمةَ فيما انْتَهى الينا

نعوت الخيل فى الجرى

* ابن السكيت * فرسٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودةِ والجَوْدةِ من خيلٍ جِيادٍ * صاحب العين * وقد جادَ فى عَدْوِه وجَوَّدَ وأَجْوَدَ وعَدَا عَدْوًا جَوادا وقد استَجَدْتُه طلبتُه جَوَادا * أبو عبيد * أَجْوَدْتُ وأَجَدْتُ - صِرْتُ ذا دابةٍ جوادٍ وأنشد

فَتِلْكَ قد لَهَوْتُ بها وأَرضٍ * مَهامهَ لايَقُودُ بها المُجِيدُ

* وقال * فرسٌ غَمْرٌ - جَوادٌ كثيرُ العَدْوِ ومثلُه بَحْرٌ وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ وجمعُه أَحْتاتٌ والجَمُومُ - الذى كلَّما ذهبَ منه إِحْضارٌ جاءه إِحضارٌ وقد جَمَّ يَجِمُّ * ابن دريد * جَمَّ جَمَامًا - اذا عفا من التعب وتَرَكَ الضِّرابَ * الفارسى * هو من جُمُومِ الماءِ بعد غَيْضِه وانحداره وقد أَجْمَمْتُه فيهما * أبو عبيدة * جَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمامًا وأُجِمَّ - تُرِكَ فلم يُرْكَبْ * أبو عبيد * فرسٌ ذو عَقْبٍ وعَقِبٍ - له جَرْىٌ بعد جَرْىٍ * صاحب العين * فرسٌ يَعْقُوبٌ ذو عَقْبٍ - وقد عَقَبَ الفرسُ يَعْقُبُ عَقْبًا * وقال * العَفْوُ - الجَرْىُ الاوّلُ والعَقْبُ الجرْىُ الثانى يقال عَفَا وعَقَبَ والمُعَقِّبُ - الذى يزداد جَوْدةً فى عَدْوِه وعَقَبَ وعَقَّبَ - فَعَلَ هذا مرةً وهذا مرةً وكلُّ من فعل شيأ بعد شئٍ مثلِه فقد عَقَّبَ * ابن السكيت * فرسٌ جَهِيدٌ - سريعُ الشَّدِّ * ابن دريد * فرسٌ صَمَمٌ - اذا صَمَّمَ فى عَدْوِه وقيل الصَّمَمُ الشديدُ الصُّلْبُ * وقال * فرسٌ مَرَطَى الجِرَاءِ - أى سريع وقد مَرَطَ يَمْرُطُ مُروطًا وفرسٌ خَيْفَقٌ - سريعُ العَدْوِ ويَفِقُ ودَفِقٌ - جَوادٌ * أبو عبيد * العَناجِيجُ - واحدُها عُنْجُوجٌ وقد تقدم أنه الرائعُ واليَعْبُوبُ - الجَوادُ * ابن السكيت * السَّبُوحُ - الذى يَسْبَحُ بيديه فى سيره وهو

مَذح * الأصمعى * هوالسّابِحُ * أبو عبيد * الرِّبْذُ ـ السريعُ * ابن دريد * فرس زِبِرٌ ـ شديدُالوَثْبِ ومتّيحٌ وتَيّحانٌ وتَيّاحٌ ـ اذا اعترَضَ فى مشيه نشاطا وفرس إضْرِيجٌ ـ مُشَبَّهٌ بانْضِراجِ العُقابِ ـ وهوانقضاضُها من الجَوّ كاسِرةً * صاحب العين * عَدْوٌ إضْرِيجٌ ـ شديد وفرس ضابِعٌ ـ شديدُ الجَرْى * وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْراحٌ ـ نَشِيطٌ وقد مَرِحَ * وقال * فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ ـ جواد والانثى طِمِرّةٌ وقد تقدم أنه المُشَمَّرُ الخَلْقِ * ابن دريد * فرس مِرْجَمٌ ـ يَرْجُمُ الأرضَ بحوافره وخَبِيطٌ ـ يَخْبِطُ الارضَ بها * صاحب العين * خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ الارض برجليه * وقال * فرس ثَبْتُ الغَدَرِ ـ يَثْبُتُ فى موضع الزَّلَلِ ـ وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدةِ ـ لاتفوتُه طَرِيدةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّرِيدةُ دَرِيكةً وبقال للفرس الجَوادِ اللّاحِقِ قَيْدُ الأوابِدِ ـ أى أنه اذا رأى وَحْشاً لحَقَه كأنما هو مُقَيَّدٌ * سيبويه * وهو مما وُصِفَ به النكرة كعُبْرِ الهَواجِرِ * ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْىِ وسُراطِىٌّ ـ كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس لِهَمٌّ ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ ـ غزير الجرى والخَلِيجُ ـ جواد سريع وفرس عَدَوانٌ ـ سريعُ العَدْوِ وغَذَوانٌ ـ يَغْذِى ببوله اذا جَرَى والمُتائِمُ ـ الذى يجى بجَرْىٍ بعد جَرْىٍ من التَّوْأَمِ وأنشد

عافى الرِّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ * وفى الدِّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ

* صاحب العين * فرس عَنَشْنَشَةٌ ـ سريعةٌ وأنشد

* عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ *

وفرس شَهْمٌ ـ سريعٌ نَشِيطٌ قوىّ * أبو عبيدة * فرس مِغْوارٌ ـ سريع * سيبويه * فرس لِهَمٌّ ـ جواد وأنشد

* شأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللِّهامِ *

* أبو عبيد * يقال للفرس انه لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ إذا أدناه من الارض فى عَدْوِه وقيل النَّسُوفُ ـ الواسعُ الخَطْوِ * أبو عبيد * فرس ساطٍ ـ بعيدُ الشَّحْوةِ

وهى الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساطٍ - اذا رفع ذَنَبه فى حُضْره وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعة - واسع الخطو وفرس غَرّافٌ - رَحِيبُ الشَّحْوة * صاحب العين * فرس سَلِبُ القوائم - أى خفيفها وفرس خَذِمٌ - سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوّارُ العِنان - سَهْلُ المُعطف وأنشد سيبويه

أَعِنِّي بخَوّارِ العِنان تخالُه * اذا راح يَمْشى بالمُدَجَّجِ أَحْرَدا

* صاحب العين * فرس فَرِيغُ المَشْى - هِمْلاجٌ وأنشد الفارسى فى صفة قَفْرٍ

ويَكادُ يَهلِكُ فى تَنائفِه * شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذى العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدم أن الفَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال * صاحبُ العين * فرس قُلْقُلٌ - جَوَاد سريع وفرس فَلَتانٌ صَلَتانٌ - نشيط حديدُ الفؤاد والذُّهْلُولُ من الخيل - الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة * الهَمَرْجَلُ - الجواد السريع * السيرافى * فرس خَيْفَقٌ - سريعة وكذلك الناقة وقيل هى الطويلةُ القوائم مع إخْطاف وقد يكون للمذكر والتأنيثُ عليه أغلبُ * الفارسى * فرس ثَبِيتٌ - ثَقِفٌ فى عَدْوِه * صاحب العين * الشَّرْجَبُ - الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعى * فرس مِذْعانٌ - سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مِسَحٌّ - جَواد شُبِّه بالمطر * ابن الأعرابى * فرس غَمْلُ القوائم - اذا كان لا يستقرُّ * أبو عبيدة * فرس نَقّال ومِنْقَلٌ - سريعٌ خفيفٌ وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيلٍ وقد تَناقَلَ الفرسان - تَسابَقا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - اذا كان لا يُعْطِى كُلَّ ما عنده من الجَرْىِ حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل - الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْو وقد واكَلَت الدابةُ أساءَت السَّيْرَ * ابن دريد * يقال للبِرْذَوْنِ اذا حُمِلَ على الجرى فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدم أنه الناقصُ الثَّنايا * الفارسى * الكَوْسَجُ - الناقصُ الثَّنايا فارسى والكوسجُ من الخيل - الذى

يَحْمِلُ على العَدْوِ فلا يَعْدُو • أبو زيد • دابة قَطُوفٌ ـ بَطِيئَةُ المَشْيِ وقد قَطَفَتْ تَقْطِفُ وتَقْطُفُ قِطَافًا وقُطُوفًا • سيبويه • قَطَفَتِ الفرسُ ومن أمثالهم « قد يُدْرِكُ القَطُوفُ الوَسَاعَ » وأَقْطَفَ الرجلُ ـ اذا كانت دابته قَطُوفًا • صاحب العين • القَبُوصُ ـ الذي اذا رَكَضَ بَلَغَ الأرضَ الأطراف سَنابكه من قُدُم ويقال بل هو الوَثِيقُ الخَلْقِ • الأصمعي • دابة نَشِزَةٌ ـ اذا لم يَكَدْ يستقرّ الراكبُ والسرجُ على ظهرها • قال • ويقال للفرس الحديدِ النَّفْسِ انه لَيَنْزُو بين شَطَنَيْنِ ـ وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شَدَّه بحبلين من جانبين يقال فرسٌ مَشْطُونٌ • صاحب العين • فرس مُطَارٌ ـ حَدِيدُ الفُؤادِ ماضٍ طَيّارٌ • أبو حنيفة • الغَرْبُ ـ الفرسُ الحديدُ النَّفْسِ وأنشد

قد قُدْتُ في غَلَسِ الظَّلام وطِيرُهُ • عُصَبٌ على فَنَنِ العِضاه جُثُومُ

غَرْبًا الجَوْجَا في العنان اذا انتحى • زَبَدٌ على أقرابه وحَمِيمُ

• الأصمعي • فرس هَزِجٌ ـ سَرِيعُ نَقْلِ القوائم من الهَزَجِ وهو كلام خَفِيٌّ مُتَقَارِبٌ وقد تقدم وأنشد

غَدا هَزِجًا طَرِبًا قَلْبُه • لَغِبْنَ وأصبحَ لم يَلْغَبِ

• صاحب العين • امْتَخَرَ الفرسُ الرِّيحَ واسْتَمْخَرَها ـ قابلها ليكون أروحَ لنفسه • ابن دريد • الخَرُوطُ من الدواب ـ الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكِه فيذهب عائرا خارطًا وأنشد

• قَدَّ الفَلاةَ كالحصان الخارط •

وهو الخَرّاطُ وقد انْخَرَطَ • وقال • صَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ ـ اذا عضَّ على اللِّجام ثم مدّ رأسه كأنه يريد أن يُغالبه • وقال • شَمَسَتِ الدابةُ تَشْمُسُ شِماسًا وشُمُوسًا فهي شَمُوسٌ ـ جَمَحَتْ • صاحب العين • ناصَ الفرسُ عند السَّكْبِ والضَّرِيكِ واسْتَنَاصَ ـ شمخ برأسه والنائصُ ـ الرافعُ رأسه نافرًا • وقال • فرسٌ مَعِكٌ ـ وهو الذي يجري قليلا ثم يحتاج الى الضَّرْبِ وفرس قَدُوعٌ ـ يَكُفّ

بعض

بعض جَرْيه وأنشد

* مَكانَ الرُّغْمِ من أَنْفِ القَدُوعِ *

* أبو عبيد * الأَقْدَرُ ـ الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِقُ كالأَقْدَر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوعُ من الخيل ـ البعيدُ الخَطْوة وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعًا ـ سبقه وذارَعَه فذَرَعَه غَلَبه وفرسٌ واعِدٌ ـ يَعِدُكَ جَرْيًا بعد جَرْى وعَوّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عامَ عَوْمًا وكذلك الابلُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ الوَثّابُ من الخَيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه ـ أَجْرَيْتُه ليَعْرَقَ والهِضَبُّ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهِضَبّاتٍ اذا ابْتَلَّ العُذُرْ *

والأَحَقُّ ـ الذى لا يَعْرَقُ وأنشد

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قدمتُ الأَحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَضُّ ـ أن يَضُمَّ الفرسُ فى مكانٍ كَنِينٍ وتُلْقَى عليه الاجِلّةُ حتى يَعْرَقَ ليَجْرِى * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أَحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذ ـ اذا أجريتَه وأَلْقَيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ * صاحب العين * حَمِىَ الفرسُ حَمًى ـ سَخُنَ وعَرِقَ والسَّهْبُ والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ ـ الشديدُ الجَرْى البطىءُ العَرَق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ ـ مسافةُ جَرْىِ الفرسِ وقد أَطْلَقَ فَرَسَه * أبو عبيد * جرت الخيل

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة
من عناجيجَ ذكورٍ وقحٍ
وهضبات الخ اه
مصححه

عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ ـ أى طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ * صاحب العين * القَرْنُ الطَّلَقُ * وقال * مَصَرْتُ الفرسَ ـ اسْتَخْرَجْتُ جَرْيَهُ والمُصَارَةُ ـ الموضع الذى تُمْصَرُ فيه الخيلُ * غيره * نَزَعَت الخيلُ تَنْزِعُ ـ جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العين * الشَّوْطُ ـ الجَرْىُ مَرَّةً الى غاية والجمع أَشْواط * أبو عبيد * شَوْطٌ بَطِينٌ ـ بعيدٌ ومنه حديث سُليمان لعلىّ « انَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ » والعِدَاءُ والعَدَاء ـ الطَّلَقُ الواحدُ * الاصمعى * مُرْيَةُ الفرسِ ـ ما استخرجتَ من جَرْيه

إعياء الخيل

* صاحب العين * فَهِدَ الفرسُ وتَهَّدَ وتَفَهَّدَ ـ اعتراه انْقِطاعٌ وكَلالٌ من الجَرْى * ابن دريد * نَضِلَتْ الدابةُ ـ تَعِبَتْ

نعوت الخيل من قِبَلِ عِتْقها وهُجْنتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيل ـ الكريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العِتْق فى الحيوان الكَرَم كقولهم فرس عَتِيق ورَجُل عَتِيق وامرأة عتيقة وفى المَوَاتِ القِدَمُ يقال خَمْرة عَتِيقٌ وهذا أعْتَقُ من هذا ـ أى أقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرائِحَ فأما قوله

عَناجِيجُ من آلِ الصَّرِيحِ ولاحِقٍ * مَغاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

فانه فَحْلٌ وهى صفة غلبت غلبةَ الاسماء والاقرافُ ـ اللُّؤْم من قِبَلِ الفَحْل والهُجْنةُ من قِبَلِ الحِجْرِ فأما أبو عبيد فقال أقْرَفَ الرجلُ وغيرُه ـ اذا دَنا من الهُجْنة كاقْتَدَمَتْ * أبو زيد * فرس هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنةِ وبِرْذَوْنة هَجِينٌ بغير هاء * ابن الاعرابى * الفِشَاغُ فى المُهْرِ كالاقْرافِ والكَدانةُ ـ الهُجْنةُ * صاحب العين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ ـ الهَجِينُ وقيل هو البَغْل * أبو عبيد * الطِّرْفُ ـ العتيق الكريم من خيل طُرُوفٍ وهو نعت

للذكور خاصة هذا قوله فى كتاب الخيل فأما فى كتاب النساء فقال فرس طرفة للأنثى وعادَلَ به صِلْدِمة من قِبَل لحاق العلامة لا من قِبَل المعنى لان الصِّلْدِمةَ الشديدةُ وقد قيل فرسٌ صِلْدِمٌ وسيأتى هذا فى باب المذكر والمؤنث ولم أقصد الصِّلْدِمةَ ههنا وانما ذكرتُه لاختلاف روايتيه فى طِرْف فروى عن أبى زيد أنه نعت المذكر خاصةً وروى عن الكسائى فرس طِرْفةٌ * ابن دريد * جمعُ الطِّرْف أطرافٌ * ابن جنى * فرس غِطْرِيفٌ وغُطَارِفٌ - كريم * صاحب العين * فرسٌ حَتٌّ - عَتِيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والحُمِّقُ من الخيل - التى لايُسْبَقُ نِتاجُها * أبو زيد * السُّرْحُوبُ - العَتيقةُ وخَصّ بعضُهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيَةُ - ضَرْبٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُغْرِبُ من الخيل - الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجِين والانثى مُغْرِبةٌ * غيره * أعْرَبَ الفرسُ - خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه وأعْرَبَ - عُرِفَ بصَهِيلِه أنه مُعْرِبٌ وخيل عِرابٌ - مُعْرِبةٌ وأعْرَبَ الرجلُ - مَلَكَ خيلا عِرابًا وأنشد

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِى * صَهِيلًا يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ

يقول اذا سَمِع صوتَه من له خيل عِرابٌ عَرَفَ أنه عَرَبِىٌّ * الفارسى * يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ - الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ - ما اسْتَذْلَلْتَ به على عِتْق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم أن السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيلِ - التى نَزَعَتْ الى أعْراق واحدُها نَزِيعٌ ونَزِيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوّلُها السابق ثم المُصَلِّى وذلك لان رأسه عند صَلَا السابِق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه فى باب ما جرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاسْتُغْنِى بتصغيره

قوله فهو ترخيم سكيت قال في اللسان يعنى أن تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم ذهبت زائدتاه اه كتبه مصححه

عن تكبيره أما سُكَّيت فهو ترخيم سُكَيْت والسُّكَيْتُ - الذي يجيء آخر الخيل * صاحب العين * وقد سَكَتَ والحَلْبةُ - الدُّفعةُ من الخيل في الرِّهان والجمع حَلَائبُ على غير قياس * أبو عبيد * القاشُورُ - الذي يجيء في الحَلْبةِ آخرَ الخيلِ وهو الفِسْكِلُ * ابن دريد * هو الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ * صاحب العين * المُنَكِّسُ من الخيل - المتأخرُ الذي لا يَلحَقُ بها وقد نَكَّسَ * ابن دريد * قَطَعَ الجَوادُ الخيلَ - اذا خلَّفها ومضى وأنشد

يُقطِّعهنّ بتقريبه * ويأوِي الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقًا - سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْتاقُ الوَسيقةِ اذا طَرَدَ طَريدةً سَبَقَ بها وخيل قوابِعُ - مَسْبوقةٌ وأنشد غيره

يُبارِي حتى يَتْرُكَ الخيلَ خَلْفه * قوابعَ في غُمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعي * اسْتَوْلَى الفرسُ على الغاية واسْتَعْلَى - سَبَقَ * صاحب العين * فرس كَهَامٌ - بَطيءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس لَهْمَجٌ - سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارجيّةُ - خيلٌ جِيادٌ لا عِرْقَ لها في الجَودة وخَرَجَ الفرسُ خُروجًا - سَبَقَ * وقال * اعْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ - خالَطَها ثم سَبَقَها ومِضْمارُ الفرسِ - غايتُه في السِّباق * ابن دريد * صَدَرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ - تقدّم الخيلَ بصَدْره * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدّمها وانسلخ منها * ابن جني * الأَجْرَدُ - السريعُ المُنْجَرِدُ من الحَلْبة السابقُ لها وقد تقدّم أنه القصيرُ الشَّعَر * صاحب العين * بَرَّزَ الفرسُ على الخيل - سَبَقَها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسي * فرس شَيَّانٌ وشِيَّانٌ - سابقٌ

ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكُوبًا - عَلَوْتُها وكلُّ ما علوتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتُه وقالوا

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصة والجمع رُكَّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعِلٍ صفة فأُجْرِيَ مُجْرى الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسر عليه الاسماء وذلك راكبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحْبان وراع ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأَجْرَوْه مُجْرَى حاجِرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسير خاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لانه هذا صفة فى الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنثُ قالوا راكِبةٌ وصاحِبة الا أنهم قد قالوا فوارسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعنى فارسا وفوارسَ لايقع فى كلامهم الاالرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كسَّروه على فَواعِلَ كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسْمُ للجمع وليس بجمع لانك اذا صغَّرته قلت رُكَيْبٌ ورجل رَكَّابٌ ــ كثيرالرُكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْب ــ رُكْبانُ الابلِ اسم للجمع وليس بتكسيرِ راكبٍ وهم العشرة فمافوقهم والجمع رُكُوب والأُرْكُوبُ أكثر من الرَّكْبِ والرَّكَبةُ أقلُّ من الرَّكْبِ والمُرْكَبُ ــ الذى يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أَرْكَبَ المُهْرُ ــ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدم فى الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس فتَجَلَّلَهُ وتَذَرَّرَه وحال فى مَتْنِه ــ أى رَكِبَ * صاحب العين * راقَ الغلامُ ــ وضَعَ يدَه على حرف الدُّكّانِ واستَدار حَوالَيْه ووثَبَ يتعلم بذلك الخِفّةَ فى الفروسة وقد تَراوَقَ الغِلْمانُ * غير واحد * الاعْلِوّاطُ ــ ركوبُ الفرسِ وغيرِه من المركوبِ عُرْيًا وقد اعْلَوَّطَه * قال سيبويه * ولايُستعمل الامَزيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ ــ رَكِبْتُه عُرْيا لايستعمل الا كذلك يعنى مَزيدا * أبو زيد * تَثَفَّرَ فَرَسَه ــ ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجُلَ وأَرْدَفْتُه ــ ركبتُ خَلْفه * غيره * ارْتَدَفْتُه ــ جعلته خَلْفِى ورَدِيفُك ــ الذى يُرادِفُك والجمع رُدافَى * الأصمعى * دابة لاتُرادِفُ ولاتُرْدِفُ ــ أى لاتَحْمِلُ الرَّدِيفَ * ابن السكيت * لاتُرادِفُ ولايقال لاتُرْدِفُ

ركض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكْضٌ انما الرَّكْضُ - تحريكُكَ اياه برِجْلك أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضَت الدابةُ ودَفَعَ ذلكَ قومٌ وقالوا رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ وركَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَركُضُ دابّتَه رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا هي تَرْكُضُ كانَّ الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلان يَرْكُضُ فرسَه ويَمْرِيه بعَقِبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشِيه - كُلُّ ذلك طَلَبُ ما عنده ليَزيده * وقال * أوْشاهُ - استخفّه بكُلّاب أو مِحْجَن * ابن دريد * نَكَزَ الدابةَ بعَقِبه - ضَرَبها به ليَسْتَحِثَّها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أهمِزُها هَمْزًا - غَمَزْتُها لتَمشي واسم ما هَمَزْتَها به المِهْمازُ * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرَها أنْخُسُها نَخْسًا - غَرَزْتُ جَنْبَها أو مُؤَخَّرَها بحديدة أو عُود أو نحوه والنَّخّاسُ - بائعُ الدواب سمي بذلك لنَخْسه اياها حتى تَنْشَطَ وحِرْفَتُه النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخّاسًا والاولُ هو الاصل * ابن دريد * نَمَصَ الفرسَ - نَزَقَه أو نَخَسه ليَتحرك * ابن الاعرابي * حاسَهُ - رَكَضَه * غيره * والاَحْوَسُ - الدائمُ الرَّكْض * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها - اذا رُضْتَها أو ركِبتَها عند العَرْض على مُشتَرِيها * ابن السكيت * تَنَقَّتْ الدابةُ - نَزَيتْها وتَنقّتني - نَزَتني قَرَبوتُ يعني بُهْرَتُ

الحِران ونحوه

* صاحب العين * حَرَنَت الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ - وهي التي اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُونُ فرس مُسْلم بن عمرو الباهلي في الاسلام كان يُسابِق الخيلَ فاذا اسْتَدَرَّ جَرْيَه وقف حتى تكاد تسبقه الخيل ثم يجري فيَسْبِقُها ومنه قيل لحَبيب بن المُهَلّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُن في

لمضروب فلا يبرح * أبو عبيد * شبّ الفرس يشِبُّ ويشُبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبوباً رفع يديه

سوط الخيـــــل

* ابن السكيت * سُطتُ الفرسَ بالسوط كالانسان وأنشد

فصوّبته كأنه صوبُ غبيةٍ * على الأمعز الضاحي اذا سِيطَ أحضرا

* أبو عبيد * نزقتُ الفرسَ - ضربته حتى ينزو وقد نزق ينزق * ابن دريد * فرس مُجلَّذ - لا يجزع من ضرب السوط

قلة الرفق بركوب الخيـــــل

* أبو عمرو * الكِفْل - الذى لا يثبت على الخيل والجمع أكفال * أبو الجراح * كِفلٌ بيّن الكُفولة وقيل الكِفْل - الذى يكون فى مؤخر الحرب انما همته فى التأخر والفرار وهو الكفيل * ابن السكيت * أعصمَ الرجلُ - اذا امتسك على ظهر الفرس حذراً أن يقع وأنشد

* كِفلُ الفُروسةِ دائمُ الاعصامِ *

* أبو عبيد * العَنيف - الذى ليس له رفق بركوب الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُف وأنشد

لم يركبوا الخيلَ الا بعدما هَرِموا * فهم ثقالٌ على أكتافها عُنُفُ

والأمْيَل - الذى يميل على السرج * صاحب العين * هو الجبان وقد تقدم أنه الذى لا ترس معه ولا سيف * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قلَعاً - فهو قلِع لم يثبت على السرج

حُسنُ الثباتِ على الخيـــــل

* ابن السكيت * فارسٌ بيّن الفَراسةِ والفُروسةِ فأما الفِراسة من

النظر فبالكسر لاغير * قال الفارسى * الإسوارُ ـ فارسى مُعَرَّب معناه عالى الفرس أو جَيِّدُ الثبات على ظهر الفرس * قال أبو اسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسهام والاول هو الصحيح عند الفارسى * أبو عبيد * الهِبْرِزِيُّ ـ الإسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْرِ ـ الانتهارُ والنَّهْيُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَ ذلك أَزْجُره زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فانْزَجَر وازْدَجَر * السيرافى * مَرْحَبًا ـ زَجْرٌ وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للخيل هَبِي ـ أى أقْبِلِي وهَلَا ـ أى قِرِّى وربما استعير للانسان وقِرِّى وأَرْحِبِي ـ أى تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ * ابن دريد * هال ـ من زجر الخيل وكذلك أجْدِمْ وهِجِدْمْ * أبو عبيدة * مما جاء فى موضع الأمر وحده قوله أجْدِمْ ـ للفرس الذكرُ والانثى سواءٌ يأمره بالتقدم وقد أجْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إجِدْ * ابن جنى عن ابن الاعرابى * هِجِدْ ـ من زجر الفرس وللاثنين هِجِدا وفى الجماعة هِجِدْنَهْ * قال * خرجت الصيغة فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم الفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره « هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ » * محمد بن يزيد * هِقِطْ ـ من زَجْرِ الخيلِ وأنشد

لَمّا رأيتُ خَيْلَهُمْ هِقَطْ * عَلِمْتُ أنَّ فارِسًا مُنْفَطْ

قلت صواب رواية المصراعين
لما سمعت زجرهم هقط
علمت أن فارسا مختطى
وروى حقط بالحاء المهملة وأيقنت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود

هَقَبْ ـ من زجر الخيل * أبو زيد * جَلَبْتُ على الفرس أَجْلُبُ جَلْبًا ولا يقال أَجْلَبْتُ عليه ـ وهو أن تصيح به وتَرْكُض فرسا خلفه تستحثه بذلك اذا كانوا فى رهان * أبو عبيدة * أَجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعى * جَلَبْتُ ولا يقال أَجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أَشْهَمُه شَهْوما ـ أفزعته بالزَّجْرِ والنَّقْرُ ـ أن تُلْزِق لسانك بحَنَكِك ثم تُصَوِّت وقد نَقَرْتُ بالدابة

* وقال * وَقَرتُ الدابةَ ـ سَكَّنتُها * وقال * عَدَسْ ـ زَجْرٌ للبغل ثم كَثُر حتى سَمَّوه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ ـ رَجُلان كانا على عهد سُلَيمان يُعَنِّفان بالبغال فكان البغلُ اذا قيل له ذلك خافهما من شدّة ما كان يَلْقى منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزَّتى على عَدَسْ * على الَّتى بين الحِمارِ والفَرَسْ
* فما أُبالِى مَنْ غَزَا أومَنْ جَلَسْ *

* أبوحاتم * صَفَر بالحمار وصَفَّر ـ دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك سَأسَأْتُ بِهِ * السيرافى * شَأشَأْتُ

مَحابس الخيل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطًا وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ ـ مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعنى الفرسَ * صاحب العين * المِرْبَطُ والمِرْبَطةُ ـ ما رُبِطَ به * الاصمعى * المَرْبَطُ بالفتح ـ موضعُ رَبْطِها وهذا غيرُ قوىّ انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ ـ الخمسةُ من الخيلِ فما فوقها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ لمُلازمةِ ثَغْرِ العَدُوِّ وأصله أن يَرْبِطَ كُلُّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطا وربما سميت الخيلُ أنفُسها رِباطا وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعى * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطَّوِيلةُ ـ حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابة وقيل هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى * الأصمعى * رَجَعَ الفرسُ الى دَرَنه وإِدْرَونه ـ أى مَعْلَفه وقد تقدم أن الادْرَونَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ ـ عُودٌ يُعَرَّضُ فى الحائط تُشَدُّ اليه الدابةُ * ابن السكيت * هو حبلٌ يُدْفَن فى الارض ويُبْرَزُ طَرَفُه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهى الآخِيَّةُ والجمع الأَخايَا وقد أَخَّيْتُ الدابةَ وتأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ ـ عَمِلْتُها

والأُرْبَةُ - الآخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِيُّ - الآخِيَّةُ والعامةُ يَرُونه المَعْلَفَ وانما هو ما تقدم

قيام الخيــــــــــل

* أبو عبيـد * الصائم - القائم الساكتُ الذى لا يَطْعَمُ شيأ وأنشد

* خيلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمة *

وقد صامَ يصومُ والكافلُ - الذى لا يأكل وهو الذى يَصِلُ الصِّيامَ أيضا وأنشد

يَلُـذْنَ بأعْقارِ الحِيَاضِ كأنها * نساءُ النصارَى أصبحتْ وهى كُفَّلُ

والعاذبُ والعَذُوبُ - نحوه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبًا وعُذُوبًا - لم يأكل من العَطَش وكذلك الرجلُ والحمارُ * على * عُذُوبٌ جمعُ عاذِب كقاعِد وقُعود فأما عَذُوبٌ فجمعُه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافِنُ - القائم ومنه حديث البَراء « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سَجَدَ قُمْنا خَلْفَه صُفُونا » ويقال الصافنُ - القائمُ على ثلاث قوائم * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا - ثَنَى إحدى رجليه ووَطِئَ على سُنْبُكِه وكل ذى حافر يفعله الا أنه فى الجياد أكثر وكذلك فُسِّر قوله عز وجل « الصافِناتُ الجِيادُ » والصائِنُ كالصَّافِنِ * أبو عبيد * الصَّائِنُ - القائمُ على طَرف حافِرِه وقد صانَ يَصُون وأنشد

وما خِلْتُ أبقَى بيننا من مَوَدَّةٍ * عِراضُ المَذاكى المُسْنِفاتِ القَلائصا

وما حاولْتُما بقِيادِ خَيْلٍ * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أشأمَ - رَفَعَ احدى رجليه

اكرام الخيل واهانتهـا

الفارسى * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَباتُ من الخيل - هى المُكْرَمةُ ولم أجدها لغيره انما الذى حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَباتُ من الابل - التى اذا اشتدَّ البردُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدُّخانُ فتَدْفأ * أبو عبيد * الخيلُ المُقْرَبَةُ -

التى تكون قريبا مُعَدَّة ويقال التى تُدْنَى وتُقرَّب وتُكرَم * صاحب العين * صَنَعْتُ الفرسَ أَصْنَعُه فهو صَنِيع ـ قمتُ عليه وصُنِّعَت الجارية مُشَدَّدٌ لان ذلك بأشياء كثيرة والمُعَارُ والمُسْتَعِيرُ ـ السمين من الخيل وأنشد

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثم ارْكُضُوها * أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

* صاحب العين * الرَّاوِى ـ الذى يقوم على الخيل * وقال * الفرس فى الصِّقَال ـ أى فى الصِّوان * وقال * حَسَّ الدابةَ يَحُسُّها حَسًّا ـ نَفَضَ عنها الترابَ والمِحَسَّةُ ـ ماحَسَسْتَها به وهى الفِرْجَوْنُ * ابن السكيت * أذالَ فلانٌ فرسَه ـ اذا أهانَهُ ولم يُحْسِن القيامَ عليه * أبو زيد * ذَالَ الشئُ يَذِيلُ وأَذَلْتُه ـ أهنْتُه ومنه « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فاما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أَبْهُوا الخيلَ فقد عنا معطّلوها وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « الخيلُ فى نَوَاصِيها الخيرُ » أى لاتُعَطَّلُ وانما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والابْهاءُ ـ التَّعْطِيلُ فقد يكون للخيل وغيرها * غيره * دابةٌ جامعٌ ثم تهنّةٌ وقيل هى التى تَصْلُح للسَّرْج والاكاف * صاحب العين * الأعْطَالُ من الخيل ـ التى لاقلائد لها ولا أرسانَ واحدُها عُطُلٌ وقد عَطَّلْتُها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * عَلَفْتُ الدابةَ أَعْلِفُها واسمُ ماتَعْلُفُه العَلَفُ والمَعْلَفُ ـ ماعَلَفْتَها فيه والاعْتِفافُ ـ تناولُ العَلَف * ابن السكيت * اعْتَفَتِ الخيلُ ـ نالَتْ شيأ من الرَّبيع وهى العُفَّةُ * صاحب العين * اعْتَفَتِ الخيلُ ـ سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ * الاصمعى * بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ ـ لاتَرْفَعُ رأسها من المَعْلَف وفى المثل « آكَلُ الدوابِّ بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ » * أبو عبيد * المِشْوارُ ـ ماأَلْقَت الدابةُ من عَلَفها وقد شَوَّرَتْها * أبو زيد * أَشْلَيْتُ الدابةَ ـ اذا أريتَها المِخْلاةَ لتأتيك * صاحب العين * الصُّفَارُ والصِّفارُ ـ مابَقِىَ فى أصولِ أسنانِ الدابة من التبن

والعَلَف * أبو زيد * الخَسْفُ ـ حَبْسُ الدابة على غير عَلَف * ابن السكيت * وهو الجَذْعُ وأنشد

كأنّه من طولِ جَذْعِ العَفْسِ * ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ
* يُنْحَتُ من أقطاره بفأسِ *

* أبو عبيد * هو الجَذْعُ

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو
والسَّدْسُ أحيانا وفوقَ السَّدْسِ
ينحت الخ وكتبه محققه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائعُ ـ ما ارْتُجِعَتْ من أيدى الناسِ خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

عَلَى حينَ ما بي من رياضٍ لصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنّ الرَّجائِعُ

* صاحب العين * الرَّجيعُ من الدوابّ ـ ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سفر والأنثى رَجيعةٌ * أبو عبيد * النزائع التى انْتُزِعَتْ من أيدى الناسِ وقد تقدم أنها التى نَزَعَتْ الى أعراق والنَّقائذ ـ التى تُنُقِّذَتْ من أيدى الناس * ابن دريد * كُلُّ ما اسْتَرْجَعْتَه من عَدُوِّكَ من بعير أو فرس فهو نَقِيذٌ وقد نَقَذَ يَنْقُذُ نَقَذًا ـ نَجا وأنْقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرس نَقَذٌ ونَقِيذٌ وكذلك النَّقيذة والهَزائِمُ ـ العِجافُ من الدوابِّ واحدتُها هَزِيمةٌ

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرس جَرُورٌ ـ يَمْنَعُ القِيادَ وفرس قَؤُود ـ يَنْقادُ والبعيرُ مثله * ثعلب * أسْمَحَ الفرسُ ـ وسَلِسَ انْقادَ * أبو زيد * اليَسْرُ واليَسَرُ ـ اللِّينُ والانْقيادُ فى الفرس وقد يوصف به الانسانُ وانَّ قَوائمَه لَيَسَراتٌ أى سَهْلةٌ * ابن دريد * فرس غَوْجُ اللَّبانِ ـ أى سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود * غير واحد * فرس طَوْعُ الجِنابِ ـ أى سَهْلُ القِيادِ * صاحب العين * الفرس يَطْمَحُ طِماحًا وطُمُوحا ـ رَفَعَ يديه

إضمارها

* صاحب العين * ضَمَّرْتُ الفرسَ ـ اذا عَلَفْتَه القُوتَ ـ بعدَ السِّمنِ والمِضْمارُ الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه * ابن دريد * داوَيْتُ الفرسَ ـ أضمرتُه وأنشد

فداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

* قال * أخْذَقَ الفرسُ وأخْنَجَ ـ ضَمَرَ * صاحب العين * أَرْزَ الجَرْىُ لَحْمَ الفرسِ ـ أيبَسَه * ابن دريد * أدمجتُ الفرسَ ـ أضمرتُه

أداةُ الخيل وشَدُّها

* ابن دريد * السَّرْجُ معروفٌ والجمعُ سُروجٌ * صاحب العين * أسْرَجْتُ الدابةَ ـ وضعتُه عليها والسَّرَّاجُ ـ بائعُ السُّروجِ وحرفتُه السِّراجةُ * ابن دريد * القُعْدةُ ـ اسم للسَّرْجِ وتكونُ للرَّحْلِ وقد اقتعدَه الرَّجُلُ * صاحب العين * الرِّحالةُ فى أشعارهم ـ السَّرْجُ وقد تقدم أنه الرَّحْلُ * أبو عبيد * ألبدتُ السَّرْجَ ـ عَمِلْتُ له لِبْدًا وصَفَفْتُ له صُفَّةً ـ وألبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ * ابن دريد * الإبْزِيمُ فارسى * الفارسى * هو الإبْزِيمُ والإبْزامُ والإبْزِينُ والإبْزانُ * وقال * المِحْوَرُ ـ الحديدةُ التى يدور فيها لسانُ الإبْزِيمِ فى طَرَفِ المِنْطقة وغيرها والحِياصةُ ـ سَيْرٌ فى الحِزام * صاحب العين * السُّموطُ ـ سُيُورٌ تُعلَّقُ من السَّرْج * ابن دريد * جَدِيلةُ السَّرْجِ وجَدْلاؤُه وشاكِلَتُه وحَوْزَتُه وقُطْرُه سَواءٌ ـ وهى النّاحِيةُ * أبو عبيد * مِيثَرةُ السَّرْجِ غيرُ مهموزة * ابن السكيت * هى المَياثِرُ والمَواثِرُ * الفارسى * أصلُها الواوُ من الوِثْرِ والوَثِيرِ ـ هو الشئُ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقَبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * أبو زيد * جَدِيَّتا السَّرْجِ ـ اللِّبْدُ الذى يُلْزَقُ بالسَّرْجِ من الباطن وقد تقدم فى الرَّحْل * ابن السكيت * الجَدِيَّةُ ـ القِطْعةُ من الأكسية تُشَدُّ تحتَ ظَلِفاتِ السَّرْجِ * ابن دريد * وهى الجَدْيَةُ وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جَدَّيْتُ السرجَ

ـ عَمِلْتُ له جَدِيَّةً * صاحب العين * المَرْشَحَةُ ـ البطانة تحت لِبْدِ السرج لانها تَنْشَفُ الرَّشْحَ وهو العَرَقُ * غير واحد * الرِّكَابُ من السرج كالغَرْزِ من الرَّحْلِ * ابن دريد * العَقْرَبَةُ ـ حديدة تحت الكُلَّابِ تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ـ خَشَبُ السرج ـ وعند المُوَلَّدِينَ سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ * صاحب العين * الاطْنابَةُ ـ سَيْرٌ يُشَدُّ فى طرف الحزام لِيكونَ عَوْناً للسَّيْرِ اذا قَلِقَ * السيرافى * سَرْجٌ مِعْقَرٌ ومِعْقارٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُورٌ ـ يَعْقِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم فى الرحل والقَتَبِ وعِضادتا الابزيمِ ـ جانباه * أبو عبيد * أثْفَرْتُ الفرسَ من الثَّفَرِ * قال سيبويه * اللِّجام فارسى مُعَرَّب * صاحب العين * جمعه لُجُمٌ وأَلْجِمَةٌ ـ وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ * أبو زيد * واللِّجامُ ـ حَبْلٌ أو عَصاً يُدْخَلُ فى فم الدابة ويُلْزَقُ الى قَفاه * صاحب العين * القَبُّ ـ ضَرْبٌ من اللُّجُمِ ـ وهو أصْنَعُها وأعْظَمُها * أبو عبيد * المِسْحَلُ اللِّجام * صاحب العين * هو فَأْسُ اللجام ـ وقيل المِسْحَلانِ ـ حَلْقَتانِ احداهما مُدْخَلَةٌ فى الأخرى على طرَفَىْ شَكِيمِ اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الجَحْفَلَةِ السُّفْلَى * أبو عبيد * النِّكْلُ ـ لِجامُ البَرِيدِ * ابن الاعرابى * خَوْلُ اللِّجامِ ـ أصلُ رأسه ـ وقد خَوَّلْتُ الفرسَ * صاحب العين * نِضْوُ اللِّجامِ ـ حَدائده بلا سُيُورٍ * الفارسى * هو نِضْوُهُ وشِلْوُهُ والجمع أشْلاءٌ * ابن دريد * أطْرابُ اللِّجامِ ـ العُقَدُ التى فى أطراف الحديد وأنشد

* باد تواجذه على الاطراب *

* صاحب العين * الرَّصِيعةُ ـ عُقْدَةٌ فى اللِّجام عند المُعَذَّرِ كأنها فَلْسٌ وكلُّ ما خَرَزْتَه أو عَقَدْتَه عقداً مُثَلَّثاً نحو عقد التَّمِيمَة وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكِيمَةُ من اللِّجام ـ الحديدةُ المُعْتَرِضَةُ فى الفم والجمع شُكُمٌ وشَكائمُ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أشْكُمُه شَكْماً ـ وضعتُ الشَّكِيمَةَ فى فيه * قال سيبويه * لا يُجاوَزُ به ولا يُبْنَى من هذا البناء المضاعف أَفْعِلَةٌ كراهيةَ التضعيف الا أنه قد حُكِىَ عن العرب ذُبٌّ

في جمع ذُبابة يَرْجِعون فيها الى اللغة التميمية كما يَرْجِعون اليها في باب فُور وفُوق * أبو عبيد * أَعْنَنْتُ اللجامَ - جعلتُ له عناناً * صاحب العين * العِذارُ من اللجام - ماسالَ على خَدّ الفرس والجمع عُذُر وأَعْذَرْتُ اللجامَ جعلتُ له عذاراً وعَذَرْتُ الفرسَ أَعْذِره عَذْراً وعَذَّرْته بالعِذار وقولهم في الشابّ المُنْهَمِك خَلَعَ عِذارَه معناه أنه أَلْقَى عنه الحَياءَ كما خَلَعَ الفرسُ العِذارَ أى اللجامَ فطَمَحَ وجَمَح على المثل كقولهم حَبْلُكَ على غاربِك * صاحب العين * حَكَمَةُ اللجامِ - ما أحاط بحَنَكَيْه وفيها العِذارانِ سميتْ بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وأصلُ التحكيم المنعُ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * حَكَمْتُه وأَحْكَمْته من الحَكَمة * الاصمعى * الرَّسَنُ فارسىٌّ معرَّبٌ والجمع أَرْسانٌ * أبو عبيد * رَسَنْتُه أَرْسُنُه وأَرْسَنْتُه رَسْناً وأَرْسَنْته * صاحب العين * هو المِحْبَلُ والحَبْلُ والجمع أَحْبُلٌ وحُبُولٌ * ابن دريد * قَرَّطَ فلانٌ فرسَه العِنانَ فلهذه الكلمة موضعان وربما استعملوها في طَرْحِ اللجام في رأس الفرس وربما استعملوها الفارس اذا مَدَّ يدَه بعنانه حتى يجعلها على قَذال فرسه في الحُضْر * وقال * طَأْطَأْتُ يدى بعنانِ فرسى - أَرْسَلْتها بالحُضْر * صاحب العين * عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكه عَلْكاً - حرَّكته في فيها من قولهم عَلَكْتُ الطعامَ أَعْلِكه وأَعْلُكه عَلْكاً - أى مَضَغْته ولَجْلَجْته في فِيكَ ومنه العِلْكُ وسيأتى ذكره ودابة عَلُوكٌ * الاصمعى * لاكَه لَوْكاً كذلك * ابن الاعرابى * أَدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ - أَدْخَلْتُه في فيه وأَدْغَمْتُ اللجامَ في فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الادغام في الحروف وقيل بل اشتقاقُ هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يُقَرْقِرُ بلجامه في فيه - يعنى يحرّكه * صاحب العين * الزِّناقةُ - تُجعل في الجُلَيْدة تحت الحَنَكِ الاسفلِ ثم يُجعل فيها خَيْطٌ يُشَدُّ في رأس البغل الجَمُوح وكلُّ رِباط يكون تحت الحَنَكِ في الجِلْد فهو زِناقٌ وبَغْلٌ مَزْنُوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقاً * أبو زيد * جَلَيْتُ اللجامَ عن الفرس أَجْلِيه - نزعته عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ - ما يُلْبَسُه الفرسُ لِتُصانَ به والجمع جِلالٌ وأَجْلالٌ وجِلالُ كلِّ شئ غطاؤه * الفارسى * فرسٌ مُجَلَّلٌ من الجُلِّ ومُجَفَّفٌ من التَّجافيف - وهى حَلْىُ الخيل

واحدها مِجْفَاف * أبو زيد * شَكَلْتُ الدابةَ أشكُلها شَكْلًا وشكَّلْتها - شَدَدْتُ قوائمَها بحبل واسم ذلك الحبل الشِّكالُ

عُــريها

* غير واحد * فرس عُرْىٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أعراء ولا يقال رجل عُرْىٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسَ - صار عُرْيًا واعْرَوْرَيْتُه - رَكِبْتُه كذلك واعْلَوْطْتُه كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدم ذلك

قَــدْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللجام أَقْدَعُه قَدْعًا - كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرس قَدُوعٌ وأنشد غيره

* مكانَ الزُّجِّ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحْتُ الفرسَ باللجام أَكْبَحُه كَبْحًا كذلك - وفَرَعْتُه به أَفْرَعُه كَبَحْتُه وأفْرَعه اللجامُ - أدْمَى فاه من قولهم أَفْرَعَتِ المرأةُ حاضت وأنشد

صَدَدْتُ عن الاعداء يومَ عُبَاعِبٍ * صُدُودَ المَذاكِى أفْرَعَتْها المَساحِلُ

المساحل اللجم يعنى أن اللُّجُم أدمَتْها كما أفْرَعَ الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَزَعْتُ الفرسَ - حَبَسْتُه بلجامه * أبو عبيد * أكْمَحْتُ الدابةَ - تَلَقَّيْتُ فاها باللجام أضربُه وكَفَفْتُها باللجام - جَذَبْتُها به * وقال * أكْمَحْتُ الدابةَ - اذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى ينتصب رأسه * صاحب العين * الكَمْحُ - رَدُّ الفرس باللجام وقد كَمَحْتُه وكَمَحه باللجام كذلك * وقال * وَقَنْتُ الدابةَ وَقْنًا جذبْتُ عِنانَها لتَكُفَّ

سير الخيل وجماعاتها اذا اغارت

* أبو عبيد * الغارةُ من الخيل - هى من المَذْهَب فى الارض يقال فى مَثَل

(٢) عَدَا الرجلُ غارةَ الثعلبِ * صاحب العين * أَغَرْتُ على القوم دَفَعْتُ ـ ورجلٌ مِغْوارٌ ـ بَيِّنُ الغِوار كثيرُ الغارات والمُغيرة ـ الخَيْلُ التي تُغِيرُ * ابن السكيت * هي المُغِيرة والمِغِيرة * سيبويه * المِغِيرةُ على المُضارعة كقولهم شِعِير في شَعِير وليست بلغة * أبو عبيد * الغارةُ الشَّعْواءُ المُتفرِّقةُ * صاحب العين * أَشْعَى القومُ الغارةَ ـ فرَّقوها وقولُ أبي خِراش

أبلغ عَلِيًّا أطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ * أنّ البُكَيْرَ الذي أَشْعَوْا به هَمَلُ

* قال ابن جني * معنى أَشْعَوْا به اهتمُّوا ـ والاهتمامُ بالشئ يَبْعَثُ على مُداجاته وتَشْعِيبِ الفكر فيه ومن رواه أَسْعَوْا به بالسين غير معجمة فمعناه كَلَّفُوا غيرهم السَّعْيَ فيه * أبو عبيد * المُشْعِلةُ والمُشْعَلةُ كالشَّعْواء * ابن السكيت * جاء كالجَرادِ المُشْعِلِ ـ وهو الذي يَجْرِي في كل وجه وجَرادٌ مُشْعِلٌ ـ مُنْتَشِر وقد أَشْعَلَت الطعنةُ ـ خرج دمُها مُتفرِّقا وجاء كالحريق المُشْعَلِ مفتوحةَ العين * أبو عبيد * الزَّهْوُ ـ المُتتابعةُ * ابن الاعرابي * جاءت الخيلُ عَبادِيدَ وعَبابِيدَ وشَماطِيطَ * ابن دريد * كان الاصمعي يقول لم تتكلم العربُ بواحدٍ في عَبادِيدَ وعَبابِيدَ * الفارسي * ولذلك اذا نَسَبَ سيبويه الى هذا الضَّرْبِ أعني عَبادِيدَ وما في طريقه مما لا يُعْقَلُ له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلالا وفُعْلُولا وفِعْلِيلا أو مؤنثَ هذه الثلاثة نَسَبَ الى لفظ الجمع كراهيةَ الالباسِ وقد صَرَّحَ بهذه الكلمة في باب النَّسَب فقال واذا نسبتَ الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِيٌّ * وقال أبو عبيدة * واحدُ الشَّماطِيطِ شِمْطاطٌ * علي * ويقوّيه قول الراجز

* مُخْضَرِّ بِخَلْقٍ شِمْطاطٍ *

وان لم يكن في هذا المعنى * ابن دريد * الجَوْلُ ـ الخيلُ وربما سُمِّيَ الغُبارُ جَوْلًا * أبو عبيد * الخيلُ المُسَوَّمةُ ـ المُرْسَلةُ وعليها رُكْبانُها وتكون التي لا يكون عليها رُكْبانٌ وهو من هذا وسَوَّمْتُ على القوم ـ أَغَرْتُ عليهم فعَثْتُ فيهم * الاصمعي * جَمَّ الخيلَ يَجُمُّها جَمًّا ـ أرسلها ودفعها وأنشد

(٢) الذى فى اللسان ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع واشتد فى عدوه اه مصححه

فاذا ما مَرَرْتَ فى مُسْبَطِرٍ * فاجمح الخيلَ مثلَ جمح الكعاب

* صاحب العين * دَقَّتْ عليهم الخيلُ واندقَّتْ - دخلَتْ * أبو عبيد * الاذابةُ - الغارةُ والنَّهبةُ وقد أذابُوا علينا * صاحب العين * الصَّلْقُ - صَدْمُ الخيلِ فى الغارةِ وأنشد

(٢) من بعدِ ما صلَقَتْ فى جعفرٍ يَسَرا * يَخْرُجْنَ فى النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَوادِيها

* ابن دريد * تركتهم حَوْثًا بَوْثًا وهَوْثًا بَوْثًا - اذا أغارَ عليهم الخيلُ نَكَيْتُ فى العَدُوّ نِكايةً - أصبتُ منه ونَكَأْتُه نَكْأً كذلك * وقال * الوَقْعةُ والوَقيعةُ - المَلْحَمةُ فى الحرب وهى الوَقائعُ والوِقاعُ وقد وقَعَ بهم وأوقعَ وواقَعَهم وِقاعًا ووقائعُ العرب - أيامُ حروبهم وملاحمهم * على * ومنه أوقعتُ به ما يكره وأوقع بهم الدَّهْرُ ووقَعَ الأمْرُ - نابَ كنَزَلَ على المثل * ابن دريد * هاشَ فى القوم هَيْشًا - عاثَ * الأصمعى * يقال فى الغارةِ اذا اسْتُبيحتْ قريةٌ أو قبيلةٌ فاسْتُؤصلَتْ هَيْسِ هَيْسِ أى لا يَبْقَى منهم احدٌ ويقال للرجل عند امكان الأمْرِ واغرائه به هَيْسِ * الفارسى * هو مما نُكِّرَ وعُرِّفَ من الاصوات * صاحب العين * وَطِئْنا العَدُوَّ وَطْأةً شديدةً والوَطْأةُ - الأخْذةُ الشديدةُ وفى الحديث « اللهم اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ » * الرياشىُّ * وَطِئَ مَحَلَّتَهم - يعنى مَحَلَّتَهم * صاحب العين * دُخْنا البلادَ والناسَ دَوْخًا ودَوَّخناهم وطِئْناهم * غير واحد * أثْخَنَ فى العَدُوّ - بالَغَ * ابن دريد * تركتهم لَحْمًا على وَضَمٍ - اذا أوقعَ بهم وذلَّلهم * قال * وتطرَّفَ عليهم - أغارَ * صاحب العين * ادْرَوْا مكانَ كذا - اعتمدوه بالغارة * وقال * دَعَقَ الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقًا - أرسَلَها فى الاغارة وخيلٌ مَداعيقُ - مُتقدِّمةٌ فى الاغارة والدَّعْقةُ الدُّفعةُ * ابن الاعرابى * رجلٌ ذو مَعْلَقة - أى مُغيرٌ يتعلَّقُ بكلِّ ما أصابه * صاحب العين * الحَوْسُ - انتشارُ الغارةِ والقتلُ والتحرُّكُ فى ذلك وقد حاسَ حَوْسًا - طَلَبَ ورجلٌ حَوّاسٌ - طَلّابٌ بالليل وحُسْتُ القومَ حَوْسًا خالَطْتُهم ووَطِئْتُهم وأنشد

* يَحُوسُ قبيلةً ويُبيرُ أُخْرَى *

(٢) قال فى اللسان جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة اه مصححه

* أبو عبيد * جاسَهم جَوْسًا ـ كحاسَهم * أبو زيد * هَـذَأْتُ العَدُوَّ هَـذْأً ـ أبَرْتُهـم * وقال * زَخَرَ القومُ جاشُوا النَّفيرَ أو حربٍ وأنشد

اذا زَخَرَتْ حَرْبٌ ليومٍ عظيمةٍ * رَأَيْتَ بُحُورًا من بُحُورِهِم تَطْمُو

* ابن السكيت * دَلَقَ عليهم الغارةَ وأدْلَقَها ـ شَنَّها وبه سمى الرجلُ دالقًا وغارةٌ دَلُـقٌ ـ شـديدةُ الدَّفعةِ * وقال * شَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّها شَنًّا ـ بَثَّها * صاحب العين * أشَنَّها كـذلك * وقال * سَبَيْتُ العَـدُوَّ سَبْيًا وسِبَاءً واسْتَبَيْتُه فهو سَبِيٌّ والسَّبْيُ المَسْبِيُّ * صاحب العين * بلدةٌ شاغِرةٌ ـ لا تَمْتَنِع من غارةٍ وقـد شَغَرَتْ لم يَبْقَ بها أحدٌ يَحْمِيها

مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام

خيل بنى هاشم

* ابن الاعرابى * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسةُ أفراس الظَّرِبُ واللِّزازُ واللُّحَيْفُ والسَّكْبُ والمُرْتَجِزُ وانما سمى المُرتجزَ لحُسْنِ صَهِيلِه وكان السَّكْبُ كُمَيْتًا أغَرَّ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ اليُمْنَى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللِّمَةِ وكانت لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فرسٌ شَقْراءُ يقال لها سَبْحَةُ فاسْتُشْهِدَ عليها يومَ مُؤْتَةَ وكان لحمزةَ بن عبد المطلب فرسٌ يقال له الوَرْدُ

خيـل الملائكة

حَيْزُوم والبُراقُ ـ فرسا جبريل عليه السلام

خيـل قريش

اليَعْسُوبُ ـ فرسُ الزُّبير بن العَوَّام وكان له فرس شَهِدَ عليه حُنَيْنًا يقال له مَعْروف

وكان له فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العنق - فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزهرى شهد عليه بدرا وبعزجة - فرس له شهد عليها يوم السرح وذو اللمة - فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من خيل النبى صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والاجدل - فرس لابى ذر الغفارى وأطلال - فرس بكير أحد بنى الشداخ والعود - فرس سراقة بن مالك بن جعشم ومجاح - فرس أبى جهل بن هشام والعود - فرس أبى بن خلف وقد تقدم أنه لسراقة والنعامة - فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان - فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والظل - فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيل الانصار

لاحق - فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذى تعزى اليه سوابق الخيل لان ذلك فى الجاهلية ولماع - فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون - فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح وجروة - فرس عبيد بن معاوية ومندوب - فرس أبى طلحة زيد بن سهل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحرا

خيل بنى أسد

معروف - فرس سلمة بن هند الغاضرى وقد تقدم أن معروفا أحد خيل الزبير والمنيحة - فرس دثار بن فقعس والظليم - فرس فضالة بن هند وخراج - فرس حبيبة بن الاشيم والمحبر - فرس ضرار بن الازور والجمالة - فرس طليحة بن خويلد ونادق - فرس حاجب بن حبيب

خيل ضبة

القينان ـ فرس قرابة بن غوية سحيم ـ فرس المسلم بن المشمخرة وشولة ـ فرس زيد الفوارس وله أيضا فرس يقال لها عرقوب الكامل ـ فرس الرقاد ابن المنذر مبذوع ـ فرس عبد الحرث بن ضرار صهبى ـ فرس النمر بن تولب الشيط ـ فرس أنيف بن جبلة الضبي نخلة ـ فرس سبيع بن الخطيم هذلول ـ فرس عجلان بن نكرة التيمي الأحوى ـ فرس قبيصة بن ضرار منهب ـ فرس غوية بن سلمى والكميت ـ فرس المجبب بن سفيان الشقراء ـ فرس ربيعة بن أبي ذات الرماح ـ فرس لأحد بني ضبة وكانت اذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم وفي ذلك يقول شاعرهم

اذا ذعرت ذات الرماح جرت لنا * أيامن بالطير الكثير غنائمه

بذوة ـ فرس عباد بن خلف والقطيب ـ فرس سابق بن صرد الرقيب ـ فرس الزبرقان بن بدر هبود ـ فرس علقمة بن سباع سكاب ـ فرس عبيدة بن ربيعة ناصح ـ فرس تنازعه الحرث بن مراغة الحبطي وفضالة بن الشريك الوالبي الأغر ـ فرس طريف بن تميم ذو العقال ـ فرس حوط بن أبي جابر جلوى ـ فرس قرواش بن عوف العرادة وقيل العرارة براين ـ فرس لكلعبة ابن هبيرة ولازم ـ فرس وتيل بن عوف ذو قصاب والوريعة والعناب والجون خيل مالك بن نويرة الضيح ـ فرس داود بن متمم (١) العلهان ـ فرس أبي مليل عبد الله بن الحرث الغراف ـ فرس البراء بن قيس المكسر ـ فرس (٢) سميدع هيفاء ـ فرس طارق بن حصبة صدام ـ فرس لقيط بن زرارة وبال ـ فرس نمرة بن جابر هداج ـ فرس ربيعة بن صبدح ومياس ـ فرس شقيق بن جزء خصاف ـ فرس سمير بن ربيعة الرقعاء ـ فرس عامر بن الطفيل المزنوق والمعلى ـ فرس عقبة بن مدلج السرحان ـ فرس سالم بن أرطاة وقد تقدم انه اسم فرس محرز بن نضلة أعوج ـ فرس عدي بن أيوب أبو قربة ـ فرس

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس في مادة ع ل ه ومحركا فرس أبي مليك لان قوله محركا ومليك بكاف آخره خطأ من وجهان وانما الصواب في ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مليل بلامين مصغرا بزنة حليل وشاهد ذلكم قول أبي حزرة جرير

شنئت خرت به عليك ومعقل * وأبو مليل فارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بني عقفان

وروى أبو عبيدة المصراع الثاني في البيت الاول وعمالك وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت في هذا التركيب تحريف محال المضل وصوابه المكسر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

عُبَيْدِ بن أَزْهَر الوَزْنُ ـ فرس شَبِيبِ بن دَيْسَمٍ الوَرْدُ والحَذْوَاءُ ـ فرسا شَيْطانِ
ابن الحَكَم حَزْنَةُ ـ فرس الهمامِ * ولغَنِيّ الغُرابُ والوَجِيهُ ولاحِقٌ والمُذْهَبُ
الغُرافِرُ ـ فرس عامر بن قَيْس العَضُوضُ ـ فرس عامر بن الحرث داحِسُ
والغَبْراءُ ـ فرسا قيس بن زُهَيْر بن جَذِيمة الأَدْهَمُ وابنُ النَّعامة ـ فرسا عَنْتَرة
ابن مُعاوية فأما النَّعامةُ ففرس الحرث بن عَبّاد جَرْوَةُ ـ فرس شَدّاد بن معاوية وقد
تقدم أنه اسم فرس أبي قتادة بن رِبْعِيّ الخَطّارُ والحَنْفاءُ ـ فرسا حُذَيفة بن بَدْر
والحَنْفاء ـ فرس حُجْر بن مُعاوية وَجْزَةُ ـ فرس يَزِيدَ بن سِنان بُرْجَةُ ـ فرس
سِنان بن أبي سِنان مُزاحِمٌ ـ فرس طَلْحة بن أبي مِحْجَن * ولغَطَفانَ العَسْجَدِيُّ
الرَّقِيمُ ـ فرس حِزام بن وابِصَة الأَغَرُّ ـ فرس ضُبَيْعة بن الحرث وقد تقدم أنه
فرس طَرِيف بن تَمِيم سُلَّمٌ ـ فرس زَبّان بن سَيّار اليَعْبُوبُ ـ فرس الرَّبِيع
ابن زِياد المُخُّ ـ فرس لغُرابِ بن سالمٍ الزَّعْفَرانُ ـ فرس عُمَيْر بن الحُبابِ
العُبَيْدُ ـ فرس العباسِ بن مِرْداس وفرسُه أيضا زِرَّةُ وفرسه أيضا صَوْبَةُ
القُرَيْطُ ـ فرس لبعضهم وزامِلٌ ـ فرس معاوية بن مِرْداسٍ الحَصّاءُ
ـ فرس حَزْن بن مِرْداس كَزازٌ ـ فرس حُصَيْن بن عَلْقمة عَلْوَى ـ
فرس خُفاف بن عُمَيْر

خيل هوازن

الجَرادَةُ ـ فرس عبد الله بن شُرَحْبِيلَ الشَّيْماءُ ـ فرس عمرو بن عامر حَذْفَةُ
ـ فرس خالد بن جعفر حَنْوَةُ والمَزْنُوقُ والكَلْبُ لعامر بن الطُّفَيْلِ دَعْلَجٌ ـ
فرس عبد عمرو بن شُرَيْح عَجْلَى ـ فرس دُرَيد بن الصِّمَّة الحَوْصاءُ ـ فرس
تَوْبة بن الحُمَيِّر نائلٌ ـ فرس ربيعةَ بن عامر خِذامٌ ـ فرس حاتم بن حَيّاس
الشَّمُوسُ ـ فرس شَبِيب بن جَرادٍ أُهْلُوبٌ ـ فرس ربيعة بن عمرو يافِعٌ ـ فرس
والِبَةَ بن سِدْرَة جُنْبُذ ـ فرس جَعْدَة بن مِرْداس قُنَيْدٌ ـ فرس عَبْس بن
جِدّان العَصا ـ فرس عَوْف بن الأَحْوَص والعَصا أيضا ـ فرس قُصَيْر بن سَعْد

اللَّخْمِيّ الصَّفْراء – فرس الحرث بن الأصمّ الرَّبيع – فرس عمرو بن عصم الخَيْفَق – فرس سعد بن مُشْمِت مَيّاح – فرس عُقْبة بن سالم الشَّمُوس – فرس سُوَيْد بن حَذّاق وقد تقدم أنه فرس شَبيب بن جَراد سَمْعَر – فرس يزيد بن خذاف الهِراوة – فرس الرَّيّان بن حُوَيْص جَلْوَى – فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قِرواش ابن عوف المُتَبلِّع – فرس مَزْيَدة المحاربيّ عَجْلى – فرس ثعلبة بن أُمّ حَزْنة وقد تقدم أنها فرس دُرَيد بن الصِّمّة قَدام – فرس عُروة بن سنان الرَّحى – فرس النَّمِر بن قاسط واقع – فرس ربيعة بن جُشَم الجِرْيال – فرس قيس بن زُهَير زِيَم – فرس جابر بن حُنَيّ المُذْهَب – فرس أبرهة بن عُمَير الصَّريح – فرس عبد يغوث بن حَرْب العَلّاة – فرس عمرو بن جَبَلة الزَّرْقاء – فرس نافع بن عبد العُزّى مَيّار – فرس قُرط بن التَّوْأم ذاتُ الرِّقاع – فرس بِسْطام بن قيس النَّحِيح – فرس قيس بن مسعود صَوْبة وبَلْعاء والمُتَمَطِّر لبني سَدُوس وقد تقدم أن صَوْبة من خيل العباس بن مِرْداس والحَرْماء لبني أبي ربيعة والمُتَغَيِّف ونَدْوة لأبي قَيْد بن حَرْمَل ومُدْرِك بن الجارِي – فرس لكُلثوم بن الحرث وكان الجارِي للحرث بن كعب هَيْدَب – فرس عبد عمرو بن راشد الغَرّاف – فرس خُزَز بن لَوْذان الغَشْواء – فرس حسّان بن سَلَمة زِيادة وبَلْعاء – فرسان لأُبَيّ بن ثعلبة وقد تقدم أن بَلْعاء اسم فرس لبني سَدُوس المَعْن – فرس الخَمّام بن جَبَلة الحَوّاء – فرس عَلْقمة بن شهاب وفرسه أيضا مَغْرور رَضْوَى – فرس سعد بن شُجاع الخَفَيْدَد – فرس أبي الأسود بن حُمْران الطائر – فرس قتادة بن جَرير نَهاة – فرس لاحق بن النَّجّار العُقاب – فرس مِرْداس بن جَعْونة الكَفِيت – فرس حَيّان بن قتادة هُذْلُول – فرس جابر بن عُقَيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن نُكْرة التَّيْميّ المَأْلُوق – فرس المُحَرِّش بن عمرو الطّافي – فرس عمرو بن شيبان رَغْوة – فرس مالك بن عَبْدة مَطامير – فرس القَعْقاع بن شَوْر المُنْفَجِر – فرس الحارث بن وَعْلة خِصاف – فرس قيس بن سِباع أَعْنَق – فرس عمرو بن أبي رَبيعة المُسَرِّج – فرس الحرث بن دُلَف مَرْحَب – فرس عبد الله بن عَبْد

المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره ولا القاف وما جاء في القاموس مما يخالف ذلك خطأ اهـ

العَرَادَةُ ـ فرس أبي دُواد فأما العَرَادَةُ بالتخفيف فقد تقدّمتْ اليَرْبُوعِي رَعْشَنُ ـ فرس لسَلَمَةَ بن يَزِيد الجُعْفِيّ * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُحُ ـ اسم فرس وأَخْدَرُ ـ فَحْلُ من الخيل أُفْلِتَ فتوحّش وحَمَى عِدّةَ عانات وضَرَبَ فيها والأَخْدَرِيّةُ من الحُمُر منسوبة اليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيغُ ـ اسم فرس أُراهُ من البَزْغِ والتَّبْزِيغ الذى هو التشريط وقَيّار ـ اسم فرس * ابن دريد * غَلْوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابِق لبَنِي امرئ القيس وكامل فرس زَيْدِ الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَاف بن نُدْبَةَ وقد تقدم أنه اسم فرس قِرْواش بن عَوْف وصِدَامُ ـ اسم فرس وسَبَلُ ـ اسم فرس والبِطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمَةُ واللُّعَابُ ـ فرسان والعَطّاسُ ـ فرسٌ لبعض بني عبد المَدَان وهِرَاوَةُ الأَعْزاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعَةُ ـ فرسٌ من خيلهم ومنها مِجَاحُ والنَّحّامُ وحُزْمَةُ وقد تقدم أن مِجَاحًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكَابِ ـ فرس

خيل باهلة

المَحْرُونُ ـ فرس مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتِيبةُ ـ ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ وقيل ـ الجماعةُ المُسْتَحِيرةُ من الخيل * أبو عبيد * كَتَبْتُ الكَتَائبَ ـ هَيّأتُها * وقال * كَتِيبةٌ شَهْباء ـ عليها بَيَاضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافيةُ الحديد * أبو عبيد * كَتِيبةٌ جَأْواءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخضراءُ عليها سَوادُ الحديد وخُضْرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدُّروعِ ليستْ لها قَعاقِعُ * صاحب العين * كتيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمةٌ ـ مُجْتَمِعةٌ ورَمّازةٌ

ـ تموجُ من نواحيها ورَجْراجةٌ ـ تمخَّض لاتكادُ تسيرُ * ابن دريد *
الرَّجْ ـ الاضطرابُ وقد تقدم أن الرَّجراجةَ من النساء التى فيها فتورٌ
عند القيام * أبو عبيد * جرّارةٌ ـ لاتقدر على السيرِ الارُوَيْدًا من كثرتها
وقيل تجرُّ كلَّ شئ * والجَحْفَلُ ـ الجيشُ الكثير وقد تجحفل * ابن دريد *
لايكون جحفلًا حتى يكون فيه خيلٌ * صاحب العين * جيشٌ صَرْدٌ وصَرْدٌ
ـ اذا رأيته من تُؤدته كأنه جامدٌ لايتحرك * ابن السكيت * الأَرْعَنُ
ـ الجيشُ الكثير الذى له مثلُ رَعْنِ الجَبَل وهو الأنفُ منه يتقدَّمُ فيسيلُ فى
الأرض * صاحب العين * كتيبةٌ شَعْواءُ ـ متفرقة منتشرة وقد تقدم ذلك
فى الغارة * ابن السكيت * الحَضيرةُ ـ السَّبْعة من الرجال أو الثمانية والجمع
حضائر وأنشد

رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقةٌ * من الدار لاتأتى عليها الحَضائرُ

وقيل هى الاربعة أو الخمسة يغزون وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل
هم العشرة فمن دونهم * الفارسى * حَضيرةُ العسكرِ ـ مقدّمتهم
* ابن السكيت * السَّرِيَّةُ ـ مابين خمسة أنفسٍ الى ثلثمائة * غيره *
هى نحوُ أربعمائة * ابن السكيت * والخَمِيسُ ـ مازاد على السَّرِيَّة
وأنشد

لها مَزْهَرٌ يَعلُو الخميسَ بصوته * أجشُّ اذا ماحرَّكته اليَدانِ

* ابن دريد * سمى بذلك لأنه يخمّس ما وَجَدَ أى يأخذه * صاحب
العين * اعتكر العسكرُ رَجَعَ بعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّه
وأنشد

* اذا أرادوا أن يعدّوه اعتكر *

* وقال * عسكرٌ لجِبٌ ـ مختلط الأصوات * ابن السكيت * المَنْسِرُ ـ مابين
الثلاثين الى الاربعين سمى بذلك لانه مثلُ مَنْسِرِ الطائر يختلس اختلاسا ثم يرجع
ولايُزاحِفُ وأنشد

تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضُبُواً برجْلٍ تارةً وبمَنْسِرِ

* أبو عبيد * وهو المِنْسَرُ والمِقْنَبُ - الجماعةُ ليستْ بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين الى الأربعين * ابن جنى * وقيل المِقْنَبُ ألفٌ وقيل مائةٌ ومائتان وأكثرُ وقد تَقَنَّبُوا صاروا مِقْنَبًا * ابن السكيت * فاذا كَثُروا - فهى الفَيْلَقُ * ابن دريد * الفَيْلَقُ - الكثيرةُ السِلاح أوهى الشديدةُ * أبو عبيد * الفَيْلَقُ - اسمُ للكَتِيبةِ * ابن السكيت * الجَحْفَلُ - أكثرُها والجَيْشُ أكثرُ من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جُيُوشٌ * ابن دريد * اشتقاقه من جاشَتِ القِدْرُ جَيْشًا غَلَتْ * ابن السكيت * القُدْمُوسُ - مُقَدَّمُ الجَيْشِ واللُّهامُ - الكثيرُ أصلُه من أن يَلْتَهِمَ ماوقع فيه فلا يُرَى أى يَبْتَلِعُه وأنشد

* عن ذى قَدامِيسَ لُهامٍ قد دَسَرْ *

دَسَرَ دفَعَ والسُّرْبةُ بين عشرين الى ثلاثين وأنشد

أَمْسَى الفراشُ مَطِيَّتِي * ولقد أُرانى خَيْرَ فارِسْ
زَوْلاً أُفَى غُنَيمـــةً * فى سُرْبةٍ والليلُ دامِسْ

* غيره * الصُّبْةُ - كالسُّرْبةِ * ابن السكيت * كَتِيبةٌ طَحُونٌ - تطحن كُلَّ شئٍ وجيشٌ عَرَمْرَمٌ - شديد وأنشد

ترى الأرضَ منّا بالفضاءِ مَرِيضةً * مُعَضِّلةً منّا بجمعٍ عَرَمْرَمِ

والهَضَّاءُ - الكثير من الخيلِ وذلك لانها تَهُضُّ كُلَّ شئٍ أى تَكْسِره وقد تقدم أنها الجماعةُ أيًّا كانتْ * وقال * جيشٌ كَثِيفٌ - غليظٌ وقد كَثُفَ كَثافةً وتَكاثَفَ ويقال جاء جَيْشٌ ما يُكَتُّ - أى ما يُحْصَى * قال * ولا تُسْتَعمل الافى النَّفْي * صاحب العين * كتيبةٌ رَدَاحٌ - مُجْتَمِعةٌ كثيرةُ الفُرْسانِ وأنشد

* ومِذْرَه الكَتِيبة الرَّداحِ *

وقد تقدم أنها الضَّخْمةُ العَجِيزةِ من النساء * غيره * الطِّهْلِيسُ -

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أجْنادٌ وجُنُودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ - مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ - مجتمعة ودَوْسَرٌ كتيبةُ النُّعمانِ سميتْ بالصفة ولم تُصْرَف للعَلَمِيَّة * ابن السكيت * مُقَدِّمةُ العسكرِ * أبو حاتم * قادِمةُ العَسْكرِ وقُدّاماهم - مُقَدِّمتُهم وأنشد

* تَهْدِي قُداماهُ عُرانِينَ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّمُوه كذلك * السيرافى * النَّقَدِمةُ والتَّقْدِمِيَّةُ - أوّلُ تَقَدُّم الخيل وقد مثّلَ بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيلِ - أوائلُها وسَرَعانُ الناس - أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكر - مُتَقَدِّمُوه وهم السَّلَفُ والسُّلّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا - تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضةُ - الجماعةُ يتقدَّمُون الجيشَ فيَنْفُضُونَ الارضَ لينظروا ما فيها * السكرى * وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ - أرسلُوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّليعةُ واحدٌ وجَمْعٌ وهى النَّفِيضةُ * أبو زيد * وكذلك الرَّبِيئةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكبُ الكتيبةِ - مُعْظَمُها وقد تقدَّم أنه مُعْظَمُ كلِّ شئ * صاحب العين * جَناحا العسكرِ - جانباهُ * ابن السكيت * الفَلاصِمُ والقَنابِلُ - الجماعاتُ * الاصمعى * واحدتُه قَنْبَلَةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ - القِطْعةُ من الخيلِ ما بين الخمسين فصاعدًا * الفارسى * وهذه هى التى تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسيرَ المَوْكِبِ * صاحب العين * الحَرَجَلُ - القِطْعةُ من الخيل * أبو عبيد * وكذلك الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ - وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيل والرِّجالِ وأنشد

* ولا أُوكَلُ بالرَّعِيلِ الأوّلِ * (١)

(١) المصراع موقوص وهو لعنترة وصدره إذ لا أُبادِرُ فى المَضِيقِ فَوارِسِى وكتبه محققه محمد محمود

جمعُ الرَّعلة رِعالٌ وجمع الرَّعيلِ أرْعالٌ وأراعيلُ * أبو عبيد * المُستَرعِلُ - الخارجُ فى الرَّعيلِ والكُرْدُوسُ - نحوُ الرَّعيلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خيلَهُ * وقال * البَرازيقُ - جماعةُ خَيلٍ دون المَوْكِب وأنشد

تَظَلُّ جيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ * بَرازيقًا تُصَبِّحُ أو تُغيرُ

* ابن دريد * البِرْزِيقُ - فارسىٌّ معرّب قيل هُمُ الفُرسانُ وقيل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسكرٌ لَكِيكٌ - على قولهم دِخاسٌ وجَيْشٌ هَطَلَّعٌ - كثير * صاحب العين * التَّوْمنُ الخيل - الالْفُ ومَرْكَزُ الجُنْد - الموضعُ الذى أُمِرُوا بلُزومه والثُّكَنُ - مَراكزُ الجُنْد على راياتهم ومُجتَمَعهم على لِواءِ صاحبهم وعَلَمِهم وان لم يكن هناك لِواءٌ ولا عَلَم يقال هم على ثُكَنِهم وثُكُناتِهم والجَمْرةُ - كلُّ قومٍ يَصبِرون الى قتالِ مَن قاتَلَهم لا يُحالِفون أحدًا ولا يَنْضَمُّونَ الى أحد تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرةً تَصبِرُ لِمُقارعةِ القتالِ كما صبَرتْ عَبْسٌ لِقَيْسٍ كُلِّها بلغَنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سأل الحُطَيْئةَ عن ذلك فقال يا أميرَ المؤمنين كنا ألفَ فارس كأنّنا ذَهَبةٌ حَمْراء لا نَستَجْمِرُ ولا نُحالِف وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ اذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس صارت جَمْرةً والتَّجميرُ تَرْكُ الجُنْدِ فى ثَغْرِ العَدُوّ ولا يَقْفُلُون وقد نُهِىَ أن تُجَمَّرَ غُزاةُ المسلمين فى ثُغورِ المُشركين * أبو عبيد * جَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهم - اذا كَثُروا فى عَيْنِك وكذلك الرجلُ تراه فى عَيْنِك عظيما وأنشد

كأنما زُهاؤُ لِمَن جَهَرْ * لَيلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ اذا وَغَرْ

* أبو زيد * ما فيهم أحدٌ تَجتَهِرُه عَيْنِى - اى تأخُذُه * ابن السكيت * عَسكَرٌ خالٌ ومُخْتَلٌّ - ليس بمُحتَشٍ يعنى مُجتَمِعًا * ابن دريد - عسكرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك * أبوعبيدة * العَراجِلةُ - جماعةُ من الرَّجّالةِ واحدهم عَرْجَلةُ وأنشد

عَراجِلةٌ شُعْثُ الرُّؤُسِ كأنَّهم * بَنُوالجِنِّ لم تُطْبَخْ بقِدْرٍ جَزُورُها

* أبوحنيفة * وهى الحَرْجَلةُ والخَشْخاشُ من الرَّجّالةِ وأنشد

فيومًا بِهَضّاءٍ ويومًا بِسُرْبةٍ * ويومًا بخَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيش والهيضَلُ - الرَّجّالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلةُ والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسلِّحةُ * ابن السكيت * هى الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسوا بالكثير وقد قدَّمْتُ أن الهَيْضَلةَ الجماعةُ من غير تحديد بغَزْوٍ ولاتَسَلُّحٍ * الزجاجى * الشَّوْكَلُ - الرَّجّالةُ وقيل هى المَيْمَنةُ والمَيْسرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القوم المُجْتمِعون فى الحرب * ابن دريد * خَرَجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى * وقال * رَآبِيلُ العربِ - الذين كانوا يَعْدُونَ على أرْجُلِهم وَحْدَهم نحوُ تأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكِ بن السُّلَكةِ وأَوْفَى بن مَطَرٍ * صاحب العين * الحَرْشَفُ - الرَّجّالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ فى جَأْواءَ مُشْعَلةٍ * فيها حَراشِفُ بالنِّيرانِ تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ ثَعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ وأنشد

فأتْبَعتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * بِ جَأْواءَ تَتْبَعُ شَخْبًا ثَعُولَا

وعُرامُ الجَيْشِ - حِدَّتُهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنا كالحَصَى عَددًا وإنا * بَنُوالحَرْبِ التى فيها عُرامُ

العُرامُ الأذَى ومنه عَرَمَ الغلامُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا فهو عارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمْنا صَبِيُّكم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أشِرَ ومَرِحَ قال

* وفى بعضِ أخْلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

والعَدِىُّ – أوّلُ من يحملُ من الرَّجالة والعَدِىُّ أيضا – أوّلُ ما يحملُ من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادِيةُ – خيلٌ مُغِيرةٌ * صاحب العين * الزَّحفُ – الجماعةُ يَزْحَفُونَ الى عدُوِّهِم – أى يمشُونَ والجمع زُحُوفٌ وفى التنزيل «اذا لَقِيتُم الذين كفروا زَحْفًا» وقد زَحَفْتُ اليه أزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا والفَرْضُ – الجُنْدُ يَفْتَرِضُونَ والجمعُ الفُروضُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ – القومُ يَنْفِرُونَ معكَ ويَتَنافَرُونَ فى القتال والجمعُ أنْفارٌ

اسماء كتائب العرب

المَلْحاءُ والشَّهْباءُ كَتِيبَتانِ كانتا لآلِ جَفْنةَ والشَّهْباءُ أيضا كَتِيبةٌ للنُّعمانِ وهم إخوتُه وبَنُو عَمِّه ومن معهم من أعوانِهم وعبيدِهم سُمِّيَتْ بذلك لبَياضِ وُجُوهِهم وإياهم عَنَى الأعشى بقوله

* وبَنُو المُنْذِرِ الأشاهِبُ *

وكانتْ للنعمان خمسُ كتائبَ يَغْزُو بها ويُوَجِّهُها الشَّهْباءُ والرَّهائنُ ودَوْسَرُ والصنائعُ والوَضائعُ فأما الشهباءُ فقد تقدم ذكرها وأما الرَّهائنُ ودَوْسَرُ فرهائنُ العربِ وأما الصَّنائعُ فبنو قيس وتَيْمُ اللاتِ وأما الوضائعُ فألفُ رجلٍ من الفُرْسِ وجَّهَهم كِسْرى أعوانًا فكانوا يقيمون سنةً وينصرفون ويجىءُ غيرُهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال رايةٌ ورايٌ وأنشد

وخَطَرَتْ أيدى الكُماةِ وخَطَرْ * راىٌ اذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

ورايةٌ فَعَلَةٌ كآيةٍ وطايةٍ هذا مذهبه * أبو عبيد * الغايةُ – الرايةُ وقد غَيَّيْتُ غايةً – عَمِلْتُها وأغْيَيْتُها – نَصَبْتُها * ابن دريد * الغايةُ – أيضا القَصَبةُ التى تُصادُ بها العَصافيرُ * غير واحد * العَلَمُ الرايةُ – والجمع أعلامٌ وكذلك العُقابُ

وهى أُنثى وقيل هى العَلَم الضخم شُبِّهت بالعُقاب من الطير وهو اللِّواء والجمع أَلْوِيةٌ * أبو عبيد * وأَلْوِياتٌ جمع الجمع وأنشد

* جُنْحُ النَّواصِى نحوَ أَلْوِياتِها *

* ابن دريد * الخالُ – اللِّواء وقد تقدم أنه العسكر * الفارسى * البَنْدُ فارسيٌّ والجمع بُنُودٌ * على بن حمزة * أُمُّ الرُّمحِ – اللِّواءُ وما لُفَّ عليه

الحُمُر

* صاحب العين * الحِمارُ – النَّهّاقُ من ذوات الاربع أهليًّا كان أو وَحْشِيًّا والجمع أَحْمِرةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمع الجمعِ عند سيبويه والانثى حِمارةٌ * صاحب العين * النُّحَّة – اسمٌ لجماعة الحُمُر * أبو عبيد * وهى السُّجَّةُ وكذلك الكُسْعةُ ومنه الحديث « ليس فى النُّخَّة ولا الكُسْعة ولا السُّجة صَدَقَةٌ »

ادواؤها

* أبو عبيد * حَلِقَ قَضِيبُ الحمارِ حَلَقًا – احمرَّ وتقشَّر يكون ذلك من داء ليس له دواءٌ الا أن يُخصَى فربما سَلِمَ ورُبَّما ماتَ وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزةَ بالقَوافى * كما يُخصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

*

البغال

البغْلُ – الشَّحّاجُ من الحيوان والجمع بِغالٌ ومَبْغُولاءُ ونَكَحَ فيهم فبَغَلَهم وبغَّلَهم – أى هَجَّنَ أولادَهم

الرَّمْح والنَّهْز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبَغْل والحمارُ وكُلُّ ذِى حافِرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا - اذا ضَرَبَ برِجْلِه وكُلُّ ذى حافِرٍ يَرْمَحُ والاسم الرِّماحُ * وقال * أبْرَأُ اليكَ مِنَ الجِماحِ والرِّماحِ * وقال * رَكَضَ البعيرُ برِجْلِه ولا يقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَتِ الدابةُ - رَمَتْ بحَدِّ حافِرِها * أبو زيد * لَغَضَهُ البعيرُ برِجْلِه يَلْغَضُه لَغْضًا - رَكَضَه من ورائه * ابن دريد * ضَفَنَهُ البعيرُ برِجْله يَضْفِنُه ضَفْنًا فهو مَضْفُون وضَفِينٌ - ضَرَبه * صاحب العين * نَهَزَتِ الدابةُ برأسِها تَنْهَزُ نَهْزًا - ذَبَّتْ عن نَفْسِها وأنشد

قِيامًا تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُسِ المَواتِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع
وأوّله كتاب الابل)

